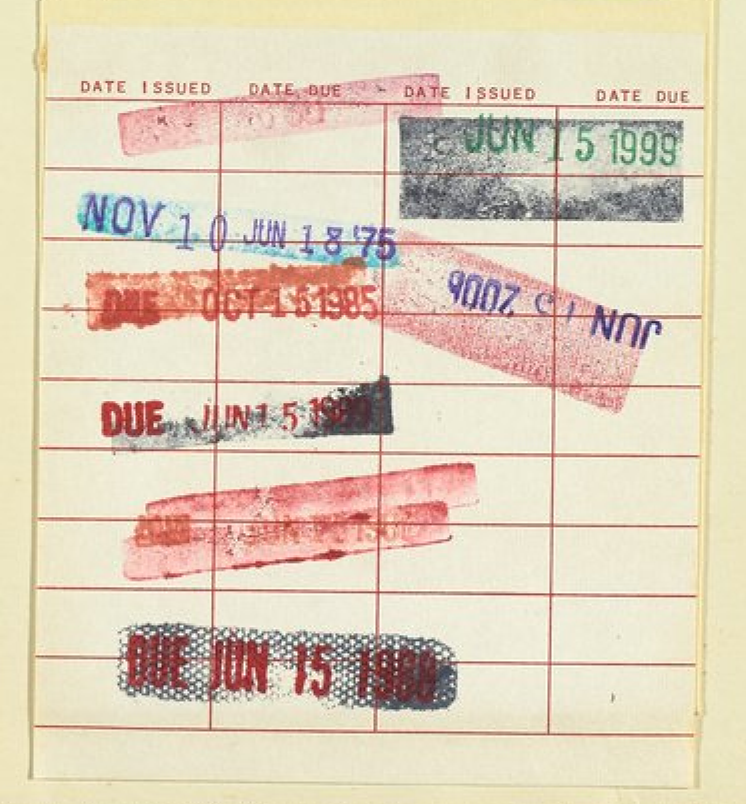
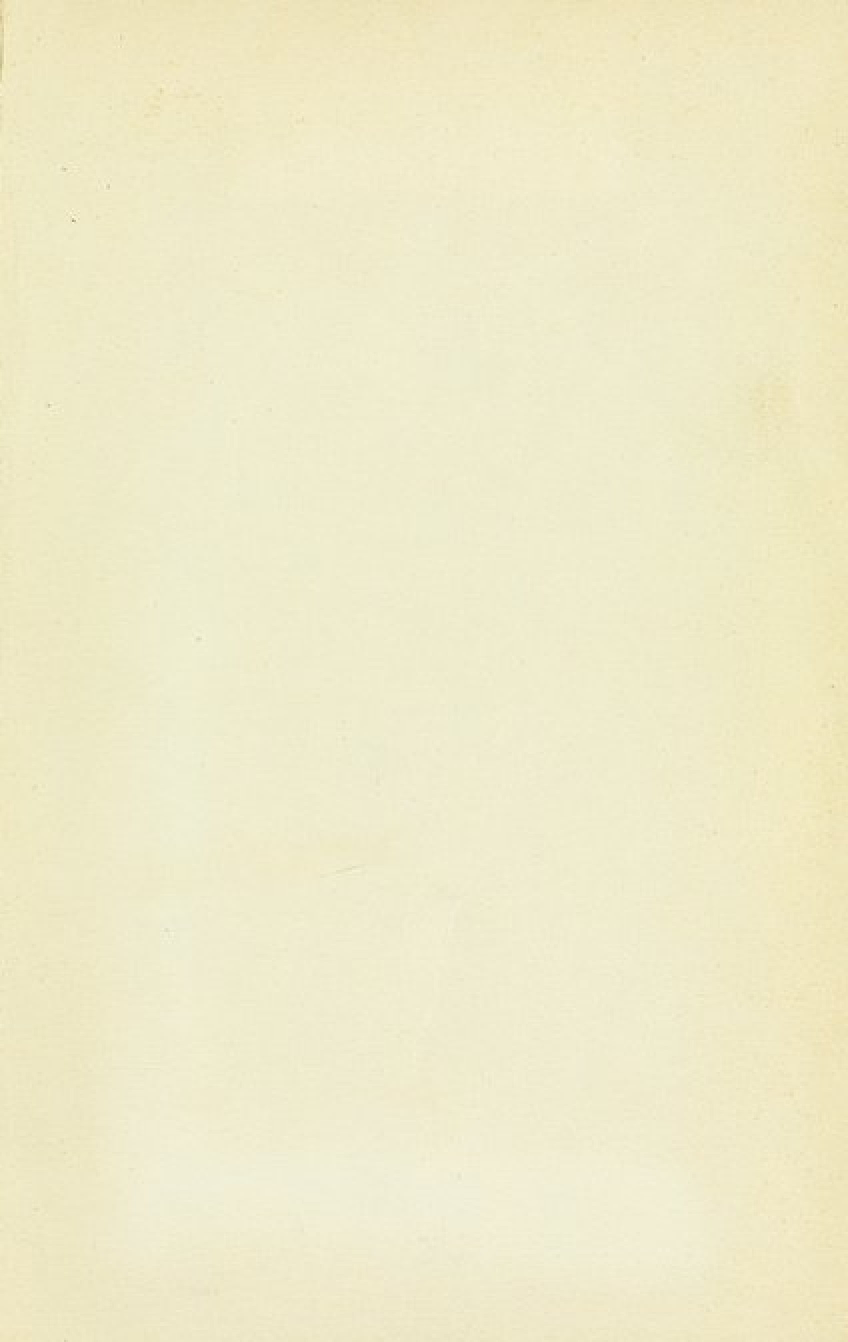
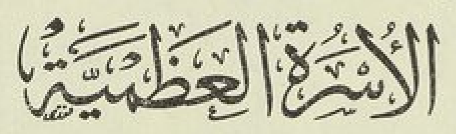



DATE ISSUED
DATE DUE
DATE ISSUED
DATE DUE
JUN 15 1999
NOV 10 JUN 18 '75
DUE OCT 15 1985
JUN 15 2006
DUE JUN 15 1999
DUE JUN 15 1980


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 013512155



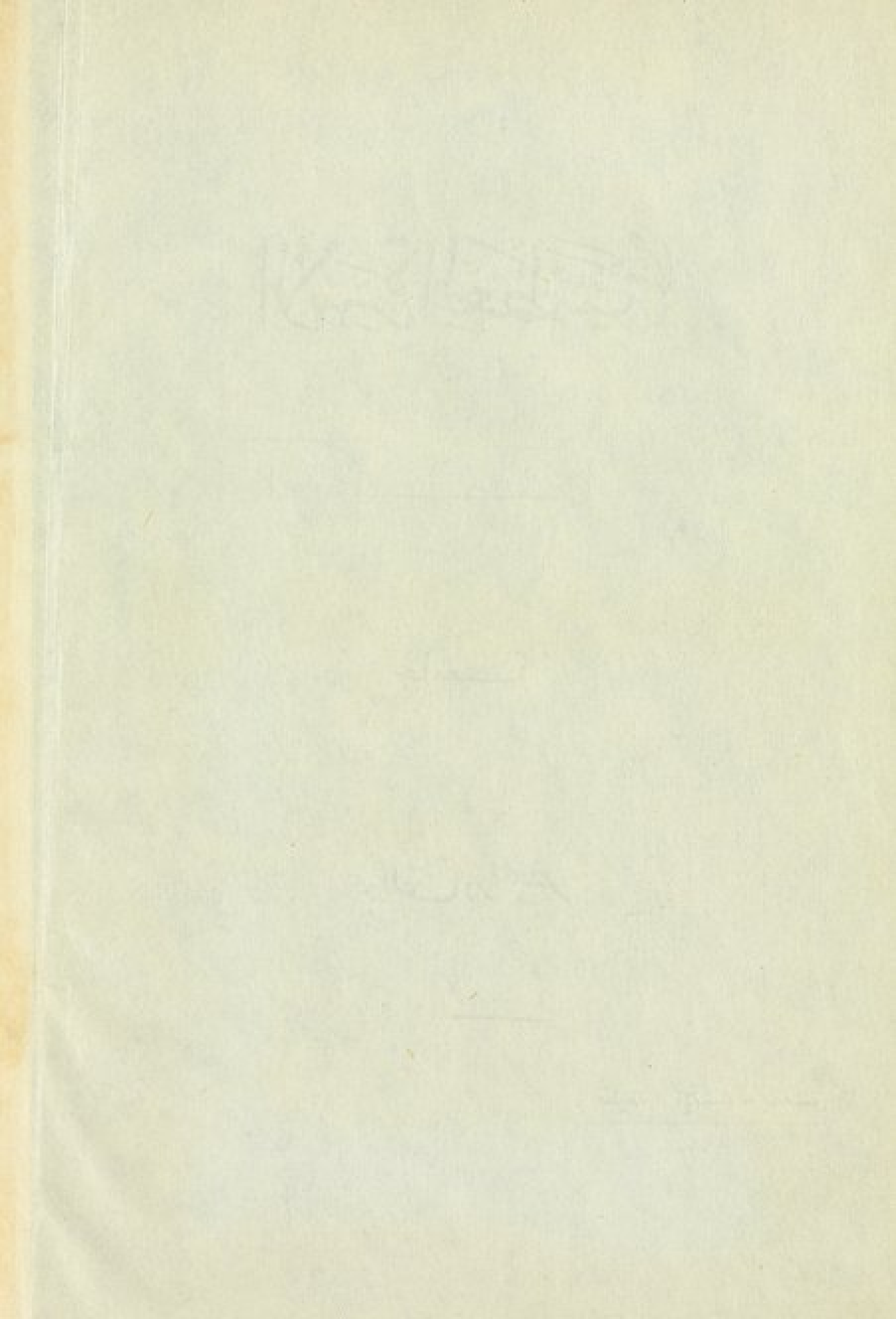


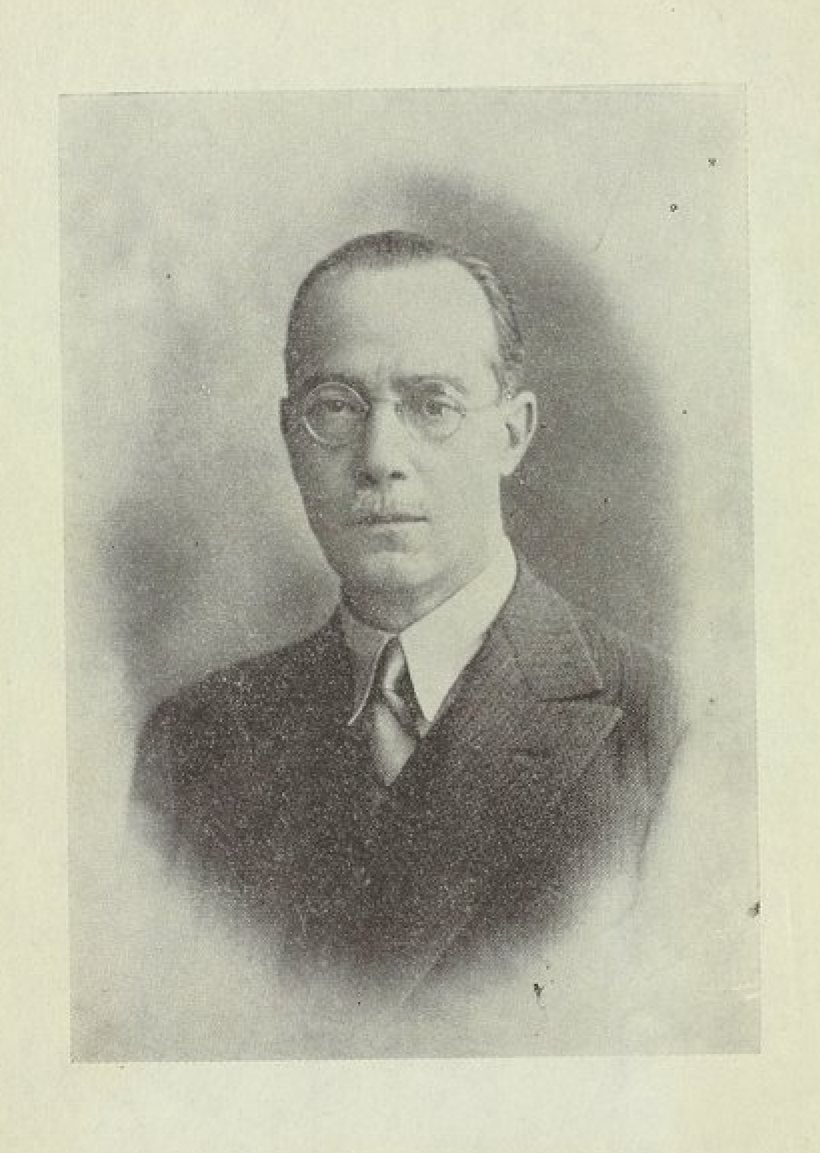
لجامعها

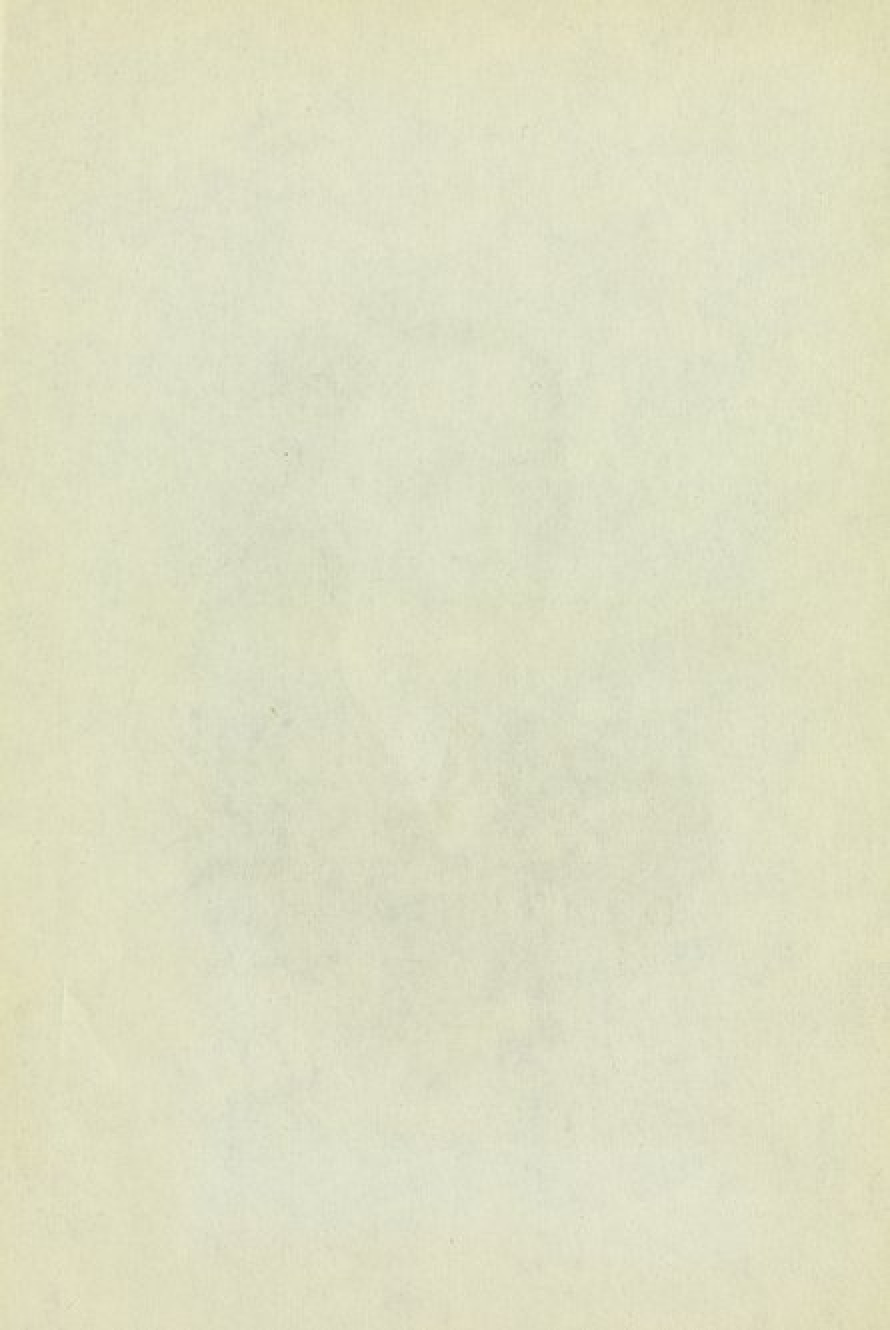
عبد القادر العظم

مطبعة « الانشاء » بدمشق

١٩٦٠







المقدمة

بعد ان امتد سلطان الاتراك « العثمانيين » الى جزيرة العرب وأصبحت أعلام هذه الدولة تخفق فوق ربوعها أخذوا يسيّرون ادارة هذه البلاد بما فيها القطر السوري على طريقة الاقطاع في الحكم وهي الطريقة التي تمشوا عليها في سياستهم العامة آنئذ ، فأقاموا على هذه المجموعة من بلاد العرب حكاما مزودين بأوسع مايتزود به رجال الحكم من الصلاحيات التي تخولهم تصريف الامور في المقاطعات التي عهدت اليهم بادارة شؤونها على الوجه الذي يرونه مناسبا لمصلحة المقاطعة التي يحكمونها . وكان من هذه الصلاحيات التي يتمتع بها هؤلاء الحكام استيفاء الضرائب المفروضة على الاهلين من قبل الدولة فيرسلون جزءا منها الى الخزانة العامة في العاصمة وبعد ان ينفقوا ماتحتاج اليه المقاطعة من رواتب للموظفين ومايحتاجه الجنود المكلفون بحماية المقاطعة وسيادة الامن فيها والدفاع عن الوطن من غذاء وكساء يحتفظون بما يتبقى لديهم من هذه الاموال لانفسهم .

وكانت الدولة عندما تقضي مصلحتها عزل حاكم ما من حكام المقاطعات . غالبا ماتصدر أمرها بمصادرة مايدخر الحاكم المعزول من اموال وما يملك من عقار معتبرة نفسها هي الوارث لهؤلاء الحكام كما أشار الى ذلك الاستاذ السيد احمد عزت عبد الكريم في حاشيته على كتابه (حوادث دمشق اليومية في الصفحة ٣٩ مقدمة) ولم تتورع هذه الدولة في بعض الحالات من اصدار الامر بقتل الحاكم المعزول . وهذا ما أهاب بحكام المقاطعات ان يبحثوا عن طريقة تحفظ لهم مايدخرون من أموال ومايملكون من عقار فلم يجدوا طريقة اجدى لهم من ان يقفوا أملاكهم على ذراريهم وفي حال انقراض هذه الذراري يعود ريع أوقافهم هذه الى الحرمين الشريفين أو الى أي مسجد أو جهة خيرية يختارها الواقف نفسه .

ولهذه الاسباب فقد كثرت الاوقاف في البلاد العربية عامة وفي دمشق بقياس أوسع . وكانت الأسر التي تجري عليها هذه الاوقاف تهتم بضبط أسماء مواليدها وتدوينهم في سجلات خاصة تدعى (شجرة) خشية أن يضيع على أحدهم حق ما من حقوقهم الموروثة من هذه الاوقاف وقد كان لدى اسرتنا ـ بني العظم ـ عدد من هذه الاوقاف وعندما صدر المرسوم عام ١٩٤٩ القاضي بالغاء الاوقاف الذرية في سوريا خشيت أن تهمل اسرتنا ـ العظمية ـ أمر العناية بهذه السجلات التي تضم أسماء الاجداد

والاحفاد فجمعت الموجود منها ونظمتها بنفسي تنظيما جديدا بحيث رتبتها حسب الارقام ونشرتها في رسالة صغيرة أشار اليها الاستاذ محمد عزة دروزه في كتابه ـ العرب والعروبة ـ وكان غرضي الوحيد من هذا كله حفظ نسب الاسرة ليس الا ، وقد قلت في مقدمتي على هذه الرسالة اني كنت أود وضع تاريخ موجز لأسرتنا ـ العظمية ـ غير ان انشغالي آنئذ بالقيام بما عهد الي به من الوظائف الحكومية حال دون تحقيق رغبتي هذه ، ولكن لما أحلت على الراتب أصبح من المتيسر لي بفضل فراغي من الاعمال الحكومية مراجعة بعض كتب التاريخ والرسائل التي تشتمل على ذكر مزايا رجال هذه الاسرة الذين حكموا هذه البلاد عهدا غير قصير لجمع المزيد من هذه المعلومات ذلك لاني عزمت على اعادة نشر الرسالة المذكورة بعد ان آليت على نفسي أن أضيف اليها من الابحاث ما يكشف عن منشأ أسرتنا . وترجمة بعض رجالاتها المتقدمين منهم والمتأخرين لتصبح وافية بالغرض المنشود والله من وراء القصـد .

عبد القادر العظم

منشأ الأسرة

اختلف المؤرخون في أصل منشأ اسرة بني العظم . فمنهم من ذهب الى أنها تركية الاصل . وآخرون قالوا أنها عربية دون أي شك . والقائلون بتركيتها يقولون انها نشأت في آسيا الصغرى في ولاية قونية التركية بينما يؤكد القائلون بعروبتها أنها تنتسب الى عشيرة عربية عريقة في المجد تسمى عشيرة « بني عزيم » من عشائر البلقاء في جزيرة العرب .

وهناك من المؤرخين من يجزم بعروبتها ولكنه يقول أنها نشأت في « معرة النعمان » من اعمال حلب الشهباء . وهذا مايشير اليه كتاب « أعـلام النبلاء » لمؤلفه السيد راغب الطبـاخ وكتاب « خطط الشام » لمؤلفه الاستاذ محمد كرد علي ويؤيد هذا ماورد في كتاب تاريخ « العرب والعروبة » للاستاذ محمد عزت دروزه الذي جاء فيه نقلا عن تاريخ الشام للخوري مخاييل بريك الدمشقي « ان أول طائفة من أبناء العرب صاروا وزراء في بلادنا كانوا من

آل العضم الذين أصلهم من معرة النعمان وان أول وزير منهم كان اسماعيل باشا » •

ويضيف الاستاذ دروزه الى ذلك قوله « فهذا الوصف الصادر عن شاهد معاصر مثقف ، مهم في نظرنا لانه لايعقل أن يوصف به بنو العظم لو لم تكن عروبتهم أو على الاقل اصطباغهم بالصبغة العربية شائعا قبل بروزهم وولايتهم » •

وقد أفاض السيد دروزه في مثل هذه الاقوال دعما لأصل الاسرة العربي بما لايتسع نقله في هذه العجالة • فعلى من يريد أن يتتبع ذلك فليطالعه في محله •

واذا رجعنا الى ما أورده السيد احمد محروقة في اطروحته المنشورة عام ١٩٥٤ رأينا فيها ما يلي :

« لقد امتاز هذا العصر ــ الثاني عشر (هـ) والثامن عشر (م) ــ بظهور اسرة بني العظم الشهيرة التي تعاقب رجالها على الحكم مدة خمسين عاما • وان في منشأ هذه الاسرة اختلاف كبير بين أقوال المؤرخين فمنهم من يقول انها من أصل تركي ويقول الآخرون انها من أصل عربي • والقائلون بتركيتها يرجحون انها من ولاية قونية التركية ويجزم القائلون بعروبتها انها من مدينة معرة النعمان وان هذا الاختلاف في أقوال الباحثين يرجع الى أن بعض أفراد هذه الاسرة استوطنوا في ظروف متفاوتة في مناطق مختلفة مما حدا

ببعض المؤرخين أن يرجعوا أصل هـــذه الاسرة الى البلد الذي كانوا يقيمون فيه •

ثم يستطرد فيقول بعد حديث طويل :

« حين فتح السلطان سليم سوريا ، برز شيخ قبيلة (بني عزيم) الذي اتخذه السلطان سليم محافظا لسوريا ؟!•• ولقبه (آغا) ثم أخذ معه أولاده السبعة رهائن خشية أن يثور عليه ، ومنهم من أصبحوا وزراء مثل : عبـــد الرحمن باشا ، وحسن باشا (دفين النمسا) وفارس باشا ، ويوسف باشا وخليل باشا واسماعيل باشا الذي مات في مكان مجهول ؟!••

وتنقضي بذلك أول فترة من ظهور هذه الاسرة على مسرح تاريخ سوريا ••• وتبدأ الفترة الثانية بالاخوين الذين استوطنا في قونية حتى ظن أن الاسرة منها وهما قاسم بك العظم الملقب بأبي كتف (١) الذي لم يعقب وشقيقه ابراهيم بك جد الاسرة العظمية الحاضرة في دمشق وحماه ومعرة النعمان » •

ثم يضيف صاحب الاطروحة : ان العلامـــة عيسى اسكندر المعلوف (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق سابقا) لاحظ من تتبعاته (٢) أن بعض المؤلفين يذكر هذه العائلة باسم بني العظم أو

---

(١) في سفينة المرحوم مؤيد باشا المفقودة ورد اسمه مراد آغا ابو كتف .

(٢) مجلة المشرق مجلد ٢٤ صفحة ٦٥

العضم (١) والبعض الآخر يذكر هذه الاسرة باسم (عزيم اوغلي) فاستنتج أن أصلهم من قبيلة بني عزيم في البلقاء وهذا دليل على عروبتهم » .

ويقول السيد محروقة صاحب الاطروحـة أيضا : « اذا اذا لاحظنا عدم وجود أثر قديم في قونية سوى استيطان بعض أفراد اسرة آل العظم المجهولين من قبل عشائر الترك هناك وكذلك المعرة ليست بالوطن الاصلي لهم لانهم استوطنوها في القرن السابع عشر بينما ظهروا قبل هذا الوقت بكثير في زمن السلطان سليم حين فتح سوريا ، نرى من كل هذا دليلا واضحا لما يذكره عيسى اسكندر المعلوف » هـ .

ثم اطلعت على مقال جامع لتاريخ الاسـرة العظمية ولتراجم البعض من مشاهير رجالاتها في العـدد الخامس عشر من السنة الثانية لجريدة فتى النيل تحت عنوان (آل العظم في سوريا) وقد جاء فيه عن تاريخ الاسرة ما ملخصه : « من الاسـر الكبيرة في القطر السوري الشقيق ، العريقة في الحسب والنسب والنشب التي يرجع تاريخها الى عصور خلت اسرة آل العظم المعروفة في جميع العالم الناطق بالضاد ، بما فيه مصر أيضا ، ينحدر أبناؤها من باشاوات ووزراء حكموا القطر السوري وكان منهم ولاة في جميع

---

(١) الخوري ميخائيل بريك .

القطر المذكور حتى في القطر المصري نفسه . ولقد قيل في وقت من الاوقات أن هذه القبيلة تركية أصلها من قونية في الاناضول وهو قول لم يثبت ، والثابت حتى الآن انها من البقاع الواقعة بين المدينة المنورة ومعان شمالي جزيرة العرب . وقد اهتم بعض أفراد الاسرة بهذا الامر فوجهوا الى قونية من يبحث عن أصل اسرتهم فلم يروا لها أثرا في تلك الانحاء من آسيا الصغرى كما ان جميع الكتابات والتواريخ المنقوشة على مخلفات أجداد القبيلة من منقول وغير منقول وحجج وقفياتهم منذ قرون كانت باللغة العربية .

كذلك كان أفراد الاسرة من أول القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا لايعرفون اللغة التركية الا من خدم الحكومة العثمانية منهم وتعلم ودرس في مدارسها .

وهذا يدل على أن أصل الاسرة عربية. وكان الكاتب الاجتماعي الكبير والمؤرخ المرحوم رفيق بك العظم صاحب (أشهر مشاهير الاسلام) عثر على حجج قديمة يفهم منها أن أصل العظميين يرجع الى عشيرة عربية اسمها بني عزيم » هـ .

وأخيرا جاء الاستاذ الدكتور احمد عزت عبد الكريم فقال في مقدمة كتابه (حوادث دمشق اليومية) صفحة ٣٢ مايأتي :

« باشوات الشام من بني العظم :

اختلف الباحثون في أصلهم فمن قائل أنهم أتراك من قونية ،

ومن قائل أنهم عرب من معرة النعمان ، وسواء أكانوا أتراكا أم كانوا عربا فقد أقام أكثرهم في بلاد الشام ومنهم من بنى المدارس وقرب العلماء والشعراء ، وقدرت الدولة فعلا هذه الناحية فيهم فاستخدمتهم في الولايات السورية ، حتى أتى زمن كان يشغل منصب الباشا في دمشق وحلب وطرابلس وصيدا في القرن الثامن عشر باشوات منهم ، كما استخدمتهم في بعض الولايات العربية الاخرى كمصر والموصل ، ثم خشيت الدولة أن يؤدي طول مقامهم في الولايات السورية الى استقرارهم فيها وتأليفهم قـوة يخشى جانبها ونشوء أطماع انفصالية لهم فعملت على اقصائهم من الحكم وكان نصيب بعضهم من الدولة القتل ومصادرة أموالهم » .

مناقشة هذه الأقوال

لايمكننا الجزم بصحة أحد القولين لفقدان الدليل الحاسم ، ولكنا نستطيع ان نناقشهما على ضوء الاعتبارات التي قد تنير لنا السبيل لهذا الترجيح بقدر المستطاع .

أذكر اني حضرت مجلسا قبل ثلاثين عاما تقريبا أي عقب ثورة ١٩٢٥م في سوريا وكان المرحوم عثمان بك شقيق المرحوم رفيق بك العظم حاضرا في هذا المجلس وقد جرت المناقشة فيه عن أصل الاسرة العظمية فقال رحمه الله : « ان أخاه رفيق بك تبين له بعد البحث والتتبع الذين قام بهما « ان أصل العائلة من عشيرة بني عزيم المقيمة بين مدائن صالح ومدينة الرسول الاعظم » . وهذا القول يؤيد ماورد في بيان الاستاذ دروزه وفي اطروحة السيد محروقة ومقال جريدة فتى النيل المار ذكرهم الا انه لايخرج عن حد القول المجرد الذي لم يقم عليه الدليل وذلك بالرغم عن شدة اعتقادي وجزمي بصدق المرحوم عثمان بك العظم الرجل الكامل النبيل لانه انما

نقل بلا ريب ماسمعه من أخيه ولست أعلم ماهو المصدر الذي استند اليه او المستند الذي اعتمد عليه شقيقه ابن عمنا العلامة الكبير ذو الشخصية التاريخية الممتازة المرحوم رفيق بك العظم صاحب (أشهر مشاهير الاسلام) .

أما ماجاء في جريدة فتى النيل : « من أن بعض أفراد من آل العظم اهتموا بهذا الامر فوجهوا الى قونية من يبحث عن أصل اسرتهم فلم يعثروا على أثر لها في تلك الانحاء من آسيا الصغرى » فهو قول لم اسمع به في غير هذه الجريدة بالرغم عن شدة اهتمامي بالموضوع وكثرة تتبعي له منذ نشأتي .

لذلك أقول انا اذا حاكمنا هذه الاقوال وعرضناها على ميزان النقد والتمحيص نجد أن هنالك أمران :

أولهما — ان سيماء أبناء الاسرة والوانهم وتناسق اجسامهم وابدانهم [le Type] كل هذا لايدل على أنهم عاشوا في البراري والقفار بل يرجح أنهم ترعرعوا في المدن والحواضر فهم أبناء مدنية وحضارة .

وثانيهما — ان الدولة العثمانية قد اعتمدت على بعض أفراد هذه الاسرة فعهدت اليهم بادارة البلاد السورية بأسرها مدة عصر كامل على التقريب وقد صرح أكثر المؤلفين والمؤرخين بذلك كما تقدم .

قال الاستاذ كرد علي في خطط الشام جلد ٢ صفحة ٢٩٢ ما مؤداه : « والغالب أن الدولة كانت مرتاحة البال من ناحية بني العظم في الشام ، يقاتلون الخوارج عليها ولا تحدثهم أنفسهم بنزع أيديهم من يدها ويدفعون اليها الخراج في أوقاته • لذلك كانت ترعاهم على الجملة في حياتهم وتتركهم يستمتعون بنعمها • فاذا هلكوا جاءت ووضعت يدها على عروضهم وأموالهم كما هي عادتها » ••

وقال في محل آخر « قال الشهابي : قويت شوكة بني العظم في بلاد العرب وعظمت دولتهم » ثم أضاف الاستاذ كردعلي الى ذلك قوله : لقد عظمت دولتهم لانهم أخلصوا في الغالب للدولة كل الاخلاص حتى أمنتهم ووسدت اليهم الاحكام في الشام وتركتهم يعملون مايشاؤون • وجاء دور وهم حكامها من أقصاها الى أقصاها وقل جدا في هذا القرن من تولى ولاية حلب أو دمشق أو طرابلس او صيدا أو اللاذقية أو غزة من غيرهم » (١) •

وقال في محل آخر : « كان من قواعد الدولة العثمانية اذا فتحت البلاد أن تولي أمورها الكبرى لولاتها وقضاتها والصغرى لابناء البلاد » (٢) •

---

(١) الخطط مجلد ٢ صفحة ٢٩٠.

(٢) الخطط جلد ٢ صفحة ٢٢٥

وجاء في كتاب (العرب والعروبة) مجلد ٢ صفحة ٧٣ مايأتي :
« نريد ان ننبه على أمر مهم في صدد بروز هذه الاسرة في مجال الحكم والسلطان . فان هذا البروز لم يكن من نوع بروز الاسر التنوخية والمعنية والشهابية والحرفوشية وأمثالها من حيث كونه بروزا شخصيا وذاتيا مستندا الى عصبية قبلية وجهد أو طموح ذاتي . بل كان حكوميا ان صح التعبير . أي بتولية الدولة . لقد كانوا يتعرضون لغضب الدولة ثم تعود فترضى عنهم دون أي رد فعل أو تمرد على نحو ماكان يحدث من الاسر الاقطاعية البارزة ، ومما يدل على أنهم لم يكونوا ذوي خطورة وعصبية محلية أن سلطانهم انما كان مستمدا من سلطان الدولة وحسب . غير ان تعدد الولاة من هذ ه الاسرة خلال ثمانين عاما وبقاؤهم في البلاد حينما كانوا يُقصون عن الحكم وعودتهم اليه ثانية وتسلسل الحكم في الاسرة يجعل لبروزها في الوقت نفسه معنى غير المعنى الذي يكون لولاية والى غريب أو وطني قضى وقتا ما في الولاية ثم مات أو عزل وانطوى خبره » .

وجاء في مقال فتى النيل مانصه : « جاء وقت طويل في تلك العصور كان الحكم في الشام من أوله الى آخره في يد باشاوات الاسرة العظمية . كان ذلك دون أن يخطر على بال أحدهم الانتقاض على الدولة العثمانية مما يدل على اخلاصهم لها وتعلقهم بها وكانت الثورات في تلك الازمنة الخالية سهلة جدا ومأمونة العواقب

تقريبا وذلك لبعد الشقة التي تفصل الولايات عن عاصمة الدولة وفقدان الطرق ووسائل الانتقال فقدانا تاما » •

فهل يعقل اذاً أن تعمد دولة الاتراك ولم يمض على استخلاصها البلاد السورية من دولة المماليك مائة عام وهي تغلي وتفور بالعاصين والخارجين عليها من أبناء البلاد أمثال الجزار وظاهر العمر والامراء المعنيين والشهابيين والحرافشة وبني سيفا وبني طرابية وغيرهم الى اختيار أسرة محلية من أمثال هذه الاسر وان تعهـد اليها بادارة شؤون هذه البلاد وتسلمها أمر جباياتها مالم تكن هنالك أواصر قد تكون جنسية أو عصبية أو صلات مودة واعتماد وتفاهم تجعلها تطمئن الى اخلاص هذه الاسرة وتركن الى صداقتها ؟••

لقد مدح أكثر المؤرخين هذه الاسرة كما تقدم وغالا بعضهم في وصف ولائها للحكومة التي قلدت رجالها الحكم فلم يخونوا هذه الامانة ولا وهنوا في أداء الواجب الملقى على عاتقهم • ولم تسول لاحد منهم بأن يأت بما يسوئها أو يؤاخذ عليه •

فما الذي نستخلصه من هـذا كله ؟ هل نحن أتراك ؟!• لا أعتقـد •••

أولا — لان أحد نوابغنا المرحوم رفيق بك العظم صاحب المؤلفات العديدة صرح كما مر بأن أصل الاسرة عربي ، وما كان

لمثل هذا المدقق العظيم والمتتبع الحكيم بأن يصرح بما لا يملك الدليل على صحته .

ثانيا — ان معظم المؤرخين الذين بحثوا عن أصل الاسـرة صرحوا بأن نسبتها الى قونية كان منشؤها استيطان بعض أفرادها هناك كما مر بيانه .

ثالثا وأخيرا — ان العقل والمنطق يستدعيان ذلك . لان البلاد السورية منذ انتقلت من حكم المماليك الى حكم الدولة العثمانية كانت تسبح في بحور من الفوضى وسوء الحال ولم تهدأ فيـها الثورات والقلاقل والعصيان والتمرد الامر الذي حمل الحكومة التركية على التفكير فيما تؤدي اليه هذه الحال من النتائج الوخيمة فأجهدت الفكر وقلبت وجوه الرأي ونوعت التجارب والاختبارات الى أن اهتدت الى هذه الاسرة ذات الاصل العربي العريق والمنشأ التركي الصديق في ربوع قونية حيث امتزجت بأهلها وعرفها كبار رجال هذه الدولة فوثقوا بمودتها واخلاصها لهم فولوها ادارة البلاد الشامية لمعرفتها بلغة أهلها وعاداتهم فقامت بهذه المهمة على الوجه الاكمل فأزالت الفوضى وأمنت السبل ونشرت الامن والعدل وحاربت العصاة والمتمردين وعملت كل ماتقتضيه المصلحة من أعمال صالحة ، وبالرغم عما أصاب بعض أفرادها من مظالم الدولة كالقتل والنفي والتشريد ومصادرة الاموال والاملاك لم تحد عن اخلاصها لها ولم تحدث أحدا من أفرادها نفسه بالثورة أو العصيان والتمرد

عليها لان مجدهم كان مستمدا من قوتها وسلطانهم مكتسب من سلطانها كما قال الاستاذ دروزه •

وعلى كل حال فنحن عرب اذا لم تتحقق نسبتنا العربية فبسبب اقامتنا الطويلة في هذه البلاد وبفضل ماقدمناه للعروبة من ضحايا غالية لاتقدر بثمن مهما غلا وارتفع • اللهم أنر لنا الطريق القويم واهدنا الصراط المستقيم •

أما الاعمال القاسية التي كانت تقوم بها الدولة بحق الحكام والولاة فهي تعد من الامور الطبيعية الشاملة للجميع وبهذه المناسبة يقول الدكتور احمد عزت عبد الكريم في كتابه (حوادث دمشق اليوميــة) صفحة ٢٩ (حاشية) ما مؤداه : « أصبحت مصادرة أصحاب المناصب المعزولين او المتوفين تجري مجرى العرف واعتبرتها الدولة وسيلة تسترد بها الاموال التي جمعها صاحب المنصب من طريق غير شرعي ، ونظر اليها الناس على انها جزاء حق لما كان صاحب المنصب يرتكبه أثناء توليه منصبه •• ونظر اليها السلاطين من زاوية أخرى ، فقد كانت الهيئة الحاكمة ــ في الاصل ــ عبيدا للسلطان ، ولما كان من حق السيد أن يرث عبده فقد أصبح من حق السلطان ــ وقد نص على ذلك في بعض القوانين ــ أن يرث كل أو بعض أملاك أصحاب المناصب المتوفين سواء تركوا ورثة يرثونهم أم لم يتركوا ، ثم امتد هذا الاجراء الى أصحاب المناصب أثناء حياتهم كعقوبة توقعها الدولة عليهم » •

ولذلك عمد كثيرون من أرباب المناصب الى وقف أملاكهم وقفا ذريا ينتهي الى جهة خيرية بعد انقراض ذريتهم حماية لها من سلب الدولة كما فصلنا ذلك في المقدمة .

أقوال بعض المؤلفين عن الأسرة

قال فولنيه الرحالة الافرنسي في كتابه (١) : « ان بني العظم كانوا من أحسن من جاء دمشق من الولاة » .

ومدح رجال هذا البيت كثير من الشعراء والادباء ومنهم العلامة محمود الحمزاوي مفتي دمشق في ديوانه بقصائد جمة .

وقال المؤرخ الشهير عبد القادر بدران صاحب الكواكب الدرية في حقهم ما نصه :

« عائلة بني العظم هي الاسرة الكبيرة العريقة بالمجد والوارثة للمفاخر والسؤدد كابرا عن كابر كما تنطق أسفار التاريخ بذلك . ومفاخر أجدادهم لم تزل باقيـــة حتى اليوم تترجم عنها أبنيتهم العجيبة ، ومدارسهم العلمية في دمشق لم تزل محط رجال العلم والفضل وقد تفنن الشعراء في مدحهم قديما وحديثا » .

---

(١) الخطط جزء ٢ صفحة ٢٩٢

وقال العارف بالله الشيخ عبـد الغني النابلسي الدمشقي في واقعة حال جرت لاحد أجدادهم :

يا قـائلا ان العظـام تكسرت	أبدا فلـن يعلو لهـن مقـام
اقصر فهم باقون في أوج العلا	أبد الورى ان العظام عظام (١)

وتعرض الاديب الفاضل السيد أدهم الجندي لهذه الاسرة في الجزء الاول من كتابه (أعلام الادب والفن) صفحة ١٨٥ فقال :

« لقد أنعم الدهر على المجتمع فأنجبت الاسرة العظمية فطاحل الامراء والقواد والحكام والزعمـاء والعلماء والشعراء والادباء فقدم هؤلاء الافذاذ خدمات جلى للبلاد وهم أشبه بأسر النحل الاصيلة التي تمتص من كل زهرة رحيقها العبق وتقدم جناها الى الناس شهدا شهيا .

وقد تميزت هذه الاسرة بالفضائل وامتازت نفوسهم الكبيرة بأبرز سجية مثالية وهي (النبل) فكان دستورهم في الحياة ذا معنى ومغزى وهو صون كرامات الناس لتصان كراماتهم ، ولعمري فان هـذا الشعور الرفيع هو أنبل عاطفـة اختلجت في نفوس البشر » هـ .

ومهما قلبت صفحات التواريخ التي تبحث عن هذه الاسرة

---

(١) منتخبات التواريخ لدمشق جزء ٢ صفحة ٨٤٨

لا تجد الا الثناء والاطراء فنحمده تعالى على هذه النعمة ونرجو لهذه الامة العربية الكريمة النجاح والازدهار والعزة •

* * *

هذا ما استطعت أن أصل اليه من البحث في تاريخ هـذه الاسرةفعسى أن يوفق أحد أبنائها بعدي فيتوسع فيهذا الموضوع ويهتدي الى اثبات الاصل •

والآن أنتقل الى نشر أسماء أبناء الاسرة بادئا بجدها ابراهيم باشا وذاكرا من ورد اسمه في شجراتنا من ذريته واحدا فواحدا حتى غاية عام (١٩٦٠) م • فكل فرد يأتي بدوره مع رقمه الخاص المتسلسل في يمين الصفحة ويوضع بجانبه حرف (ح) او (م) اشارة الى حياته أو مماته ثم تذكر أسماء أولاده بجانبه • أما السيدات فمن كانت متزوجة من أحد أفراد الاسرة يشار الى رقم زوجها بجانب اسمها ومن كانت متزوجة من غير أبناءالاسرة فيذكر اسم زوجها وأولاده في الحاشية في ذيل الصفحة •

وقد فضلت أن أذكر الاسماء مجردة عن الالقاب للاختصار ماعدا لقب (باشا) لانه يدل على رتبة ، وأشرت الى أسماء الذكور بحرف (ذ) والاناث بحرف (ث) في الاسماء التي يمكن اطلاقها على النوعين كسعاد واحسان وغيره ثم أضفت الى أسماء من نبغوا من أفراد الاسرة مااقتبسته من أقوال المؤرخين عن تراجم أحوالهم •

الفـــرع الأول

ابراهيم باشا العظم

(١٠ ع٠)

١ ابراهيم م ٢ اسماعيل باشا ٣ سليمان باشا ٤ فارس

ذكر ابن ميرو في تاريخه : ان ابراهيم باشا العظم كان جنديا يقيم في معرة النعمان ، وكان لاهلها مع التركمان التي ترد الى جبلها شتاء وقائع جرح المترجم في بعضها فحمل الى بلدته المذكورة فتوفى من تلك الجراح (١) .

٢ اسماعيل م ٥ اسعد باشا ٦ سعد الدين باشا ٧ ابراهيم باشا ٨ مصطفى ٩ نسلي خان ١٠ زليخا

هو الوزير الشهير اسماعيل بن ابراهيم ، ولد قبل السبعين والف في المعرة وبها نشأ وتقلبت به الاحوال الى ان صار حاكما ببلده

---

(١) خطط الشام جلد ٢ صفحة ٢٨٩ واعلام النبلاء جلد ٦ صفحة ٤٨١ .

ثم بحماه وانعمت عليه الدولة بطوخين (١) رتبة (روملي ومالكانة) حماه وحمص والمعرة عليه وعلى اخيه سليمان باشا كما منح منصب ولاية طرابلس وسر عسكر الجردة (٢) .

وبعد عودته من الجردة سنة ١١٣٧/١١٣٨ تولى امور الشام وامرة الحاج بالوزارة وادى فريضة الحج ست سنين متواليات . وفي السنة السادسة تصدت له عربان قبيلة حرب فاشتبك معها بقتال بين الحرمين أثناء ايابه فاعرض عن دخول المدينة المنورة وتوجه عن طريق ينبع البحر الى آبار الغنم فكتب شريف مكة واهل المدينة في هذا الشأن للدولة العلية فعزل وامتحن سنة ١١٤٣ وحبس بقلعة دمشق وصادروا امواله مع اموال ذويه وفي سنة ١١٤٤ افرج عنه وولوه خانيه في جزيرة (كريد) فذهب اليها وفيها ادركه الموت سنة ١١٤٥ (٣) .

قال الدكتور صلاح الدين المنجد صاحب (ولاة دمشق في العهد العثماني) في حاشية الصفحة ٦٢ من كتابه ما مواده :

جاء في سلك الدرر : « كانت دمشق الشام مشحونة بالظلم والعدوان فلما وجهت حاكمية دمشق الى الوزير اسماعيل باشا العظم اصطلحت الفتن واهينت (العوانية) وقتل منهم بضع انفار فخلت دمشق من الفساد . »

---

(١) الطوخ (أو الطوغ) جزء من ذيل الحصان يرفع على الراية علامة التكريم وكانت رتبه ثلاث : الاولى بطوخ والثانية بطوخين اما الاطواخ الثلاثة فهي خاصة برتبة الوزارة او الولاية . اما السلطان فترفع امام موكبه سبعة اطواخ . (حوادث دمشق اليومية صفحة ٧٤ حاشية) .

(٢) الجردة ـ قافلة تحمل المؤن الى الحجاج وتلقاهم في طريق عودتهم الى دمشق (حوادث دمشق اليومية صفحة ٢٩٣) .

(٣) الخطط جلد ٢ صفحة ٢٨٩ وأعلام النبلاء جلد ٦ ص ٤٨١ .

وقـال في نفس الحاشية : « عمّر اسماعيل باشا مدرسـة سميت باسمه وهي المسماة اليوم (مدرسة الخياطين) وعلى بابها ابيات من الشعر تشير الى بنائها وقد وقف ابنه اسعد باشا على مدرسة والده هذه مكتبة سنة ١١٥٦ وقد حوت هذه المكتبة نفائس كثيرة من المخطوطات نقلت سنة ١٢٩٥ الى المكتبة الظاهرية (١) . واسماعيل باشا هو اول من اسندت اليه ولاية دمشق من آل العظم » .

وجاء في خطط الشام جلد ٢ صفحة ٢٨٩ ما ملخصه : « قال بعض المؤرخين ان ناصيف باشا كان واليا على دمشق وقتل في الرملة سنة ١١٣٠ وعلى هذا فيكون هو اول من تولى دمشق من هذه الاسرة » . ونصوح باشا العـظم الذي يتردد المؤرخون في تسميته فيقولون آنا نصوح واحيانا ناصيف هو ابن سعد الدين باشا اي حفيـد اسماعيل باشا الذي تولى دمشق في سـنة ١١٣٨ . ولا يوجـد في اسرتنا احـد يحمل هـذا الاسم سواه فكيف يصح هذا القول وربما كان ناصيف الذي تولى دمشق وقتل في الرملة هو ناصيف الذي اتى على ذكره الفاضل كامل بن حسين الحلبي الشهير بالغزي في كتابه (نهر الذهب في تاريخ حلب) صفحة ٢٦٦ ـ ٢٧٣ وهذا الرجل على التحقيق ليس من افراد الاسرة . وقد ذكر الاستاذ كرد علي نصوح او ناصيف باشا هذا نفسه في خطط الشام جزء ٢ صفحة ٢٨٨ وذكر وقائعه في الكرك وفي المتن في حوادث سنة ١١٢٢ الخ كما ذكره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه (ولاة دمشق) صفحة ٥٢ فقال : « وفيها اي في سنة ١٢٢٠ تولى دمشق نصوح باشا ابن عثمان المنفصل عن آيدين »

---

(١) لقد تم نقل هذه المكتبة بدلالة الاستاذ الكبير العلامة الشيخ طاهر الجزائري .

وقال ايضا في الصفحة ٧٦ « دخل ناصيف الى الشام في ختام شعبان سنة ١١٢٠ » وقد انكر الاستاذ عزة دروزة هذا الخبر في كتابه العرب والعروبة جزء ٢ صفحة ٧٥ واستشهد على ذلك بقول الخوري بريك الذي قال : « ان اسماعيل باشا هو اول وزير من هذا البيت »

٣ سليمان م ١١ احمد ١٢ نفيسة ١٣ رقية ١٤ رحمة ١٥ آمنة .

جاء في خطط الشام جلد ٢ صفحة ٢٩٣ ما يلي :

سليمان باشا هو ابن ابراهيم ، ولي طرابلس وصار جرداويا لاخيه شقيقه الوزير اسماعيل ثم ولي صيدا ، وبها انتهت اليه الوزارة ثم ولي صيدا ثانية ثم ولي دمشق سنة ١١٤٦ ــ ١١٥١ بامارة الحج وحج للمرة الخامسة بحجيج الشام ثم ولي مصر وعاد الى دمشق فوليها سنتين ١١٥٤ ــ ١١٥٦ .

وجاء في كتاب (ولاة دمشق) صفحة ٦٥ « في تاسع شعبان سنة ١١٤٦ نهار الخميس دخل والي دمشق سليمان باشا عظم زاده المنفصل عن صيدا . » وجاء في الصفحة ٧٨ « خرج سليمان باشا الى الحج ولما عاد اقام الافراح ورفع المظالم وعمر عمارة كبيرة (ولعل هذه العمارة الكبيرة هي المدرسة السليمانية المعروفة في دمشق) وعزل في سنة ١١٥١ » .

وقال ايضا وفي غرة رجب سنة ١١٥٤ دخل الشام ثانيا ، منفصلا عن مصر وكان بطلا شجاعا .

وجاء في تاريخ الجبرتي جزء ١ صفحة ١٥٥ ــ ١٥٦ ان سليمان باشا الشهير بابن العظم تولى ولاية مصر سنة ١١٥٢ وعزل

في السنة التالية . ويقول البديري في يومياته (١) « دخل سليمان باشا الشام نهار الخميس ثاني عشر جمادى الثانية من سنة ١١٥٤ وبعد ثلاثة ايام من دخوله اعدم ثلاثة اشقياء من العرب » ثم توسع البديري بذكر ما قام به سليمان باشا من الاعمال العظيمة لنشر الامن ومن جملة ما رواه عنه قوله : (٢) « في اوائل شهر صفر الخير من سنة ١١٥٦ جاء خبر عن الحج الشريف بأنه سلب في الحسا قريبا من القطرانة وذهب على ما قيل مقدار نصف الحاج ، من خيل وجمال وبغال ونساء ورجال واموال واحمال وقد سلب لاحد التجار سبعة عشر حمل كل حمل لا يقام بثمن . فاستغاثوا بحضرة سليمان باشا العظم والي الشام وامير الحاج وقالوا : نحن نهب لك مالنا فخذه انت ولا تتركه للعرب . .

وسرعان ما نهض واخذ معه جماعة وذهب الى مكان الحادث فخاطر بنفسه ثم عاد بالاسلاب جميعها وسلمها الى اصحابها ولم يأخذ لنفسه شيئا منها وقد عدوا هذه المنقبة لمثله من الهمم العالية والمروءة السامية » .

واستمر السيد البديري يعدد مناقب صاحب الترجمة الى ان وصل الى الخبر الآتي : (٣) « في يوم الاحد غرة جمادى الاولى من هذه السنة شرع حضرة سليمان باشا العظم في تعمير وترميم نهر القنوات وجعل جميع المصاريف من ماله (جزاه الله خيرا) واشتغل بها من الفعلة مائتا فاعل ، فأمر بقطع الصخر من طريقها وبتشييد اركانها واصلاح ما فسد منها ورفع جدرانها وبضبطها ضبطا جيدا وباصلاح فروض مستحقيها على الوجه الحق وبأن يأخذ كل ذي حق

---

(١) حوادث دمشق اليومية صفحة ٩ يوميات البديري

(٢) حوادث دمشق اليومية صفحة ٣٦ يوميات البديري

(٣) حوادث دمشق اليومية . يوميات البديري .

حقه . فكانت هذه العمارة والضبط ما سبقه اليه احد من عهد اصلاحها من ايام التيمور لما اصلحت بعده . وقد تمت عمارته في برهة خمسة عشر يوما في اول (مربعانية) الصف ولما تم ، امر باطلاق النهر فكان اطلاقه على اهل دمشق فرجة من ابهج الفرج ويوم اشبه بيوم الزحام . »

وفي الجزء الرابع من تاريخ سوريا المجلد السابع ليوسف الدبس صفحة ٣٧٥ وما بعدها الى ٣٨٥ اخبار عن مناوشات جرت بين سليمان باشا وبين امراء لبنان ايدها الامير حيدر الشهابي في تاريخه عن لبنان . .

واخيرا انقل هذه الفقرة للخوري ميخائيل بريك الدمشقي من تاريخه المسمى (وثائق تاريخية ـ للكرسي الملكي الانطاكي) وتقع حوادثه بين سنتي ١٧٢٠ و ١٧٨٢ ميلادية قال في الصفحة الثامنة منه : « عين سليمان باشا العظم لدمشق وكان حاكما عادلا رفع المظالم عن جميع الحرف ، وعمر السرايا (١) الخ وفي سنة ١٧٤٤ ركب الى طبريا لمحاربة ظاهر العمر وهناك مات وقيل مسموما . واحضروه للشام وغسل ودفن في مدفن آل العظم بجوار بلال الحبشي ـ ويا حيفه يموت ـ » وقد ذكر البديري في يومياته في الصفحة ٤٥ كيف مات ودفن وما قام به الدفتردار فتحي الفلاقنسي من اعمال بربرية في سبيل الاستيلاء على خزائنه واملاكه والتضييق على عائلته وتعذيبها واقامته عليها حرسا بالليل والنهار وان اخاه اسعد باشا انتقم فيما بعد من هذا الدفتردار انتقاما شديدا لما ارتكبه من الفظائع في هذا السبيل . ثم قال : « رحمه الله رحمة واسعة فقدكان وزيرا عادلا حليما صاحب خيرات ومبرات محبا للعلماء

---

(١) السرايا ـ دار المشيرية ويقوم موضعها الآن القصر العدلي (حوادث دمشق اليومية ـ حاشية رقم ٢) .

واهل الصلاح وقد أبطل مظالم كثيرة » . ويروي التاريخ ان سليمان باشا بنى مدرسة السليمانية بدمشق كما تقدم .

ومن الغريب ان يذكر الاستاذ محمد كردعلي في الصفحة ٢٩١ من كتابه خطط الشام أن الدولة صادرت سليمان باشا العظم لما توفى سنة ١١٥٦ ثم يعود فيقول في الصفحة ٢٩٤ أن سليمان باشاغضب على الانكشارية في دمشق سنة ١١٦١ فأخرجهم عنها وأن يقول في نفس الصفحة أن سليمان باشا حاصر الشيخ ظاهر العمر فيقرية طبريا سنة ١١٦٠ ثلاثة اشهر ؟!.. وقد استغرب الاستاذ عزة دروزه هذا الخبر في كتابه جزء ٢ صفحة ٧٩

٤ **فارس م** ١٦ مصطفى باشا

٥ **أسعد م** ١٧ أسما ١٨ قبلان

جاء في أعلام النبلاء للاستاذ محمد راغب الطباخ جزء ٣ صفحة ٣٣٤ ما نصه :

« قال ابن ميرو في تاريخه : هو أسعد بن اسماعيل الوزير ابن الوزير ، مولده بمعرة النعمان سنة ١١١٧ ﻫ ، صار متسلما لوالده بالمعرة وحماة وعوقب مع والده ثم أفرج عنه حين أفرج عن والده وامر بالذهاب مع والده الى خانية فاستعفى لعلة كانت به عن الذهاب فعفى عنه وبقي عند عمه سليمان الوزير بطرابلس ثم انعمت الدولة على عمه المذكور وعليه (بمالكانة) حماه وتوابعها مناصفة وذهب اليها وسار بها سيرة حسنة وعمر بها خانات وحمامات وبساتين ودور ليس لها نظير في سائر البلاد الشامية . ثم انعمت عليه الدولةبطوخين برتبة (روملي) وصار جرداويا لامير الحاج علي باشا الوزير سنة ١١٥٣ ثم بعد عوده ولي صيدا فضاق بها ذرعا لامور يطول شرحها

فاستعفى وطلب حماه منصبا بعد أن كانت مالكانة له فوجهت اليه منصبا ودخلها سنة ١١٥٤ وبذل الاموال الى ان جعلها (مالكانة) له بعناية الوزير الكبير بكر باشا » .

وجاء في كتاب ولاة دمشق صفحة ٧٩ ما ملخصه :

« دخل اسعد باشا الشام في شهر شعبان سنة ١١٥٦ وكان رجلا ذا عقل وتدبير . حج ثلاث حجات وما تعرض لاحد بظلم ولم يقتل احـدا » .

وجاء في حوادث دمشق اليومية صفحة ٣٥ مقدمة : « خلف سليمان باشا في ولاية الشام ابن اخيه اسعد باشا العظم وكان قبل ذلك حاكما بحماه شأن اكثر الحكام من بني العظم وقد أقام واليـا بدمشق اربعة عشر عاما متوالية ١١٥٦ ـ ١١٧٠ فكان اطولهم حكما. تولى ولاية الشام في ظروف صعبة فالدولـة تغتصب اموال عمه وتسجن حريمه واتباعه والدفتردار الفلاقنسي يعينها على ذلك وجند الانكشارية قد علا سلطانهم فوق كل سلطان حتى استبدوا بالناس وأساءوا اليهم في اموالهم واعراضهم وكرامتهم واستهانوا بالباشا والحرب ضد الدروز وظاهر العمر كانت ولا تزال قائمة ، فالحاجة اذن ماسة الى سيادة النظام وقدّر الباشا ان علة العلل كامنة في اختلال امر العسكر وخاصة الانكشارية المحلية الذين ازداد رؤسائهم طغيانا حتى استحالوا الى اشقياء او (زرباوات) في مصطلح اهل الشام ولكن الباشا لم يستطع معالجة الداء من اساسه فهـذا امر عجزت عنه الدولة نفسها . ولكنه مازال يسعى سرا الى ان استصدر من الدولة اذنا بابادتهم فجمع جموعا من الدالاتية فاجأ بهم القلعة فملكها وكانت الحصن الحصين للانكشارية وهاجم دور رؤسائهم في حي سوق ساروجا والميدان فأحرقها ونهبها العسكر وملأت جثث القتلى

شوارع المدينة فسكنت الشام بعد ذلك وصارت (كقدح اللبن) (١).

وأهم من كتب عن اسعد باشا هو الشاب الاديب السيد احمد محروقة خريج كلية الآداب فياطروحتهالمنشورة سنة ١٩٥٤ـ١٩٥٥

يقول السيد محروقة في مقدمة اطروحته : « ولن يكون دوري فيهذا المجال سوى البحث فيتاريخ شخصية مناولئك الشخصيات الذين قاموا بتأدية دور بارز على مسرح تاريخ هـذا العصر وهذا الشخص هو أسعد باشا العظم الذي تربع على كرسي الحكم فيولايات سورية سنين متعددة وفي أوقات متفاوتـة من القرن الثامن عشر وانتشرت آثاره العمرانية في امكنة كثيرة تمتد من شمال سوريا حتى الحجاز وخاصة في دمشق حيث قضى اكثر ايام حكمه .

ثم يستمر السيد محروقة في سرد ماسبق لنا ان ادرجناه عن المرحوم اسعد باشا نقلا عن المصادر التاريخية حتى يقول بعد ذكـر وفات المرحوم سليمان باشا : « ولكن الدولة العثمانية مالبثت ان عينت مكانه ابن اخيه اسعد باشا الذي بلغت فيه اسرة العظم قمـة مجدها واعلى مرتبة من جاهها وسلطانها حتى قل في هذا العهد من تولى ولاية حلب او دمشق او طرابلس او صيدا الا منهم » .

ثم يوالي السيد محروقة بياناته فيقول : « نظر المؤرخون الى اسعد باشا من عدة نواحي والبسـه كل منهم الصفـة التي توافق الناحية التي لاحظها فيه :

١ ــ البطش والحزم اللذان اخمد بهما الفتن والشغب .

٢ ــ الحلم والرافة اللذان عامل بهما المستضعفين وغيرالمسلمين.

٣ ــ الاستقرار والعمران اللذان هما مقاييس الحكم الصالح في ذلك العصر المضطرب .

---

(١) اقرأ التفاصيل في حوادث دمشق اليومية صفحة ٦٥ ــ ٦٩ يوميات البديري.

ويقول السيد محروقة : ان هذه النواحي تدلنا على ان الصفة الاساسية له هي (المرونة) والتكيف مع الظروف المتغيرة باستمرار فلا بد من سلوك جادة البطش والحزم لمنع الفتن والاضطرابات ومتى استقر الامر ظهرت صفات الرجل المسالم الذي يميل الى الهدوء . ففي زمن اسعد باشا ساد التسامح والعدل وعومل غير المسلمين معاملة حسنة لم يكونوا يحلمون بها او يتوقعونها ، ونستشهد على ذلك بفقرة جاءت في كتاب الخوري ميخائيل بريك الدمشقي حيث يقول في الصفحة ٦٢ ــ ٦٣ من كتابه : « في أواخر السنة الماضية وابتداء هذه السنة (١٧٥٩ م) وقع على النصارى مظالم لاتحصى ، ياحيف على نصارى دمشق كانوا كزهور نيسان وايار » . ثم يستطرد فيقول « قرات تواريخ دمشق منذ استلمها الاسلام الى هذا الزمان فما رايت تاريخا يخبر بانه صار لهم عز وجاه وسيطرة وسطوة ، وذكر مثل مدة العشرة سنين الماضية في حكم اسعد باشا العظم فكان اسمه اسعد والسعد بوجهه في هذه السنين .

ولما راوا نساء النصارى هذه الفرصة اطمئنوا ففشهم الشيطان وزافوا وتعدوا الحدود بملابسهم وعصباتهم المسماة (كبرلية) (لاكبرهم الله) (١) .

واما الاستقرار والعمران فيكفيك ان تطالع ماكتبه الدكتور صلاح الدين المنجد في رسالته « قصر أسعد باشا العظم بدمشق » وقد ذكر فيه تفاصيل عن حالة البناء فيه وعن موقعه وكيفية انشائه

وما كتبه غير الاستاذ المنجد من المؤلفين امثال السيد احمد محروقة والاستاذ العلامة عيسى اسكندر المعلوف وغيرهم عن القصر

---

(١) زاف الرجل ــ اذا تبختر ومشي باسترخاء . والكبرلية ــ عصبات كان يلبسها نساء بيت الكوبريلي وهي منسوبة اليهم .

وعن القيسارية المشهورة اي (خان اسعد باشا العظم) . وكتب التاريخ مملوءة بما اشاده من مدارس ومكتبات وما زودها من كتب ومخطوطات وبترميمه واصلاحه للجامع الاموي وتجديد فرشه واصلاح جامعي يلبغا والياغوشية زد على ذلك مابنى من حصون في طريق الحج وما شيد من ترع وخزانات للمياه وما أصلح وجدد من طرق ومعابر في تلك السهول والجبال .

لقد اسف الاستاذ الصديق صلاح الدين المنجد في كتابه (قصر اسعد باشا العظم) على خروج هذا الاثر البارع من ايدي السوريين ، واسفه هذا لا يتعدى غيري ، لاني انا الذي بعته . اما السبب الذي حداني لهذا العمل فهو اني لما عدت من منفاي (١) بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى (السفربرلك سنة ١٩١٥ – ١٩١٩) وكانت سوريا قد انفصلت عن الدولة العثمانية انتدبت من قبل العائلة قيما على ادارة املاكها وعقاراتها الموروثة من جدنا المرحوم صاحب الترجمة وكانت الضرورة تقضي بقسمة هذه الاملاك والعقارات والتخلص من مشاعيتها لاسباب شتى منها انهاء حالة الركود المستولية على شبان العائلة اعتمادا على ايراد املاكهم وانهم ليسوا بحاجة الى العمل في سبيل العيش ومنها انهاء الخصومات والخلافات التي بدات تظهر بسبب شيوع الملكية بينهم ولاسباب هامة اخرى لامجال لسردها ، لذلك قسمت هذه العقارات والاملاك وسلمت كل صاحب حق حقه ولكن بقي هذا القصر الذي لايمكن اقتسامه لانه لايصلح للسكن ولا يستطيع ان يستقل احد بسكناه فيؤدي مايترتب عليه من اجور وضرائب باهظة وان يعنى بترميمه والمحافظة عليه لان ذلك يكلف نفقات طائلة جدا فاغلقته واقمت عليه حراسا خشية ان تسرق بعض زخارفه وكنت في حيرة عظمى بشانه وصدف ان طلب الافرنسيون

---

(١) اقرأ مذكراتي في ختام الرسالة .

من حقي بك العظم حاكم دمشق يومئذ شرائه لاتخاذه دارا للآثار فأحالهم عليّ فاتفقت مع مندوب المفوض السامي للحكومة الافرنسية بدمشق على ان يبقى اسمه (دار آل العظم) وان تنفق عليه الحكومة مايلزمه من النفقات لاصلاحه وتعميره ثم بعته لهم بالثمن الذي اردته شريطة ان يكون شراؤه مناصفة بينهم وبين الحكومة السورية ولم يخالفوا لي رأيا في كل مطالبي . هذه هي الحقيقة فهل يحتفظ الاخ الصديق بعد هذا البيان بعتبه وقد اصبح القصر الآن متحفا للجمهورية العربية المتحدة ؟ ولم يخرج من ايدي السوريين اذ لم تستطع الحكومة المنتدبة أن تنقله الى بلادها فتحرم دمشق منه .

لقد ذكر المؤرخان يوسف الدبس والامير حيدر الشهابي اخبارا كثيرة عن وقوع عدة مناوشات بين اسعد باشا وبين أمراء لبنان وغيرهم من متنفذي البلاد السورية .

وجاء في خطط الشام جزء ٢ صفحة ٢٩١ نقلا عن تاريخ لبنان للامير حيدر الشهابي صفحة ٧٧٣ ان اسعد باشا اقام في دمشق عدة سنين وبنى ابنية عظيمة فيها وجمع مالا لايحصى وسار بالحج مرات فأنعمت عليه الدولة برتبة (علامة الرضى) وامرت بأن لايشهر عليه سلاح ولا يقتل » . . . الخ .

وجاء في يوميات البديري قوله : « في يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول (سنة ١١٧٠) اهدى حضرة السلطان الى حضرة امير الحاج اسعد باشا مع قبجي باشي قفطان وسيف عظيم مع فرمان عظيم فيه تفخيم كثير لحضرة الوزير المشار اليه » (١) .

وقال السيد محروقة في اطروحته مانصه : « في سنة ١١٥٦هـ و ١٧٤٣م تولى دمشق اسعد باشا العظم مع امارة الحج واصبح في

---

(١) حوادث دمشق اليومية ـ يوميات البديري صفحة ١٩٢

دمشق المحور الذي تدور حوله عظمة آل العظم وبقي فيها ١٤ سنة خلد فيها من الروائع المعمارية والآثار الصناعية وسعة العمران والتجارة ما يحير الالباب . ثم نقل الى حلب سنة ١١٦٩هـ ١٧٥٥م ثم نقل واليا الى مصر فتمسك به اهل حلب وكاتبوا الدولة فقررت بقائه حتى سنة ١١٧١هـ ١٧٥٧م ثم نقل الى سيواس وهناك صدر الامر بالقبض عليه ونفيه الى كريد فأخرج من قبل شخص تولى نقله يدعى محمد آغا الاورفهلي رئيس البوابين في الباب العالي فقبض عليه ونقله الى انقرة حيث قتل في ليلة الخامس من شعبان ١١٧١هـ و١٧٥٧م داخل الحمام وبذلك انطوت صفحة من المع صفحات القرن الثامن عشر في سوريا .

جاء في (حوادث دمشق اليومية) صفحة ١٩٤ حاشية : « وهكذا لم يمض اكثر من شهر على ورود هدايا السلطان وفرمان (التفخيم) لاسعد باشا العظم حتى عزلته الدولة ونقلته الى حلب ومنها الى مصر وقد زاد تمسك أهل حلب به في حنق الدولة عليه فأمرت بقتله ومصادرة امواله واملاكه » .

وقال صاحب الاطروحة السيد محروقة : « تنوعت الروايات في سبب مقتله الا اني اعتقد ان السبب الحقيقي هو أن الرجل انساق الى المصير الذي آل اليه اكثر ولاة الدولة العثمانية التي كانت تتركهم في ولاياتهم لاجل محدود يجمعون فيه المال ويكدسونه ويظنون انه مدعاة للسلامة والطمأنينة ودرع يقيهم بطش السلطان وصروف الليالي والايام ولم يفطنوا الى جلبه للقتل وصنوف البلاء » .

وقال أيضا : « وبعد أيام من حادث القتل جاء (قبجي) من جهة الدولة وختم سراية اسعد باشا وضبط ماله وختم بيوت جميع اتباعه واعوانهم وضبط مالهم ورفعهم الى القلعة » .

وذكر صاحب (حوادث دمشق اليومية) صفحة ٥٥ مقدمة : « ان النكبة التي حلت بالحج الشامي في موسم ١١٦٩ وكان اسعد باشا العظم قد نقل منذ زمن وجيز من باشوية دمشق بعد ان تولاها اربعة عشر عاما حج بالناس في كل عام منها في امن وسلام فقد كان شخصية مرهوبة خشيها العربان فلم يجراوا قط على مد ايديهم بالعدوان الى الحجيج ، فما ان نقل من دمشق حتى فشا فيها الاضطراب وتجرا عربان بني صخر فاعتدوا على قافلة الجردة وقافلة الحج اشنع اعتداء واتهم اسعد باشا نفسه بانه حرض العرب على ذلك انتقاما لنقله من دمشق » .

قال السيد محروقة في اطروحته نقلا عن اعلام النبلاء جزء ٣ ص ٣٣٠ ان اسعد باشا قتل في آنقرة كما سبق ذكره ، ثم اضاف الى بيانه في صدد تقدير الثروة المصادرة من اموال اسعد باشا قوله : « وقد قدر الرحالة (فولني) الثروة المصادرة بثمانية ملايين من الفرنكات الذهبية » .

وقال ميخائيل بريك الدمشقي في الصفحة ٦٠ ان اسعد باشا قتل في صيواز (سيواس) وان مقدار ماصودر من متاعه وامواله ومجوهراته وخيله وعبيده بلغ نحو مائة الف كيس ونيف .

وقد حوى كتاب البديري الحلاق الذي وقف على تحقيقه ونشره الدكتور احمد عزت عبد الكريم باسم (حوادث دمشق اليومية) تفاصيل كثيرة عن الاموال التي صودرت من سراية اسعد باشا العظم كما ان معظم حوادث الكتاب المذكور تعود الى سليمان باشا والى ابن اخيه اسعد باشا العظميين .

٦ سعد الدين م ١٩ القائد نصوح باشا ٢٠ عايدة ٢١ حفصة ثم من (رقم ١٥) ٢٢ فاطمة .

جاء في اعلام النبلاء جزء ٣ ص ٣٢٩ ما مؤداه : « قال ابن ميرو في تاريخه : هو سعد الدين ابن الوزير اسماعيل من آل العظم ولد بمعرة النعمان بعد الثلاثين ومائة والف وربي في مهد العز وترعرع في حجر الوزارة الى ان صار متسلما عن اخيه اسعد باشا السالف الذكر في حماه فأحسنت الدولة عليه برتبة (روملي) ثم ولته منصب حوران فاستعفى منه لانه لم يتول هذه الايالة في الدولة العثمانية أحد لقلة دخلها ووفرة خرجها فولوه طرابلس جرداويا لاخيه الوزير أسعد باشا فعمل فيها وفي صيدا وحلب اثنتي عشرة سنة فلما عزل أخوه عن دمشق ولوه مرعشا ثم صيدا ثم جده فرحل اليها مع الركب الشامي سنة ١١٧٣ ولما عزل منها قدم دمشق في اوائل سنة ١١٧٤ مع الركب الشامي ايضا فولوه قونية فذهب اليها ثم ولي ايالة الرقة فرحل اليها ودخلها في شهر ربيع الاول سنة ١١٧٥ وكان بها الطاعون وتزايد الطاعون فأصابه فتوفي ليلة الاحد ١١ ذي القعدة سنة ١١٧٥ ودفن في مقبرة جامعها الاعظم وكان المرحوم شهما ذا عنفوان ولطف رحمه الله تعالى .

أما السيد احمد عبد الكريم فيقول في كتابه « حوادث دمشق اليومية » صفحة ٣٦ مقدمة ماخلاصته : ان سعد الدين هو اخ لاسعد باشا من ابيه اسماعيل باشا العظم منحه السلطان محمود الاول رتبة الوزارة في سنة ١١٥٩هـ ١٧٤٦م مكافاة لاخيه الذي بسط النظام والامن في المدينة بسبب فتكه برؤساء الانكشارية لاخلالهم بالامن ثم عهد اليه السلطان بالولاية على طرابلس ١٧٣٤ ؟ وعهد اليه ايضا بسردارية الجردة ليكون معينا لاخيه في الدورة

وامارة الحج ومحاربة الدروز ثم نقـل الى باشوية حلب في سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م محتفظا بسردارية الجردة ثم اعيد الى طرابلس وفي سنة ١١٧٠هـ ١٧٥٦م نقل الى مرعش ثم الى جدة في سنة ١١٧٢ ثم عزل وضبط ماله .

وجاء في الجزء الرابع من تاريخ سوريا المجلد السابع للفاضل يوسف الدبس ٣٧٥ انه في سنة ١٧٤٣ خرج المتاولة أصحاب جبل عامل على طاعة سعد الدين باشا والي صيدا وامتنعوا عن اداء الاموال الاميرية وشرعوا يعيثون فسادا في البلاد واعتدوا على اقليم التفاح التابع لولاية الامير ملحم فكتب سعد الدين باشا للامير ملحم يستنهض همته لمنع هذا الاعتداء فاقبل الامير عليهم بجيشه وعاقبهم اشد العقاب .

٧ ابراهيم م ٢٣ يس ٢٤ عثمان ٢٥ ليلى ٢٦ عبـد الله
٢٧ آمنـة « أمينـة » ٢٨ صالح ٢٩ مريـم
٣٠ فاطمـة .

جاء في أعلام النبلاء جزء ٦ صفحة ٤٨١ في ترجمـة الوزير اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا ما خلاصته : « اعقب اسماعيل باشا السيد ابراهيم واسعد وسعد الدين ومصطفى وكلهم تولوا الوزارة خلا الاول فانه توفي بحماه سنة ١١٥٩هـ في أوائلها وهو برتبـة روملي معزولا من صيدا وقد ولي طرابلس قبل محنة والده وذهب معه الى (خانيه) في كريد وولي بها بعض المناصب وبعد وفاة والده عاد وولي صيدا اكثر من مرة وجده الاعلى لامه هو السيد (الحراكي) الولي المشهور .

٨ مصطفى[١] م ـ

جاء في كتاب (حوادث دمشق اليومية) صفحة ٣٧ مقدمة ما مؤداه : ان مصطفى باشا نال الوزارة بسعي من اخيه اسعد باشا ثم ولي صيدا في سنة ١١٦٠ه ١٧٤٧م حيث كان اسعد باشا في حرب مستعرة مع دروز لبنان وعلى راسهم الامير ملحم الشهابي ، وكان يهمه أن يكون على ولاية صيدا التي انشئت في سنة ١٦٦٠ للاشراف على شئون جبل الدروز أو (جبل لبنان) باشا يكون متمشيا مع سياسة الشام ازاء الدروز وكان والي صيدا في ذلك الوقت ـ محمد باشا ـ لايميل الى سياسة العنف ضد الدروز وطالما نصح اسعد باشا بالاقلاع عن هذه السياسة .

ولما كانت الدولة اذ ذاك راضية عن اسعد باشا فقد اجابته الى ماطلب وعينت أخاه مصطفى باشا واليا على صيدا « ليعمل بالجبل ما يريد » وبقي مصطفى باشا واليا على صيدا الى ان ضعفت ثقة الدولة بآل العظم فنقلته في سنة ١١٧٠ه ١٧٥٦م الى ولاية آدنة وبعد قليل الى ولاية الموصل » .

وجاء في الصفحة ٢٩ مقدمة من (حوادث دمشق اليومية) ماملخصه : « قال باشا صيدا لأسعد باشا العظم ، عندما رآه يشن على الدروز (في لبنان) حرب تخريب وابادة ـ (هذا أمر يعود علينا وعليك بالتلف ولا ترضى به الدولة ، لانهم يريدون العمران للبلاد ويكرهون الجور والفساد ، فهم قادرون على ارسال عشرة وزراء بيوم واحد ولا يقدرون أن يعمروا في عشر سنين قرية اذا خربت) ـ

---

(١) ذكر مصطفى في شجراتنا عاريا من لقب باشا وذكر اخوه ابراهيم مرفقا بلقب باشا خلافا لما ذكر في أكثر التواريخ ، وهناك مصطفى آخر نال رتبة الباشوية هو ابن فارس فهو اذن ابن عم اسعد وسعد الدين ولم تذكر التواريخ شيئا عنه .

ولكن أسعد باشا لم يسمع له فحارب وانتصر وجمع الثروة الطائلة وبنى المباني الشاهقة واستكثر من أسباب القوة والمنعة ولكن هـذا كله لم يشفع له ، فاذا بالنجم يهوي فينقل الباشا من دمشق ثم يقتل وتصادر أمواله وأملاكه ، ولم يكن حظ من سبقوه او خلفوه في ولاية دمشق وغيرها خيرا منه .

٩	**نسليخان**	م	انظر (١٦)
١٠	**زليخا**	م	انظر (١١)
١١	**أحمد**	م	٣١ زينب ٣٢ محمد من (١٠)
١٢	**نفيسة**	م	انظر (٤١)
١٣	**و ١٤**	م	—
١٥	**آمنة**	م	انظر (٦)
١٦	**مصطفى**	م	٣٣ محمد باشا من (٩) ثم ٣٤ عابدين
١٧	**أسما**	م	انظر (٣٣)
١٨	**قبلان**	م	—
١٩	**نصوح**[١]	م	٣٥ أحمد مؤيد باشا ٣٦ خديجة

جاء في (حوادث دمشق اليومية) مانصه : « هو نصوح ابن سعد الدين باشا العظم ويبدو انه فر من سوريا على اثر موت أبيه ومصادرة امواله وأملاكه كما تقدم فأتى مصر لائذا بالامير مراد بك

---

(١) ويدعى أحيانا ناصيف وقد جاء في كثير من الحجج الشرعية الاسمان في حجة واحدة لشخص واحد .

المملوكي ، حتى اذا وصلت حملة بونابرت الى مصر في سنة ١٧٩٨م بعث به مراد بك في السفن التي خرجت في فرع رشيد لملاقاة الفرنسيين واعاقة تقدمهم نحو القاهرة ، ثم فر نصوح باشا الى الشام مع من فر من امراء المماليك والعثمانيين بعد هزيمتهم من حرب الافرنسيين ، وعاد الى مصر مع الجيش العثماني الذي وصل تنفيذا لاتفاقية الجلاء التي عقدت في العريش ، وشهد معركة هليوبوليس حيث هزم الفرنسيون بقيادة كليبر جيش الصدر الاعظم ، ولكن نصوح باشا تسلل الى القاهرة مع من تسلل اليها من العثمانيين وغيرهم وقام بدور بارز في اثارة الناس على الافرنسيين ونهض – على حد تعبير الجبرتي – « فشمر عن ساعديه وشد وسطه ومشى » وبالغ اذ حرض على ارتكاب كثير من اعمال القسوة والعنف ، حتى اذا اخمد الفرنسيون ثورة القاهرة اعتذر الناس للقائد الفرنسي « بأن هذا من فعل ناصيف باشا » .

وجاء في الصفحة ٣٣٥ من كتاب (المختار من تاريخ الجبرتي) لمحمد قنديل البقلي مانصه : « تواترت الاخبار بوصول الوزير الاعظم يوسف باشا الى الديار الشامية بصحبة نصوح باشا » الخ . .

وجاء في الصفحة ٣٤٤ مانصه : « ذهب وفد من العلماء والتجار والاعيان المصرية الى نصوح باشا والي مصر للسلام عليه فاكرمهم . . ووصل نصوح باشا والامراء الى جهة الخانكاه ثم الى المطرية » وفي الصفحة ٣٣٦ الى الصفحة ٣٦٠ ومابعدها من الصفحات يذكر السيد البقلي فيما نقله من مختارات تاريخ الجبرتي كيف تم الصلح بين العثمانيين والافرنسيين على ان ينسحب الافرنسيون الى بلادهم ، وكيف أن رعايا مصر ورعاعها استولى عليهم سلطان الغفلة عقب ذلك فنظروا للافرنسيين بعين الاحتقار وكشفوا نقاب الحياء معهم بالكلية وتطاولوا عليهم بالسب والشتم والسخرية والصقوا برجالات البلاد

الذين ينصحونهم بالكف عن ذلك تهمة موالاتهم للافرنسيين ووجهوا اليهم انواع الاهانات اللاذعة الامر الذي أوجب تأسس الحقد والعداء في قلوب الافرنسيين وأدى الى تجدد المصادمات بينهم وبين المصريين التي دامت بكل كرب وشدة مدة طويلة يقول الجبرتي في وصفها ما يلي : « وجرى على الناس ما لايسطر في كتاب ولم يكن لأحد في حساب ولا يمكن الوقوف على كلياته فضلا عن جزئياته .. منها حرمان النوم ليلا ونهارا وعدم الطمأنينة وغلاء الاقوات وفقد الكثير منها وتوقع الهلاك في كل لحظة والتكليف بما لايطاق ومطاولة الجهلاء على العقلاء وتعدي السفهاء على الرؤساء وتهور العامة ولغط (الحرافيش) وغير ذلك مما لايمكن حصره ... » ﻫ

وجرم جره سفهاء قوم　　　فحل بغير جانيه العقاب

ايد جودت باشا في تاريخه جلد ٦ صفحة ٣٣٣ فرار نصوح باشا العظم من البلاد العثمانية والتجائه الى مراد بك المملوكي في مصر ، وذكر في الجلد ٧ والصفحة ٤٧ من التاريخ المذكور ان ايالة مصر وجهت الى نصوح باشا .

وجاء في مجلة فتى النيل ان نصوح باشا ابن سعد الدين باشا تولى حكم الشام مع رتبة الوزارة وهو في مقتبل العمر وأول درجات الحياة وظل في هذا المنصب مدة طويلة ، وكان واليا على مصر قبل الاحتلال الفرنسي على عهد نابليون . وقال ايضا ان نصوح باشا رحل الى الغرب مرتين زار في الاولى (فيينا) عاصمة النمسا وفي الثانية (لندن) عاصمة بريطانيا ، ولنصوح باشا صورة جميلة تعد آية من آيات فن الرسم صنعها له مصور مشهور في النمسا وهذه الصورة لاتزال محفوظة عند احد احفاده مع سيف ثمين كان يستعمله الباشا في حروبه ، وقد تقلده في وقعة الخانكية عندما كان واليا على مصر .

٢٠ الى ٢٢	م	–
٢٣ يس	م	٣٧ خليل ٣٨ عبد القادر
٢٤ عثمان	م	٣٩ رقية
٢٥ ليلى	م	انظر الفرع الثاني للاسرة الموسومبسمة (ل ع)
٢٦ الى ٣١	م	–
٣٢ محمد	م	٤٠ خديجة
٣٣ محمد	م	٤١ عبدالله باشا ٤٢ عائشة ٤٣ يوسف باشا ٤٤ زينب ٤٥ سليمان باشا ٤٦ ليلى ثم من (١٧) ٤٧ علي ٤٨ رقية ٤٩ حنيفة .

جاء في أعلام النبلاء جزؤ ٣ صفحة ٣٣٩ الى ٣٤٤ ماياتي : « في سنة ١١٧٧ ولي حلب الوزير محمد باشا العظم الدمشقي . قال المرادي في سلك الدرر : « هو محمد باشا ابن مصطفى باشا ابن فارس ابن ابراهيم وجده لأمه الوزير اسماعيل باشا الدمشقي الشهير بابن العظم . ومحمد باشا هو الوزير الكبير صاحب الراي السديد والحزم والتدبير ، كريم الشيم والاصول ومن جمع من أنواع المزايا وشرائف السجايا وبدائع الكمالات ما لاتحيط به العقول .

كان من رؤساء الوزراء عفة وكمالا وعدلا ودينا وسخاء ومروءة وشجاعة وفراسة وتدبيرا وكان واسع الراي مهابا بحيث يتفق انه يفصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوفهما بين يديه ونظره لهما ، ينقاد المبطل للحق ، وهذه المزية قد استأثر بها . وكان يحب العلماء والصلحاء والفقراء ويميل اليهم كل الميل ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ، ذا شهامة وافرة وشجاعة متكاثرة وحرمة واحتشام، طاهرا من كل مايشين ، مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين

المتخاصمين او بتلاوة كتاب الله المبين او بالصلاة على سيد المرسلين او باصطناع يد او اسداء معروف الى المساكين ، لم يسمع عنه زلة ولم تعهد له صبوة ولم يوقف له على كبوة ولا هفوة ، ميمون الحركات والسكنات ، مسعودا في سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتفق له ان توجه الى شيء الا ويتمه الله له على مراده ، ولم يتعاص عليه احد الا ويكون هلاكه على يديه .

ولد في دمشق سنة ١١٤٣ وبها نشأ وقرا وحصل وبرع ثم ذهب الى حلب سنة ١١٦٣ مع خاله الوزير الشهير سعد الدين باشا لما وليها ودخل معه طرابلس اكثر من مرة ثم استقام في دمشق وعكف على تحصيل الكمالات الى ان بلغ السلطان مصطفى خان وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر الى المترجم بانظار اللطف وانعم عليه برتبة امير الامراء (بروملي) مع عقارات خاله اسعد باشا الشهير فبلغ بذلك اوج السعادة وبعد برهة من الزمن انعم عليه برتبة الوزارة فاتت له منقادة مع الانعام بمنصب صيدا وذلك سنة ١١٧٦ فنهض من دمشق اليها وسار السيرة الحسنة بين اهليها ثم انفصل عنها وولي حلب فدخلها في شهر شعبان سنة ١١٧٧ وكانت حلب مجدبة ولم يهطل عليها المطر فحصلت بيمن قدومه كثرة الامطار ورخاء الاسعار ونمو الزروع ، وعامل اهلها بالشفقة والاكرام ورفع عنهم من البدع ماكان يتنافى منها مع الاسلام فاثلجت بذلك الصدور وعم السرور . وكان منها : ازالة منكر فشى بين الناس في سنة ١١٧١ ومن هذا المنكر فتح حانات تدار فيها كؤوس الخمر ليلا ويجتمع فيها الغواة الى أن زاد البلاء وفجرت النساء يضاف الى هذا كله ارتكاب انواع الفساد ، فخشي من تدهور الاخلاق الى هوة سحيقة فذهب متخفيا الى هذه الحانات فأمر باغلاقها وبهذا أزال اسباب الفساد فطوي بساط الفجور وانجلى من ظلمة المعاصي الديجور ، ثم قضى على بدعة الدومان المفصلة في ترجمته فاستحق بذلك مدائح الشعراء الذين أسهبوا في مدحه

بكثير من قصائدهم ، وآخر بيت جاء في قصيدة الشهاب احمد الوراق قوله :

ودم في ذروة المجد المعلى   كبدر التم في شرف الصعود

وفي منتصف شهر شوال ١١٧٨ عزل المترجم من ولايته على حلب وولي ايالة الرها المعروفة بأورفة فذهب اليها ولم تطل مدة اقامته فيها اذ نحي عنها وولي ايالة (آدنة) وقبل ان يصلها عهد اليه بأيالة صيدا فتوجه اليها ودخلها في شهر صفر سنة ١١٧٩ ثم ابعد عنها واعطي (قونية) ثم ولي الشام وامارة الحج الشريف فدخلها في شهر رجب سنة ١١٨٥ ففرح اهلها به كل الفرح وسلك سبيل العدل بين الناس ثم نقل منها في شهر ربيع الاول سنة ١١٨٦ الى ايالة قونية ثم أعيد الى ولاية دمشق وامارة الحج في سنة ١١٨٧ واقبل على اهلها بكمال الاكرام ووفور الاعتناء التام وكانت ايامه فيها « مواسم أفراح » واستمر واليا عليها الى حين وفاته واهلك الله على يده جملة من الخوارج منهم : علي بن عمر الظاهر الزيداني ومرعي المقداني فهدئت دمشق ونامت الفتن وصفا لاهلها العيش وسلموا من الاحن واحدث في دمشق آثارا قيمة ، منها : السوق الذي بناه بقرب قصره تجاه القلعة واجرى الماء الى السبيل فيه من نهر القنوات وبنى في طريق الحج قلعة لبئر الزمرد ودار خزينة السراي » .

ثم افاض صاحب اعلام النبلاء فاثنى عليه ثناء استغرق عدة صفحات واختتم كلامه قائلا : « وبالجملة فهو خير من ادركناه من ولاة دمشق واسماهم رأيا وتدبيرا ، ولم يزل على احسن حال واكمل سيرة حتى توفي بدمشق وهو وال عليها وكانت وفاته في اليوم الثالث عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٧ ودفن في مقبرة الباب الصغير .

وقال الامير حيدر الشهابي في تاريخه صفحة ٨٤٣ توفي محمد

باشا العظم والي دمشق في سنة ١١٩٨ هـ ١٧٨٣م وكان وزيرا جليلا عاقلا حسن التدبير وكان مولعا بالخيول الجياد حتى قيل انه كان يملك ..٥ منها .

وجاء في كتاب (ولاة دمشق) صفحة ٨٥،٨٤ ماملخصه : « دخل محمد باشا العظم الشام في سنة ١١٨٥ ثم عزل عنها ثم عاد فدخلها في سنة ١١٨٨ وعمر قلعة بير الزمرد في طريق الحاج وفي سنة ١١٩٥ عمر سوقا في باب القلعة من عند سوق الاروام الى فرن الكعك ويحتوي هذا السوق على اكثر من مائة وعشرين دكانا وطلب من التجار أن يأخذ كل واحد منهم دكانا ويعرض فيها البضائع الحسنة ، فأصبح هذا السوق آية في الابداع (١) وشيد وراء السوق قصرا لم يبن في دمشق خير منه آنئذ ودام حكمه في الشام الى سنة ١١٩٧ فحل به داء عضال اعجز الاطباء مداواته فقضى نحبه متاثرا بهذا الداء . وكان لموته رنة أسف وحزن دلت على ما له من مكانة سامية في قلوب الناس .

٣٤ عابدين م —

٣٥ أحمد مؤيد م ٥٠ محمد نصوح ٥١ صالح ازدشير ٥٢ عبد الحميد ٥٣ مختار ٥٤ عبد الله ٥٥ عائشة ٥٦ عبد القادر ٥٧ وجيه ٥٨علي ٥٩هاشم ٦٠ شفيق ٦١ناصح ٦٢ صفي ٦٣ أسما ٦٤منيرة ٦٥عادلة جهان ٦٦ عربية .

---

(١) هو السوق الذي يطلق عليه اليوم خطأ سوق الحميدية (ولاة دمشق صفحة ٥ حاشية) .

نشرت جريدة فتى النيل في العددالخامس عشر من سنتهاالثانية مقالا بعنوان (آل العظم في سوريا) اقتبسنامنه فيما سبق بحثا عن منشأ الاسرة وقد جاء في هذا المقال ما مؤداه : « ان احمد مؤيد باشا العظم كان عالما علامة ، يحفظ القرآن وقد نال رتبة الباشوية (بكلربكي) من السلطان عبد الحميد الثاني في سنة ١٨٨٥ ميلادية وتوفي في سنة ١٨٨٨ م وقد بلغ من العمر نحو التسعين عاما » .

وجاء في ترجمة سعد الدين باشا جد المرحوم مؤيد باشا في المقال المذكور ما نصه : « ويبلغ عدد العظميين الذين ينحدرون منه (اي من سعد الدين باشا) مئات اغلبهم من اولاد واحفاد المرحوم احمد مؤيد باشا العظم حفيده وهم المؤيدون الذين يؤلفون فخذا مهما من الاسرة العظمية » .

أضيف الى ما مر ذكره ، هذا البيان الذي استقيته من احد احفاد المرحوم احمد مؤيد باشا الثقاة قال : « كان المرحوم مؤيد بك سافر الى الاستانة لبعض شؤونه وصدف ان ادى صلاة الجمعة بجامع يبلديز في عهد السلطان عبد الحميد خان الثاني وكان السلطان يصلي في سدة ذلك الجامع فاسترعت هيئة مؤيد بك المهيبة نظر السلطان فسأل عنه نامق باشا ابو الوزراء الذي كان يصلي الى جانب السلطان وكان الباشا يعرفه عندما كان واليا فيسوريا فاخبرالسلطان عنه فأرسل السلطان احد مرافقيه يدعو مؤيد بك ان يحل ضيفا عليه في المابين وعندما أصبح مؤيد بك في عداد ضيوف السلطان اخذ الوزراء وكبار رجال الدولة يفدون الى المابين للسلام عليه وكان في عداد هؤلاء مامور الفراشة الشريف احمد فسأل مؤيد بك عما اذا كان قد ادى فريضة الحج فأجابه مؤيد بك بأنه ادى هذهالفريضة وانه نزل ضيفا على امراة من الشرفاء احسنت وفادته وكان لهذه السيدة ابن اسمه احمد فتذكر الشريف مامور الفراشة انه يعني والدته وعرفه بنفسه فقويت أواصر الصداقة والمحبة بينهما وكان

الشريف احمد من المقربين الى السلطان فأخذ لمؤيد بك موعدا من السلطان لمقابلته ودامت المقابلة اكثر من ساعة انعم خلالها السلطان على مؤيد بك برتبة الباشوية (بكلربكي) وعلق على صدره نيشانين من ارفع النياشين بيده وطلب منه أن يتمنى عليه شيئا واعاد ذلك ثلاث مرات كان مؤيد باشا يجيبه في كل مرة منها « أنا من خير جلالتكم بنعم من الله ولا اريد سوى سلامتكم » واخيرا اصر السلطان على طلبه فأجابه بأن « لي ابن يدعى شفيق تخرج من المدارس العالية يتقن اللغات التركية والافرنسية والانكليزية ، ولي ايضا حفيد يدعى صادق من مرافقي جلالتكم » فأمر السلطان بتعيين شفيق بك مترجما في المابين وبترفيع رتبة المرافق صادق باشا .

وبعدها طلب نامق باشا من مؤيد باشا ان لايسافر الى دمشق قبل حلول العيد كي يدخل لمايدة السلطان فيخرج برتبة الوزارة . اخاف هذا التكليف مؤيد باشا لعلمه ان الوزير لايستطيع الخروج من الاستانة فعجل بالسفر قبل حلول العيد .

٣٦ خديجة م انظر الفرع الثالث للاسرة الموسوم بسمة (خ ع) قبيل منتهى الرسالة .

٣٧ خليل م ٦٧ عمر ٦٨ آمنة (او امينة) ٦٩ يحيى ٧٠ زينب

٣٨ عبد القادر م ٧١ محمد ٧٢ حليمة ٧٣ حسين ٧٤ حنيفة ٧٥ نفيسة ٧٦ زليخا ٧٧ عائشة ومن (٣٩) ٧٨ خديجة

٣٩ رقية م انظر (رقم ٣٨)

٤٠ خديجة م (١)

٤١ عبد الله م ٧٩ محمديادووا ٨٠ محمدايشللي ٨١محمد ابو بكر ٨٢ عائشة ٨٣ فاطمة الشامية ٨٤ محمدحافظ ٨٥ فاطمةالحلبية ٨٦فاطمة حاجة نينا ومن (رقم ١٢) ٨٧ احمد .

جاء في الجزء الثالث من خطط الشام صفحة ١٠ « ان عبد الله باشا العظم تولى دمشق والبلاد في حالة مزعجة وقد دامت ولايته هذه ثلاث سنين » .

وجاء في (حوادث دمشق اليومية) صفحة ٣٨ مقدمة : « ان عبدالله باشا ابن محمد باشا العظم تولى حلب سنة ١٢٠٨هـ١٧٩٣م» .

وجاء في ولاة دمشق صفحة ٩٠ : « ان عبد الله باشا العظم دخل الشام في سنة ١٢٠٥ وحكم سبع سنين . ثم عاد ودخلها سنة ١٢١٤ ودخل للمرة الثالثة ١٢١٩ »(٢) . وقد تبين أخيرا انه عزل في سنة ١٢٢٢ وتولى مكانه كنج يوسف باشا » .

وجاء في الخطط جزء ٣ صفحة ٢٠ ما ملخصه : « ان القبوقول قصدوا اثارة فتنة في دمشق في سنة ١٢١٤ فأغلق آغا القلعة بابها فحاصره عبد الله باشا واضطره الى التسليم بعد مدة ثم قتل آغا القلعة وهمدت الفتنة وبعدها سار عبد الله باشا لمحاربة مصطفى بربر متسلم طرابلس وحاصر قلعتها بشدة فالتجأ البربر الى الجزار واتخذ

---

(١) زوجة .... الكيلاني أولادها : فاطمة وعائشة وسليم .

(٢) جاء في الجزء الثاني صفحة ٩٥ من كتاب العرب والعروبة للاستاذ عزة دروزه ان عبد الله باشا تولى ولاية دمشق بعد نزعها عن الجزار من سنة ١٢١٠ الى سنة١٢٢٢ باستثناء فترة قصيرة وقال انه كان له ابنا يدعى خليل باشا تولى على طرابلس .

بعض الاجراءات فخشي عبد الله باشا من نتائج ذلك فرفع الحصار ولم يعد الى دمشق » .

وجاء في الخطط الصفحة ٢٦ من الجزء ٣ ماملخصه : « حاولت الدولة غير مرة القبض على مصطفى بربر متسلم طرابلس ولكنه ظل في منصبه يسوم الناس مظالمه وما لبث خصمه اللدود عبد الله باشا ان تولى دمشق للمرة الثالثة بعد أن كانت الدولة غضبت عليه بوشايات الجزار وشردته في البادية ولكنه دعاها الى الرضى عنه وداواها بما تداوى به في العادة ... » .

اما تاريخ جودت فقد جاء في الصفحة ٢١١ من الجزء السادس منه ماترجمته ملخصا :« لما كانت امارة الحج من الامور المهمة لدى الدولة فقد جرت المذاكرة والمطالعة لدى (مجلس المشورة) فقرر توجيه هذه الامارة الى عبد الله باشا نجل محمد باشا العظم والي حلب مع ايالة الشام الشريفة نظرا للنفوذ والاعتبار الذي احرزه أبناء العظم في تلك النواحي من بلاد السلطنة » .

ويقول جودت باشا في تاريخه جلد ٦ صفحة ٣٥٠ ما ترجمته : « لقد ذكر في تاريخ نوري بك انه لما كان لايمكن الاعتماد على اهالي جبل لبنان والثقة بهم فقد وجهت قيادة العسكر (سر عسكرلك) الى عهدة ابراهيم باشا والي الشام وامير الحاج فيها كما وجهت ايالة مصر الى عظم زاده عبد الله باشا كي يسعى بالاتفاق مع الامراءالمصريين على نزع ايدي بونابرت عن مصر » .

وجاء في تاريخ جودت جلد ٧ صفحة ٤٧ ماترجمته : « بما أن الجزار باشا استقال من امارة الحاج فقد وجهت هذه الامارة مع ولاية الشام الى عبد الله باشا وايالة مصر الى نصوح باشا » .

ويقول جودت باشا في تاريخه جلد ٧ صفحة ٢٠٧ ماترجمته

« جاء عبد الله باشا العظم الى مكة فالتمس منه ساداتها واكابرها بأن يمكث عشرة أيام زيادة عن مدة المواسم فلم يقبل واعتذر بعدم استعداده لمقابلة عبد العزيز آل السعود وكان هذا قد جاء الى مكة واقام على مسافة ثلاثة مراحل عنها ولم يدخلها ، وجاء جميع الحجاج من كل قطر ومصر ، فدعا شريف مكة الجميع للجهاد ضد ابن سعود ولكن احدا لم يلب هذا الطلب سوى والي جدة وادعوا بأن الوقت غير مساعد وأن الذخائر التي لديهم غير كافية ، لذلك اعتذروا وكلفوا شريف مكة أن ينذر ابن سعود أولا وعيّن كل منهم موفدا من قبله فذهب الوفد وانذر عبد العزيز آل السعود فأجاب هذا بكبرياء « انه انما جاء كي يرشد الخلق الى الطريق القويم وانه لاينوي الاعتداء على الحجاج وانهم يستطيعون ان يغادروا مكة في غضون ثلاثة أيام » ، ولهذا السبب طلب سادات مكة من عبد الله باشا العظم أن يبقى عندهم فاعتذر وسافر في اليوم الخامس من شهر المحرم .

ذهب ابن السعود الى جدة لاستيفاء الضريبة التي فرضها على اهلها فقوبل بالمدافع والبنادق فعاد بعد أن خسر الكثير من رجاله الى نجد دون ان يدخل مكة واخذ يتسلط على اهل الجزيرة . وفي سنة ١٢٢٢ أغلق طريق الحجاز وكان عبد الله باشا قد عين واليا للشام واميرا للحاج وقائدا للعسكر بناء على قرار (مجلس المشورة) المار ذكره لكي يدفع غائلة الوهابيين فلم يتمكن وحوصرت المدينة المنورة في هذا العام الذي دعي (عام الفترة) واصبحت بحاجة قصوى الى الذخيرة لاعاشة سكانها ، وذهبت وعود عبد الله باشا التي قدمها للدولة في هذا الشأن عبثا تذروها الرياح فغضبت عليه الدولة واصدرت أمرها بعزله وبلغ اليه في أواسط شهر صفر سنة ١٢٢٢ وعين مكانه كنج يوسف باشا وكان من الشجعان ولكن جواده لم يستطع الجولان في تلك الصحارى المحرومة من الماء فلم يأت بعمل يذكر » .

وجاء في خطط الشام جزء ٣ صفحة ٤٤ « انقضت دولة بني العظم بهلاك عبد الله باشا آخر من ولي منهم سنة ١٢٢٣ ولم يقم بعده أحد من ذريتهم لتولي الاحكام » .

وجاء في (حوادث دمشق اليومية) صفحة ٣٩ مقدمة : « وثمة آخرون من بني العظم تولوا حكم بعض الجهات في سوريا وان كانوا اقل شهرة ممن تكلمنا عنهم او معلوماتنا عنهم ضئيلة كعبد الرحمن بك او رحمون بك ابن سعد الدين باشا العظم وقد ولي حكم طرابلس وعبد الرحيم بك العظم كان حاكما لحمص سنة ١١٨٩ وخليل باشا والي طرابلس سنة ١٢١١ ويحيى بك متسلم حماه سنة ١٢٢١ وسليم بك متسلم حماه سنة ١٨١٧ ميلادية » .

٤٢ عائشة م ـــ

٤٣ يوسف م ٨٨ فاطمة ٨٩ محمد

جاء في (حوادث دمشق اليومية) صفحة ٣٨ مقدمة ماملخصه : « هو يوسف باشا ابن محمد باشا العظم تولى اولا باشوية حلب في سنة ١١٩٥ ويبدو انه لم يكن حسن السيرة في الحكم لانه لما عين بعد ذلك واليا على طرابلس سنة ١٢١٥ رفض اهلها ان يسمحوا له بدخول مدينتهم » .

٤٤ زينب م ـــ

٤٥ سليمان م ٩٠ محمد ٩١ سليم

٤٦ ليلى م (١)

---

(١) زوجة ....اولادها : فارس وفاطمة ولفارس : محمد وعبد الكريم وخديجة ولعبد الكريم : فارس ومحمد وعائشة ولخديجة : شوكت الداغستاني .

٤٧ علي م ٩٢ محمد ٩٣ آسية

٤٨ و ٤٩ م —

٥٠ محمد نصوح م ٩٤ خالد ٩٥ رشيد ٩٦ القائدشوقي ٩٧ واصف ٩٨ عائشة ٩٩ كامل من (١٤ خ ع)

٥٠ صالح أزدشير م (٢) ١٠٠ توفيق ١٠١ سعيد ١٠٢ القائد صادق باشا ١٠٣ اكليل ١٠٤ الطبيبغالب ١٠٥ صفوح ١٠٦ مامون

٥٢ عبد الحميد م ١٠٧ زينب ١٠٨ رئيف ١٠٩ زكية ١١٠ رفمت (ذ) ١١١ حسيبة ١١٢ حقي ١١٣ فاطمة ١١٤ عمر

٥٣ مختار م ١١٥ آصف ١١٦ شريف من (رقم ٢٣ خ ع)

جاء في الجزء الاول من اعلام الادب والفن للاديب السيد ادهم الجندي صفحة ١٩٥ ما نصه : « هو المرحوم مختار بك بن احمد مؤيد باشا بن نصوح باشا العظم . ولد في دمشق سنة ١٨٢٢ ميلادية ولازم علماء عصره فأخذ عنهم ونبغ في الآداب العربية والعلوم ثم زار مصر واتصل بافاضل علمائها ثم ذهب الى المدينة المنورة فاقام فيها مدة سنتين .

له مؤلفات كثيرة وردود بليغة وآثار نفسية تدل على سعة علمه وفضله منها رسالة خطية بعنوان (تفليس ابليس) رد بها على رسالة الدكتور فريد وجدي المصري بما يتعلق بالحجاب .

---

(٢) ويقال ان له طلعت توفي صغيرا .

وفي سنة ۱۹۲۰ م ۱۳٤۰ هـ توفي الى رحمة الله واعقب ولدين هما : شريف وآصف وقد ماتا في ريعان الشباب في حياته فزهد في الدنيا وآثر العزلة والانكباب على المطالعة » .

٥٤ عبد الله م ۱۱۷ اوجينة ۱۱۸ نصوح ۱۱۹ فائزة
۱۲۰ سامية ۱۲۱ بهيجة ۱۲۲
سعد الدين ۱۲۳ الحقوقي ناظم

هو المرحوم عبد الله بك ابن المرحوم احمد مؤيد باشا العظم ولد في دمشق في اواخر النصف الاول من القرن التاسع عشر للميلاد ونشأ فيها . تتلمذ على بعض الاساتذة كما وجهه والده وكان محبا للعلم والادب ولكل جديد وقد ترك لابنائه مكتبة قيمة .

شب المترجم على العمل الزراعي فجد واجتهد وكان مخلصا لعمله رؤوفا بالفلاح والعامل وقد ربى ابناءه وبناته تربية حسنة واعتنى بتعليمهم وتوجيههم احسن توجيه .

تولى رحمه الله رياسة بلدية دمشق اكثر من مرة فكان مثالا للنزاهة والعفة وقد خدم وطنه خدمات جلى اذ في غضون رياساته للبلدية انيرت دمشق بالكهرباء واسيلت اليها مياه الفيجة فأقيمت السبلان في كل ناحية منها وتخلص الدمشقيون من شرب ماء الانهر الملوثة .

ومن مآثره انه اقطع مع اخيه شفيق بك وشريكهما السيد عبد الرحمن بن مقلة المراكشي أرضا واسعة مما يملكون في سفح جبل قاسيون لاشادة مئات الدور لمهاجري الروملي ولمهاجري جزيرة كريت تكفيان لاسكان سيول مهاجري البلدين المذكورين وذلك بصورة مجانية ولوجه الله .

وبقي على هذه الصورة يقوم بالاعمال الصالحة والنافعة لاهله

ووطنه الى ان توفاه الله في سنة ١٣٢٩ هجرية وله من العمر ثلاث وستون عاما رحمه الله .

٥٥ عائشة م —

٥٦ عبد القادر م ١٢٤ تقي ١٢٥ ذوالنون ١٢٦ صائب ١٢٧ الطبيب منذر ١٢٨ يسار (ث) ١٢٩ نبيه ١٣٠ اوثار (ث) ١٣١ جمانة ١٣٢ عفيفة ١٣٣ نبراس (ذ) من (٣٤٩)

قال صاحب فتى النيل في مقاله المنشور في العدد الخامس عشر من السنة الثانية : « هو عبد القادر بك ابن احمد مؤيد باشا العظم . كان نابغة من نوابغ العرب وعالم لغوي واجتماعي واقتصادي وزراعي وسياسي وعمراني ، قليل من امثاله في سوريا ، ناجح الراي ، بعيد النظر ، وقور ، رزين . تولى رياسة بلدية دمشق مرارا في العهد العثماني وكان عضوا في مجلس الشورى السوري عقب انفصال سوريا عن الدولة التركية . توفي في دمشق سنة ١٩٢٠ ميلادية » والحق انه كان كما وصفه صاحب المقال بل اكثر رحمه الله .

٥٧ وجيه م ١٣٤ فاضل ١٣٥ واصل ١٣٦ الحقوقي بديع ١٣٧ صبا (ث) ١٣٨ جابرة من (٣٤٧) ثم ١٣٩ جهان (ث) ١٤٠ سعاد (ث) ١٤١ احمد مؤيد

٥٨ علي م ١٤٢ سهيل ١٤٣ عمر ١٤٤ احمد ١٤٥ فائز ١٤٦ يسر (ث)

هو المرحوم علي بك ابن احمد مؤيد باشا العظم . كان رحمه الله تقيا دينا ، يتعاطى الاعمال الزراعية وكان قوي البنية ، بطلا من الابطال الذين لا يشق لهم غبار ولا يستطيع الصمود امامهم الجحفل الجرار ومن سوء حظه انه ابتلى بحادث مع الامراء الجزائرين المهاجرين الى دمشق اضطر بسببه الى النزوح عنها فسافر الى الاستانة برا بمفرده يمتطي حصانه وكان في كل بقعة يمر بها يفاجأ بجنود اخذوا خبره وهم يتعقبون اثره فكان يشتتهم ويضطرهم الى الفرار والرجوع عن مطاردته . وفي الاستانة تعقبته الحكومة ففر الى بلاد اليونان ولما قامت الحرب بين تركيا وبين هذه الدولة في آواخر العصر الثامن عشر واستولى الاتراك على الكثير من مقاطعات اليونانيين فر من هناك والتجأ الى مصر فاشتغل بالسياسة واصدر جريدة واخيرا امر السلطان عبد الحميد بالعفو عنه فعاد الى سوريا واقام في حماه وفي الحرب العالمية الاولى (السفر برلك) نفي الى بروسية مع افراد عائلته بسبب أخيه الشهيد شفيق بك المؤيد ثم عاد الى سوريا بعد الحرب وفيها توفي الى رحمة الله .

٥٩ هاشم م ١٤٧ جميل ١٤٨ خديجة ١٥٠ سينية ١٥١ ساترة

٦٠ شفيق م ١٥٢ فرقد (ث) ١٥٣ رفيهة ١٥٤ فائقة ١٥٥ الوائق ١٥٦ كوثر (ث) ١٥٧ نجلا ١٥٨ الحقوقي هشام ١٥٩ عربية

قال الفاضل السيد ادهم آل الجندي في كتابه (شهداء الحرب العالمية الكبرى) صفحة ٩٤ ما ملخصه : « هو المرحوم شفيق بك ابن المرحوم احمد مؤيد باشا العظم شهيد السفاح جمال باشا . ولد

بدمشق سنة ١٨٦١ وتلقى دراسته في مدرسة عنتورا بلبنان ، اتقن من اللغات الفرنسية والتركية والم بالانكليزية وكان اديبا ، شاعرا باللغة العربية .

عين في شبابه بوظائف مختلفة منها مديرية الدفتر الخاقاني بدمشق ومصلحة الجمارك في بيروت وكان في الخامسة والعشرين من عمره اذ ذاك . ولما سافر والده المرحوم احمد مؤيد باشا الى الاستانة والتقى بالسلطان عبد الحميد الثاني اصدر جلالته ارادته بتعيينه مترجما في المابين فعين براتب اربعين ليرة عثمانية ذهبا كما مر في ترجمة المرحوم والده .

وفي سنة ١٨٩٦ عهد اليه بمفوضية الديون العامة في الاستانة، براتب قدره مائة وعشرين ليرة عثمانية ، فبقي فيها الى سنة ١٩٠١ ميلادية وقد حدث ان عمدت الدولة الى تمديد الخط الحديدي من رياق الى حلب واقتضى لها ان تقدم اعتمادا لادارة الديون العامة كي تكفل (الضمانة الكيلو مترية) للخط وعزمت على احالة جباية اعشار ولايتي سورية وحلب الى الادارة المشار اليها لهذا السبب ثم عقد مجلس من رجال الدولة لانجاز هذا العمل ، فدعا المجلس شفيق بك مفوض الديون العامة واستشاره في الموضوع ، فرفض الشهيد الموافقة على هذا المشروع غير ان السلطان اقره فيما بعد فاضطر شفيق بك الى الاستقالة من مفوضية الديون العامة ، فما كان من هذه الادارة التي كان الشهيد معارضا لها الا ان قدرت له هذه الشهامة فعينته مفوضا عنها في ادارة حصر الدخان براتب مائتي ليرة عثمانية لان امور الحصر كانت في جملة الرسوم الستة التي تؤلف موارد الديون العامة المودوعة اليها من قبل الدولة لتسديد مطالبها » .

كنت في ذلك الحين في الاستانة ادرس العلوم في المدرسة الملكية الشاهانية وقد اطلعت على هذه الحادثة وعلمت ان المرحوم

أبت عليه وطنيته ان يوافق على احالة اعشار الولايتين الى ادارة الديون العامة باعتبار ان هذا العمل كان مخلا باعتبار الدولة وقد تخلى عن الوظيفة لهذا السبب .

بقي الشهيد المرحوم مفوضا لادارة الديون العامة لدى شركة حصر الدخان حتى اعلان الدستور في سنة ١٩٠٨ ولما اعلن الدستور لم يرشح نفسه للنيابة فما كان من ابناء المؤيد في دمشق الا ان رشحوه ونال من الاصوات ما اهله لان يكون نائبا عن دمشق في المجلس النيابي العثماني ، وكان راتب النائب عشرين ليرة عثمانية ، فقبل النيابة واستقال من مفوضية حصر الدخان باختياره لان القانون لا يجيز اجتماع النيابة مع اية وظيفة ثانية .

لقد ناقشته في ذلك الحين لان انفصاله من مفوضية الحصر كان موقوفا على موافقة مجلس الديون العامة المؤلف من ممثلي الدول الاجنبية الدائنة ولا سلطة لاحد على هذا المجلس ، فاجابني المرحوم حينئذ : « بماذا تريد ان اعتذر للذين رشحوني ومنحوني ثقتهم واعتمادهم » .

وعلى هذا فقد سلك باختياره هذا الطريق الوعر الذي افضى به الى المصير المحتوم الذي قدر له .

كان المرحوم شفيق بك من اعاظم من انجبته البلاد السورية وقد ملأ ذكره الخافقين في ذلك الحين وتناولت اسمه دون علم منه مراسلات ومذكرات سفراء فرانسا وانكلترا وقناصلها في مصر وسوريا مع وزارات الخارجية المنسوبة لهاتين الدولتين بسبب مكانته السامية التي ادت الى ترشيحه من قبل الاحزاب السياسية والجمعية اللامركزية القائمة في مصر اثناء الحرب العامة الاولى لتولي رياسة الحكومة في سوريا اذا اعلن استقلالها كما دعي لتولي رياسة المؤتمر الذي عقده زعماء ووجوه البلاد العربية في باريز فاشترط لقبول الرياسة فيه ان يعقد المؤتمر في الاستانة عوضا عن باريز وقد اجاب

المعترضين على ذلك بقوله : « فليفعل بنا الاتراك ما شاؤوا وارادوا من سجن ونفي وتغريب فنحن واياهم ابناء دولة واحدة ولا بد لهم من ان يتراجعوا وان يتفاهموا معنا في آخر الامر وخير لنا ان نغسل ثيابنا فيما بيننا وان لا ننشرها امام الغرباء والاجانب » . ولكنهم لم يقبلوا ذلك منه وعقد المؤتمر الذي باء اخيرا بالفشل في باريز برياسة الاستاذ عبد الحميد الزهراوي المرحوم .

ان الكتب التي نشرت عقب الحرب العالمية الاولى امثال (مذكرات جمال باشا ، وايضاحات عن المسائل السياسية التي جرى تدقيقها بديوان الحرب العرفي المتشكل في عالية ، وشهداء الحرب العالمية الاولى) وغيرها من صنوف النشرات مملوءة باخبار المرحوم وبذكر الاحداث والوقائع المنسوبة اليه .

اعتقد ان الاتحاديين ما كان ليخفى عليهم صدق واخلاص المرحوم شفيق بك وفقا لماكانت تنطوي عليه طبيعة اجداده من اخلاص وتفاني في سبيل الدولة منذ القديم ولكن كان لهؤلاء الاشقياء من دواعي الانتقام ما جعلهم يتخذون من شهرته وتداول اسمه في المخابرات كما اسلفنا دون علمه وسيلة اتهموه فيها بالاشتراك بالجمعيات والاحزاب التي رشحته وبالاتصال بالقناصل والسفراء وان ينتهزوا الفرصة للايقاع به .

اما الاسباب التي جعلت الاتحاديين ينقمون عليه ويتربصون الفرص للايقاع به فهي متعددة اهمها : استياؤهم منه لقيامه بتأسيس جمعية الاخاء العربي بعد اعلان الدستور كحزب يعمل على خدمة مصالح البلاد العربية ضمن كيان الدولة كما هي الحال في جميع المجالس النيابية لدى الامم المتمدنة الراقية ولكنهم فسروها على عكس ذلك . ومنها زواجه بعد وفاة زوجته الاولى بنعمت خانم ارملة المشير المرحوم جواد باشا الصدر الاعظم السابق التي لم يبق من وزرا ء الاتراك وعظماؤهم من لم يخطبها لنفسه فرفضتهم جميعيا

واقترنت بشفيق بك واثناء ولادتها بعد سنة توفيت بعقد المصران رغم كل عناية واهتمام فادعى اخوة المشير جواد باشا المرحوم ان الطفل ولد ميتا ولكن ثبت بشهادة كبار الاطباء امثال بسيم عمر باشا وقنبور اوغلي وغيرهم الذين اعتنوا بتوليدها انه ولد حيا وعاش بضعة ايام بعد ولادته فارتدوا فاشلين . ومنها صفعه لطلعت باشا في مجلس النواب العثماني حينما اراد ان يتحرش به في أحد الايام وقد سمعت المرحوم يروي هذا الحادث الى ابناء عمه وابناء اخوته في حماه اثناء حفلة اقاموها له في احد المنتزهات .

يقول الكاتب التركي القدير فالح رفقي بك احد مرافقي جمال باشا في الحرب العامة الاولى (السفر برلك) والذي كان مولجا من قبله بمعالجة الشؤون المتعلقة بديوان حرب عالية في كتابه (زيتون داغي) صفحة ٥٠ ما ترجمته : « كانت استانبول تصر غاية الاصرار على ضرورة تدقيق قرارات ديوان حرب عالية من جانب وزارة الحربية في الاستانة ، ولكن جمال باشا استفاد من قانون صدر في تلك الاثناء يخول قواد الجيوش صلاحية تنفيذ احكام الاعدام حالا ومباشرة حينما تقضي ضرورة الدفاع عن الوطن بذلك فامر بتنفيذ قرارات الاعدام التي اصدرها ديوان حرب عالية عقب صدورها مع ان هذا القانون انما وضع لدرا الفساد الذي كان يمكن أن يحدث اثناء القتال فينشأ عنه الخلل في خطوط الدفاع بين الحديد والنار ولكي يضع حدا للامور المفاجئة بصورة نهائية وعاجلة ولكن جمال باشا فكر بانه اذا ارسل قرارات ديوان الحرب الى الاستانة وفقا لطلب الحكومة المركزية واصرارها فلربما انقلبت الامور راساعلى عقب لذلك اصدر قراره بالتنفيذ حالا ثم طير برقية الى الاستانة في اليوم التالي اعلن فيها انه جرى اعدام سبعة من محكومي ديوان حربعالية في دمشق والباقين في بيروت » .

لقد قيل ان جمال باشا كان ينوي ان يعلن استقلال سوريا وان ينصب نفسه ملكا عليها وانه كان يفاوض الافرنسيين سرافخشي ان يقاومه هؤلاء الاماجد ففتك بهم قتلا ونفيا والله اعلم .

اعتقد ان المزايا التي كان يتمتع بها المرحوم شفيق بك تجل عن الوصف وقل ان يضاهيه فيها احد ، فكان على جانب عظيم من التواضع وسمو الاخلاق الفاضلة اضف الى ذلك تضحياته التي كان يقدمها في سبيل النفع العام ، وناهيك عما كان يتمتع به من صدق واخلاص ووطنية لا تشوبها شائبة .

لذلك فاني آسف كل الاسف لوجوده في البؤرة التي كانت تحيط به وبامثاله من الرجال العظام الذين ذهبوا شهداء اخلاصهم وفداء صدقهم وتفانيهم في سبيل وطنهم امثال رشدي الشمعة وزميلي شبابي العزيزين الكريمين شكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي والوجيه الامير عمر الجزائري واضرابهم من شبان القومية العربية كابناء المحمصاني والشهابي وسلوم وغيرهم من الشهداء الاماثل تغمدهم الله برحمته واسكنهم اعلى عليين في فسيح جنانه .

٦١ و ٦٢ م —

٦٣ اسما م انظر (١٨) خ ع

٦٤ الى ٦٧ م

٦٨ آمنة م انظر (٧١)

٦٩ يحيى م ١٦٠ محمد ١٦١ خليل ١٦٢ عابدين
١٦٣ علي ١٦٤ شريف ثم من (٧٢)
١٦٥ اسما ١٦٦ فاطمة

٧٠ زينب م —

٧١ محمد م ١٦٧ اسما ١٦٨ احمد ١٦٩ عبد القادر ١٧٠ خولة ثم من (٦٨) ١٧١ آسية ١٧٢ شريفة ١٧٣ فاطمة ١٧٤ خديجة ١٧٥ رقية

٧٢ حليمة م انظر (٦٩)

٧٣ حسين م ١٧٦ عبد القادر ١٧٧ عائشة ١٧٨ فاطمة ١٧٩ اسما ١٨٠ خديجة

٧٤ و ٧٥ م —

٧٦ زليخا م (١)

٧٧ عائشة م (٢)

٧٨ خديجة م (٣)

٧٩ محمد يادووا م ١٨١ عبد الله من (٩٣)

٨٠ محمد ايشللي م ١٨٢ عبد الله

٨١ و ٨٢ م —

٨٣ فاطمة الشامية م انظر (٥) خ ع

٨٤ محمد حافظ م ١٨٣ محمد حمدي باشا ١٨٤ عبد القادر ١٨٥ علي ١٨٦ مصطفى ١٨٧ محمود ١٨٨ خديجة ١٨٩ عادلة

---

(١) زوجة ...... أولادها : فاطمة

(٢) زوجة ...... أولادها : محمد

(٣) زوجة ...... أولادها : ابو بكر وعائشة

٨٥ **فاطمة الحلبية** م —

٨٦ **فاطمة حاجةنينام** —

٨٧ **احمد** م ١٩٠ فاطمة ١٩١ عائشة ١٩٢ نفيسة
١٩٣ خليل

٨٨ **الى ٩٢** م —

٩٣ **آسية** م انظر (٧٩)

٩٤ **خالد** م ١٩٤ اديب ١٩٥ نادر ١٩٦ صبحي
١٩٧ اديبة ١٩٨ ليلى ١٩٩ صادق

هو خالد بك بن محمد نصوح بك ابن مؤيدباشاالعظم . ولد فيحماه ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة في مدارسها . كان رحمه الله عاقلا ، نبيلا ذا شخصية كبيرة تملأ العين باناقتها ويطفح البشر والايناس على وجهها . تولى اعمالا حكومية كثيرة فكان ينتخب عضوا لمجلس ادارة اللواء حينا وعضوا للمحاكم الحقوقية او الجزائية حينا آخر ولا تخلو منه هذه المناصب في الغالب وبهذه الصورة خدم حكومته ووطنه بامانة واخلاص رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

٩٥ **رشيد** م ٢٠٠ عاكف ٢٠١ خيرية ٢٠٢ فاطمة
من (٢٠) ل ع ثم ٢٠٣ محمد نصوح
و ٢٠٤ ناجح و ٢٠٥ لجينة

٩٦ **شوقي** م ٢٠٦ ابراهيم ثم انظر (٣١) ل ع

جاء في جريدة فتى النيل ما يأتي : « هو شوقي بك بن محمد نصوح بك المؤيد . درس في المدارس الحربية وبلغ رتبة اميرالاي في الجيش . وكان له وقائع مشهورة في حرب اليمن تدل على

براعته وتضحيته ووطنيته . وكان قد تقاعد قبل الحرب العالمية الاولى واثناء هذه الحرب طلبت اليه الحكومة ان يعود الى الخدمة العسكرية ولكن نفسه ابت تلبية هذه الدعوة بسبب الحكم الذي صدر ظلما وعدوانا على عمه شفيق بك المؤيد ولما يلاقيه العنصر العربي من سوء المعاملة من حكومة الاتحاد والترقي . وشوقي بك شهم ، عفيف ، شريف ، مستقيم ، باسل ، شجاع اشتهر في جميع الحروب والوقائع التي عاناها بسبب انتسابه للجندية » .

٩٧ واصف ﻫ ٢٠٧ خليل

٩٨ و ٩٩ ﻫ —

١٠٠ توفيق ﻫ ٢٠٨ غيدا ٢٠٩ فاطمة ٢١٠ جليلة
٢١١ صالح ٢١٢ مطيعة ٢١٣ اديبة
٢١٤ كوكب (ب) ٢١٥ احمد
٢١٦ خالد ٢١٧ سامي

١٠١ سعيد ﻫ —

هو سعيد بك ابن صالح ازدشير بك ابن مؤيد باشا درس العلوم الاولية مع أخيه صادق باشا واكمل تحصيله العسكري في المدرسة الحربية في الاستانة . تخرج ضابطا اركان حرب وقيل انه كان الاول في صفه وهو يتقن ثلاث لغات اجنبية . وبعد تخرجه من المدرسة بمدة اتصل برجال الصوفية واختلط بهم فزهد في الحياة وتعرى من الملابس العسكرية وارتدى الجبة والعمامة وحمل حقيبته على كتفه وساح في البلاد يبات في المدارس والزوايا وبيوت العلم الى ان توفاه الله .

١٠٢ صادق ه ٢١٨ مصونة ٢١٩ جلال الدين
٢٢٠ غياث الدين من (٦٥) خ ع

هو صادق باشا ابن المرحوم صالح بك ازدشير بك ابن مؤيدا باشا العظم . قال صاحب فتى النيل عنه ما يأتي : « درس في مدرسة عنتورا بلبنان ومدرسة البستاني في بيروت واتم تحصيله العسكري في المدرسة الحربية العثمانية وخرج منها برتبة ملازم وفي سنة ١٣٠٠ هجرية عينه السلطان عبد الحميد الثاني ياورا له . ثم اخذ يتدرج بالمراتب العسكرية حتى بلغ رتبة فريق اول ومن جملة المناصب التي شغلها مفوضية الحكومة العثمانية لدى بلغاريا قبل استقلالها كما تولى بعد اعلان الدستور محافظة جده وكان السلطان عبد الحميد خان يعتمد عليه فوجهه الى الامام مهدي السنوسي الكبير بمهمة سياسية مرتين الاولى في جغبوب والثانية في الكفرة الواقعة في الصحراء الكبيرة ثم اوفده الى الحبشة حيث زار النجاشي منليك في اديس ابابا ورحلاته الموفقة مدونة ومطبوعة باللغتين التركية والعربية وآخر عمل جليل اودعه اليه السلطان عبد الحميد هو تمديد خط التلغراف من دمشق الى المدينة المنورة فقام بهذا الامر خير قيام رغم المشاكل الكثيرة التي اعترضت سبيله من تسلط العربان . واخيرا توفي في الاستانة سنة ١٩١٠ على اثر مرض الجمرة » .

١٠٣ اكليل ح ٢٢١ ناصر الدين ٢٢٢ صلاح الدين
٢٢٣ نزيهة ٢٢٤ وثيقة ٢٢٥ فطينة
من (١٥٠)

هو اكليل بك ابن المرحوم صالح ازدشير بك ابن مؤيد باشا العظم . قال صاحب فتى النيل عنه ما يأتي : « هو شقيق صادق

باشا المؤيد . درس في المدارس العثمانية في دمشق وهو من كبار رجال الادارة المرموقين في الدورين العثماني والعربي ، آراؤه ناضجة وافكاره سليمة ومستقيمة ، بعيد النظر ، مطلع على الاحوال السياسية والادارية تمام الاطلاع وقد كان قائمقاما في عجلون ودوما وبعلبك والنبك وآخر منصب اداري تولاه هو محافظة حوران في الدور العربي . وكان جمال باشا قد ابعده في سنة ١٩١٥ الى بروسه في آسيا الصغرى لمجرد الاشتباه بسلوكه السياسي وهو اليوم متقاعد مقيم في دمشق » .

وقد علمت ان سيادته كلف بعد احتلال سوريا من قبل الافرنسيين بقبول منصب محافظة دمشق كما كلف اكثر من مرة لتولي وزارة الداخلية أو غيرها من الوزارات فاعتذر لانه لا يريد ان يشترك في الحكم مادام الاجانب في البلاد .

ولا ريب عندي في ان المترجم من اشرف الرجال واكملهم خلقا .

١٠٤ غالب م ٢٢٦ طرخان (ث) ٢٢٧ نعمان (ذ)

١٠٥ صفوح ح ٢٢٨ وفيقة ٢٢٩ بلقيس ٢٣٠ ليلى ٢٣١ الحقوقي نبيل ٢٣٢ محمد نافع

هو صفوح بك ابن المرحوم صالح ازدشير بك المؤيد العظم . يقول صاحب فتى النيل عنه ما يأتي : « درس في مدرسة الآباء العازاريين في دمشق وشغل وظائف عديدة منها : مفتشية البوليس ومديرية سجون دمشق وقائممقاميات مختلفة ومحافظة حوران واخيرا مديرية البوليس العامة » . وكانت آخر وظائفه محافظة دمشق الممتازة .

١٠٦ مأمون ح ٢٣٣ فواز

١٠٧ زينب م —

١٠٨ رئيف م ٢٣٤ عادل ٢٣٥ بهية ٢٣٦ باهرة
٢٣٧ وفيقة من (١٤٨)

١٠٩ زكيـة م انظر (١٤٧)

١١٠ رفعت م ٢٣٨ صائب ٢٣٩ كاظم ٢٤٠ احمد
٢٤١ وصفية ٢٤٢ الحقوقي غالب
٢٤٣ صبا ٢٤٤ سامي ٢٤٥ حكمت
(ذ)

١١١ حسيبة م —

١١٢ حقي م ٢٤٦ منيرة ٢٤٧ صفى ٢٤٨ منذر
٢٤٩ كوثر ٢٥٠ ناديدة ثم من(٧٦٥)
٢٥١ ظافر

١١٣ فاطمة م انظر (٦٠٨)

١١٤ عمر م ٢٥٢ عبد الحميد ٢٥٣ صـلاح الدين
٢٥٤ الحقوقي مؤيد من (٨٣٨)

١١٥ آصف م ٢٥٥ فاطمة

١١٦ شريف م —

١١٧ اوجينة م انظر (١٢٥)

١١٨ نصوح م ٢٥٦ هند ٢٥٧ الطبيبة ام الخير
٢٥٨ الحقوقي معاذ ٢٥٩ الحقوقية
حفصة من (١٥٧)

هو نصوح بك ابن عبدالله بك ابن مؤيد باشا العظم . ولد في دمشق ودرس في مدارسها ثم انتقل الى المدرسة العازارية حيث اتقن دراسة اللغة الافرنسية غاية الاتقان وبعدها انتسب الى معهد الطب فواظب عليه حتى بلغ الصف الثالث منه وحينئذ ادركته الجندية في اوائل الحرب العالمية الاولى فجند ضابط احتياط وسيق الى الخدمة العسكرية في الجبهة .

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها عاد الى دمشق فانتدب الى منصب الامانة العامة للجامعة السورية وكان على غاية من الذكاء والنشاط ذا اخلاق فاضلة كريمة محب للنظام مولع باتقان عمله . ولما بلغ السن القانونية احيل على الراتب فلم يمهله القدر اذ توفي في الثلاثين من شهر ايلول سنة ١٩٥٥ رحمه الله .

١١٩ فائزة ح —

١٢٠ سامية ح انظر (٢٠٧)

١٢١ بهيجة ح —

١٢٢ سعد الدين م —

١٢٣ ناظم ح ٢٦٠ ميسون (ث) ٢٦١ ذكاء (ث) ٢٦٢ ثناء (ث) ٢٦٣ سفيان (ذ) من (٩٤) خ ع

١٢٤ تقي م ٢٦٤ سارة ٢٦٥ نزيه ٢٦٦ امة اللطيف ٢٦٧ الطبيب ياسر ٢٦٨ نعمت ٢٦٩ شهير (ذ)

١٢٥ ذو النون م ٢٧٠ ماجد ٢٧١ مفيد ٢٧٢ سكينة ٢٧٣ نجاة (ث) ٢٧٤ مهيمن من (١١٧)

١٢٦ صائب ح ٢٧٥ فؤاد ٢٧٦ بشار ٢٧٧ نزار (ذ) ٢٧٨ زمان (ث) ٢٧٩ امل (ث) ٢٨٠ بارع ٢٨١ نسيم (ذ) من (٢٤١)

١٢٧ منذر م ٢٨٢ اسعاف (ث) ٢٨٣ الطبيب معين ٢٨٤ الطبيب عصام ٢٨٥ الحقوقي رجاء ٢٨٦ المهندس مكين ٢٨٧ الصيدلي فضيل ٢٨٨ المهندس نبراس ٢٨٩ جمانة ٢٩٠ معتز

١٢٨ يسار ح انظر (٦١٨)

١٢٩ الى ١٣٤ م —

١٣٥ واصل م ٢٩١ شفيقة

هو واصل بك ابن وجيه بك ابن مؤيد باشا العظم . درس في دمشق وتولى عدة اعمال حكومية وعندما كان محاسبا لمديرية المعارف في بيروت تبادل الوظيفة مع المرحوم جميل بك ابن مصطفى بك ابن محمد بك الحافظ فانتقل الى عضوية مجلس التدقيق والتاليف في وزارة المعارف في الاستانة وعندما تأسس المعهد الطبي في دمشق كلف بوظيفة محاسب للمعهد المذكور ثم أحيل على التقاعد بناء على طلبه .

١٣٦ بديع م ٢٩٢ مارية ٢٩٣ نسليخان (ث) ٢٩٤ حياة (ث) ٢٩٥ سميحة من (١٤٩) .

هو بديع بك ابن وجيه بك ابن مؤيد باشا العظم . قال صاحب فتى النيل عنه ما يأتي :

« اكمل دراسته في دمشق وتخرج من معهد الحقوق في الاستانة . آراؤه ناضجة ، ينظر الى البعيد ، له اطلاع واسع في الامور الاقتصادية والشؤون السياسية . قضى القسم الاكبر من حياته في مناصب حكومية في جميع الادوار فكان من موظفي ادارة الديون العامة في الاستانة ثم عين مديرا للديون العامة في ولاية الموصل . وبعد اعلان الدستور جيء به مفتشا الى جمرك الاستانة . وفي اثناء الحرب العالمية الاولى انتخب نائبا عن دمشق في مجلس النواب العثماني . وفي الدور الفيصلي عين عضوا في مجلس الشورى ثم وزيرا للمعارف وفي دور الانتداب الافرنسي تولى وزراتي العدلية والاقتصاد وفي سنة ١٩٢٣ انتخب عضوا ورئيسا للمجلس التمثيلي وهو اليوم متقاعد وله عضوية في المجلس العام للمصرف السوري » .

لم يخل المشار اليه من تولي الوظائف العالية في الوزارات ورياسة الوزارة في عهد الانتداب الافرنسي وقد انتدب اكثر من مرة للذهاب الى اوروبا لاجل تدقيق القوانين والاطلاع على بعض الانظمة والطرق الادارية المتبعة لدى الحكومات الغربية .

١٣٧ صبا ﺣ انظر (٦٨٢)

١٣٨ جابرة م ـ

١٣٩ جهان ﺣ (١)

١٤٠ سعاد ﺣ ـ

---

(١) زوجة مصطفى جميل برتو المصري اولادها : نور شفق (ث) وناهد (ث) وعبد الحليم برتو وعادل وبرلنتي ووداد (ث) وزينب .

١٤١ احمد مؤيد ٥ ٢٩٦ رفيقة ٢٩٧ حسن ٢٩٨ حسين
٢٩٩ ناصح ٣٠٠ اسامة ٣٠١ رشيقة
٣٠٢ وجيه ٣٠٣ غادة ٣٠٤ نجوى

١٤٢ الى ١٤٤ م —

١٤٥ فائز • ٣٠٥ ليلى

جاء في شهداء الحرب العالمية الاولى صفحة (٩٦) ما ملخصه :
« هو ابن علي بك بن احمد مؤيد باشا العظم ولد بدمشق سنة ١٨٩٤ نفي مع والده وشقيقيه عمر واحمد الى بروسه في الاناضول ثم فر مع شقيقيه واجتازوا القفار والبراري حتى وصلوا الى غوطة دمشق فوشي به احد الجواسيس فقبض عليه وسيق الى جمال باشا السفاح فسأله : كيف اتيت دمشق وانت منفى فأجابه بجرأة اتيت للانتقام فسأله : ممن فأجابه انت تعرف . فامر بتوقيفه لكي يحيله الى المحاكمة .

فكر ابن عمه سعد الدين البطل الشهيد (رقم١٢٢) بتدبير خطة لفراره فارسل له طعاما فيه مخدر شديد وحذره بواسطة الخادم الذي نقل اليه الطعام ان لا يتناول منه شيئا ثم رفع الحراس الطعام فاكلوه فناموا وعندها فتح فائز بك نافذة الغرفة وانتقل الى شجرة اوكاليبتوس امامها وانسل فامتطى فرسا اعدها له ابن عمهسعدالدين في الزقاق المجاور وسار الى الغوطة حيث وجد اخوته ونفرا من ابناء عمه فذهبوا جميعا عن طريق جبل الدروز وسافروا الى الحجاز حيث التحقوا بثورة الملك حسين » .

انتقل المرحوم الى جوار ربه سنة ١٩٤٦ ودفن في بيروت .

١٤٦ يسر • —

١٤٧ جميل ‌ م ‌ ٣٠٦ فائق ٣٠٧ رافق ٣٠٨ شمسي ٣٠٩ ناشد ٣١٠ بره (ث) ٣١١ اسيلة ٣١٢ نهلة ٣١٣ عبد الغني ٣١٤ هاشم من (١٠٩)

١٤٨ خديجة ‌ م ‌ انظر (١٠٨)

١٤٩ جيدا ‌ م ‌ انظر (١٣٦)

١٥٠ سنية ‌ م ‌ انظر (١٠٣)

١٥١ سائرة ‌ ؟ ‌ انظر (٩٥)

١٥٢ فرقـد ‌ م ‌ (١)

١٥٣ رفيهة ‌ ح ‌ (٢)

١٥٤ فائقة ‌ م ‌ انظر (٦١٦)

هي السيدة فائقة خانم كريمة الشهيد شفيق بك المؤيد العظم ذات الاخلاق الكريمة والتربية الكاملة الرصينة والثقافة العاليـة والعقل الراجح الناضج . غادرت جنة والدها المفعمة بلذائذ العيش ورفاه الحياة في الاستانة كي ترافقني الى أقاصي بـلاد العلويين ومجاهل جبال الكلبية حيث قضت حياة كلها تقشف في تلك البلاد النائية دون اي شكوى أو تذمر . الى ان يسر الله الامر وانفرجت الازمات والمحن وعدنا معا من بروسه الى دمشق بعد انفصال البلاد السورية

---

(١) زوجة علي كامران من الاستانة اولادها : وجيه ومنيجة(ث) وهذه زوجة صبحي ابن خالد المؤيد .

(٢) زوجة عاصم من الاستانة اولادها : فاطمة زوجة علي الموره لي ولها منه حمدي وغالب .

عن تركيا حيث عشنا حياة رغيدة كانت هي في اثنائها المشرفة على مشاكل اشقائها وشقيقاتها بسبب الفاجعة التي المت بهم بفقد والدهم ودام الامر بيننا على غاية الانس والمحبة الى ان قضت نحبها وخلفت لنا الوحشة والكآبة في الثامن عشر من شهر آب سنة ١٩٥٩ م غفر الله لها واسكنها اعلى عليين في فسيح جنانه جزاء لطفها وعطفها وحنانها والهمني الصبر وحسن العاقبة .

١٥٥ الواثق ● ٣١٥ انيس ٣١٦ طارق ٣١٧ ليلى

قال صاحب فتى النيل عنه ما ملخصه :

« هوا واثق بك بن الشهيد شفيق بك ابن احمد مؤيد باشا العظم . درس وتربى ونشأ في الاستانة وكان من رجال السلك السياسي الخارجي في الدولة العثمانية . وقد شغل عدة مناصب في هذا السلك ، الاخيرة منها منصب سفير الدولة بالوكالة في مدريد عاصمة اسبانيا وذلك في اوائل الحرب العالمية الاولى . ولكنه استقال من عمله عندما بلغه تنفيذ حكم الاعدام بوالده ظلما وبدون حق . وبعد هدنة سنة ١٩١٨ عاد الى دمشق حيث شغل عدة مناصب حكومية اهمها : مديرية المصالح العقارية ومديرية البوليس ووزارة الزراعة ثم وزارة الداخلية في عهد الداماد احمد نامي بك وحاكمية دمشق الادارية في عهد الشيخ تاج الدين الحسني وعين مديرا للبريد والتلغراف في عهد حقي بك العظم في سنة ١٩٣٢ » الى ان توفاه الله في اليوم الخامس من شهر مايس سنة ١٩٤١ .

١٥٦ كوثر ح (١)

---

(١) زوجة غالب نملي من صامسون ، مقيمة في الاستانة اولادها : شفيقة وفاخرة وفكرت (ذ) .

١٥٧ نجلا ح انظر (١١٨)

١٥٨ هشام م ٣١٨ القائد محمد ٣١٩ اميمة ٣٢٠ الحقوقي رياض ٣٢١ جمانة

هو ابن الشهيد شفيق بك ابن احمد مؤيد باشا العظم . ولد في الاستانة ونشأ فيها ودرس في مدارسها ومنها : المكتب السلطاني في (به را) ابعد مع عائلة والده الشهيد الى بروسه اثناء الحرب العالمية الاولى وبعدها ذهب الى باريز فدرس علم الحقوق واحرز شهادة الدوكتوراه .

كان رحمه الله على جانب كبير من الذكاء ذا حافظة قوية . اخبرني المرحوم فائز بك الخوري زميله في دراسة الحقوق في باريز ان التلاميذ كانوا ينصبون على المطالعة والمراجعة ليلا ونهارا اثناء الفحوص المدرسية فلا تغمض لهم عين اما هشام بك فكان يذهب ليلا نهارا الى الملاهي ولا ينقطع الا ليلة الفحص للمطالعة وفي اليوم الثاني يدخل الفحص ويعطي الاجوبة على الاسئلة التي تلقى عليه مع سرد الارقام والوقائع بالتفصيل .

تزوج ابنة السيد احمد الرفا من أثرياء مصر واقام فيها بعد انجاز دراسته فاشتغل بالمحاماة واصابته الحمى الاسبانيولية وهو في سن الثلاثين من عمره فتوفي ماسوفا على اخلاقه الرضية وذكائه النادر وشمائله الغر الابية رحمه الله .

١٥٩ عربية ح (١)

١٦٠ الى ١٦٥ ؟

---

(١) زوجة صلاح الدين ابن المهردار في استانبول . أولادها منه : سنان وجم . ثم تزوجت بعد وفاته بطبيب اسمه شاكر اوغان .

١٦٦ فاطمة ح انظر (٧) ل ع

١٦٧ اسما م —

١٦٨ احمد م ٣٢٢ محمد ٣٢٣ فاطمة ٣٢٤ عائشة

١٦٩ عبد القادر م —

١٧٠ خولة م —

١٧١ اسية م (١)

١٧٢ شريفة م (٢) ثم انظر (٤) ل ع

١٧٣ فاطمة م (٣)

١٧٤ و ١٧٥ م —

١٧٦ عبد القادر م ٣٢٥ جودت ٣٢٦ ثريا (ذ) ٣٢٧ مصطفى ٣٢٨ محمد ٣٢٩ فريد ٣٣٠ عبد الكريم ٣٣١ بديع — ٣٣٢ منيفة ٣٣٣ سمية ٣٣٤ حسيبة ٣٣٥ بهيجة ومن (٧٦٥) ٣٣٦ خالد

١٧٧ الى ١٧٩ م —

---

(١) زوجة ...... الكيلاني أولادها : حافظ الكيلاني وابناء حافظ : عبد القادر وشريف ونسيبة .

(٢) زوجة اسماعيل ابن الشيخ قدور الكيال اولادها : احمد وقدور .

(٣) زوجة ...... أولادها : احمد وزينب .

١٨٠ خديجة م (١)

١٨١ عبد الله م ٣٣٧ علي باشا ٣٣٨ مصطفى ٣٣٩ اسعد باشا ٣٤٠ محمود ٣٤١ سليم ٣٤٢ صالح ٣٤٣ حسن ٣٤٤ فاطمة ٣٤٥ عائشة ٣٤٦ زينب ٣٤٧ ليلى ٣٤٨ مكية ٣٤٩ بهية ٣٥٠ آمنة

١٨٢ عبد الله م —

١٨٣ محمد حمدي باشا م ٣٥١ سامية

هو حمدي باشا ابن محمد بك الحافظ ابن عبد الله باشا العظم . قال صاحب فتى النيل عنه ما يلي : « نزح الى مصر في اول عمره وتثقف في مدارسها وكان ذلك في اواخر عهد الخديوي اسماعيل باشا فضمه الى رجال حاشيته واصطفاه الخديوي توفيق باشا ايضا من بعده وولاه مناصب عديدة ورقاه حتى جعله مديرا عاما للاوقاف المصرية وفي زمن مديرية حمدي باشا العظم انشىء سوق الخضر بالعتبة الخضراء . توفي في مصر سنة ١٨٨٨ م ودفن في مدفنه الخاص بالامام الشافعي » .

١٨٤ عبد القادر م ٣٥٢ محمد ٣٥٣ امين ٣٥٤ احمد ٣٥٥ فاطمة ٣٥٦ خديجة ٣٥٧ حسيبة ٣٥٨ نفيسة ٣٥٩ شمسة ٣٦٠ ليلى

١٨٥ على حافظ م ٣٦١ عزيزة ٣٦٢ فاطمة من (٣٧٩) ثم ٣٦٣ حافظ ٣٦٤ عارف ٣٦٥

---

(١) زوجة قاسم الكيلاني أولادها : علي ورضا وابو السعود زوج (٨٤١) وباهرة وخديجة ونفيسة ونظيرة .

خليل ٣٦٦ اسماعيل ٣٦٧ بدرية
٣٦٨ اسما ٣٦٩ سلوى

١٨٦ مصطفى م ٣٧٠ جميل

١٨٧ الى ١٩٢ م —

١٩٣ خليل م ٣٧١ احمد ٣٧٢ خديجة ٣٧٣ عبد النبي ٣٧٤ محي الدين ٣٧٥ رشدي ٣٧٦ زكية ٣٧٧ فاطمة ٣٧٨ محمود ٣٧٩ بهية ٣٨٠ زهية

١٩٤ اديب م ٣٨١ شوكت ٣٨٢ اسماعيل ٣٨٣ فؤاد ٣٨٤ مختار ٣٨٥ كوثر ٣٨٦ نعمت ٣٨٧ مصطفى ٣٨٨ وليد من (٢٠٩)

١٩٥ نادر م ٣٨٩ مظهر ٣٩٠ خالد ٣٩١ برلنطة ٣٩٢ رفيق ٣٩٣ زهير ٣٩٤ معتصم من (٤٠) خ ع ثم ٣٩٥ سميحة

١٩٦ صبحي ح ٣٩٦ عماد (ذ) ٣٩٧ علي ٣٩٨ كوكب (ث) انظر حاشية (١٥٢)

١٩٧ اديبة م انظر (٣٢٧)

١٩٨ ليلى ح انظر (٢٢١)

١٩٩ صادق ح ٣٩٩ حسان ٤٠٠ حيان ٤٠١ عرفان من (٥٠) خ ع

٢٠٠ عاكف م —

٢٠١ خيرية ح انظر (٣٠٧)

٢٠٢ فاطمة ح (١)

٢٠٣ محمد نصوح ح —

٢٠٤ ناجح ح ٤٠٢ موفق

٢٠٥ لجينة ح (٢)

٢٠٦ ابراهيم ح ٤٠٣ حزامي ٤٠٤ شوقي ٤٠٥ لؤي من (٣٨٥)

٢٠٧ خليل م انظر (١٢٠)

٢٠٨ غيدا م انظر (٦٤) خ ع

٢٠٩ فاطمة ح انظر (١٩٤)

٢١٠ جليلة ح (٣)

٢١١ صالح ح ٤٠٦ هيام من (٢٢٦)

٢١٢ مطيعة ح انظر (٢٢٢)

٢١٣ اديبة ح (٤)

٢١٤ كوكب ح —

---

(١) زوجة علاء الدين الجركس .

(٢) زوجة محمد دلال أولادها : رشيد ، هيام ، وليد

(٣) زوجة بهجت الجندي أولادها : ابتهاج (ث) ونجاح (ث) .

(٤) زوجة ياسين الخيمي أولادها : فيصل وغياث الدين وناجح وقبل : هيثم وكريم

٢١٥ **احمد** ح ٤٠٧ معتز ٤٠٨ منى ٤٠٩ مؤنسة من (٥١٩)

٢١٦ **خالد** ح ٤١٠ رافع ٤١١ عمـار

٢١٧ **سامي** ح ـ

٢١٨ **مصونة** ح « اورغا » (١)

٢١٩ **جـلال** ح ٤١٢ صادق ٤١٣ سعيد ٤١٤ سونيا من (٢٢٣)

٢٢٠ **غياث** ح (كوك كنت) ٤١٥ المهندس احمد جنكيز ٤١٦ اسما كوناي (اتراك)

٢٢١ **ناصر** ح ٤١٧ عبد الرحمن من (١٩٨)

٢٢٢ **صلاح** ح ٤١٨ مها ٤١٩ محمد لؤي ٤٢٠ نهـا من (٢١٢)

٢٢٣ **نزيهة** ح انظر (٢١٩)

٢٢٤ **فطينة** ح (٢)

٢٢٥ **وثيقة** ح (٣)

٢٢٦ **طرخان** ح انظر (٢١١) ثم (٨٨) خ ع ثم (٤)

---

(١) زوجة صالح بك تركي من استانبول أولادها : صفية وبلقيس وصـادق ومسرة وصالحة (اتراك) .

(٢) زوجة محمود البرازي من حماه ابنها : مصطفى .

(٣) زوجة عبد الوهاب العمري أولادها : خالد وغياث الدين وعمر .

(٤) آخر زوج لها سعيد الحنبلي أولادها : هيثم وهيفاء وهمـام .

٢٢٧ نعمان	ح	٤٢١ سعد الدين ٤٢٢ ميسون ٤٢٣ غالب
٢٢٨ وفيقة	ح	(١)
٢٢٩ بلقيس	ح	(٢)
٢٣٠ ليلى	ح	انظر (٢٨١)
٢٣١ نبيل	ح	٤٢٤ سوسن من (٤١٨)
٢٣٢ و ٢٣٣	ح	ــ
٢٣٤ و ٢٣٥	م	ــ
٢٣٦ باهرة	م	(٣)
٢٣٧ وفيقة	م	ــ
٢٣٨ صائب	؟	ــ
٢٣٩ كاظم	ح	٤٢٥ رفعت ٤٢٦ سعد الدين ٤٢٧ نصوح ٤٢٨ احمد ٤٢٩ فاطمة ٤٣٠ الهام (ث) ٤٣١ سعاد (ث) ٤٣٢ محمد
٢٤٠ احمد	م	ــ
٢٤١ وصفية	ح	انظر (١٢٦)

(١) زوجة الحقوقي صبحي الياسيني اولادها : محمد واحمد وسحر وسلمى

(٢) زوجة الحقوقي نورس الجندي أولادها : نجلا وهالة وحافظ ومصونة وميادة ورامي وعزام وريما .

(٣) زوجة مظهر الكيلاني أولادها : عدنان واسعاف (ث) وفرقد (ث) زوجة (٢٥٢)

٢٤٢ غالب ح ٤٢٣ رضوان ٤٢٤ احمد عاصم
٤٢٥ ملك (ث) ٤٢٦ هيفاء ٤٢٧
نوال (ث) ٤٢٨ محمد هـدى ٤٢٩
غادة ٤٤٠ عبد الاله

٢٤٣ صبا ح (١)

٢٤٤ و ٢٤٦ م —

٢٤٥ و ٢٤٧ ح —

٢٤٨ منذر ح ٤٤١ حقي

٢٤٩ كوثر ح انظر (٢٠٨)

٢٥٠ ناديدة ح (٢)

٢٥١ ظافر ح ٤٤٢ ليلى ٤٤٣ رئيف ٤٤ مهتومة
٤٤٥ طريف ٤٤٦ تميم ٤٤٧ مصطفى
٤٤٨ بشير انظر حاشية (٢٣٦)

٢٥٢ عبد الحميد ح ٤٤٩ عمر ٤٥٠ رضا ٤٥١ فريال
٤٥٢ بشير ٤٥٣ منى ٤٥٤ باسمة
٤٥٥ هاديا

٢٥٣ صلاح الدين ٤٥٦ هشام ٤٥٧ بسام ٤٥٨ ملك
٤٥٩ تمام ٤٦٠ حسام ٤٦١ عزام
من (٥٨٧)

---

(١) زوجة امين الكيلاني اولادها : مروان وهيثم واسامة وهمام .

(٢) زوجة الحقوقي صلاح الدين الدالاتي اولادها سهير (ث) وسعيد وحازم وسائدة .

٢٥٤ مؤيد ٤٦٢ اسامة (ذ) ٤٦٣ منيرة ٤٦٤ هـادي

٢٥٥ فاطمة م انظر (٨٣٠)

٢٥٦ هنـد د (١)

٢٥٧ ام الخير د (٢)

٢٥٨ معـاذ ٤٦٥ عبد الله ٤٦٦ نجلا من (٦٦) خ ع

٢٥٩ حفصة د —

٢٦٠ ميسون د انظر (٢٩٨)

٢٦١ ذكـاء د انظر (٢٨٨)

٢٦٢ و ٢٦٣ د —

٢٦٤ سارة د (٣)

٢٦٥ نزيه د ٤٦٧ بلقيس ٤٦٨ ندى ٤٦٩ يحيى ٤٧٠ بهية ٤٧١ ساطعة

هو نزيه بك ابن تقي بك ابن عبد القادر بك المؤيد درس في الجامعة الاميركية في بيروت واحرز رتبـة بكالوريوس علوم في سنة ١٩١٣ وفي سنة ١٩١٤ م كان يدرس الطب فدعي الى الخدمة

---

(١) زوجة الحقوقي عبد الله اليافي ببيروت أولادها : غادة وناهلة وعارف ووائق وغيـاث .

(٢) زوجة محمود بن منيف اليوسـف أولادها : منيف وراشد .

(٣) زوجة الطبيب عبد الرحمن شهبندر اولادها : فيصل وصلاح الدين ورباح (ذ) وسحاب (ث) وميادة وغادة .

العسكرية عقب اعلان الحرب العالمية الاولى وادخل في مدرسة الخدمة المقصورة بدمشق فتخرج منها برتبة وكيل ضابط احتياط وسيق بعدها الى جبهة الحرب في فلسطين وبالنظر لاعمال البطولة التي قام بها هناك ترقى في برهة قصيرة الى رتبة ملازم اول . ولما اعدم جمال السفاح عمه المرحوم شفيق بك المؤيد وابعد والده تقي بك مع من ابعدهم من ابناء الاسرة وغيرها من اسر الشهداء عن البلاد بلغ نزيه بك الخبر ففر من الجيش التركي والتحق بالجيش البريطاني ومنه انتقل الى جيش الثورة العربية في العقبة وعقب ذلك انخرط بعصابات المتطوعين العرب برتبة قائد ولم ينفك من الخدمة الوطنية الا بعد دخول الجيش العربي الى دمشق .

يقول صاحب فتى النيل عنه ما ملخصه : « درس نزيه بك في الجامعة الاميركية واشتغل بالسياسة المعارضة من نعومة اظفاره وقد اشترك في جميع الحركات الثورية في سوريا ولا سيما في ثورة سنة ١٩٢٥ م اذ كان من كبار قوادها وقد اشتهر وعرف بمواقفه المدهشة فيها وهو شاب ، شجاع ، باسل ، لا يخاف الموت كما انه صريح في افعاله واقواله دون ان يخشى لومة لائم في قول ما يعتقد انه حق وفي تعضيد هذا الحق دائما الخ » .

وبعد ان خاض نزيه بك الكثير من مواقع ثورة سنة ١٩٢٥ المروعة ضد الافرنسيين فر الى مصر بسبب حكم الاعدام الذي اصدره الافرنسيون بحقه ومن هناك ذهب الى اليمن وزار سد مأرب فكان اول رحالة اخذ صورا عديدة عنه وكتب تاريخا مطولا ووصفا شائعا له ولما يحيط به من الاماكن الاثرية في سبأ وحمير والف كتابا عن هذه الرحلة عقب عودته من تلك البلاد . ولنزيه بك من الآثار النفيسة ترجمة كتاب القول الحق من الانكليزية الى العربية وهو من افضل الكتب التاريخية التي تظهر كيفية انتعاش القومية العربية ويسجل وقائعها التاريخية اثناء الحرب العالمية الاولى .

اعلمني نزيه بك انه هو الذي اكتشف البترول في جزيرة العرب وكان ذلك بطريق الصدفة . كانت اولى رحلاته الى اليمن برفقة المستشرق الاميركي الشهير المستر شارلسن كراين وبينما هو يمر في احـدى النواحي في جزيرة بريـم شاهد عـددا من العمـال يحفرون الآبـار وحينما يصلون الى عمق معـين يشمون رائحـة التراب في قعرها ثم يردمونها فاشتبه بهذا الامر واخذ حفنة من تراب احد الآبار فشمها واذا برائحة البترول تملأ انفه واستقصى الخبر فعلم ان الانكليز هم الذين يقومون بهذا العمل فتحقق لديه انهم يتحرون البترول في جزيرة العرب فأخبر المستر كراين بذلك وهذا اخبر بدوره الامام يحيي والملك ابن سعود بالامر حينما التقى بهما ثم اتفق معهما على ان يرسل بعثة من المهندسين الفنيين من قبله وعلى نفقته الخاصة لتحري البترول فوافقـاه على ذلك . وبالفعل ارسل المستر كراين البعثة في عام ١٩٢٨ ورافقها نزيه بك مندوبا من قبله الى اليمن فاكتشفت البعثة البترول في مملحـة الصليف بالقرب من الحديدة وعلى اثر ذلك طلبت بعض الشركات الاجنبية منحها امتيازا باستخراج البترول والمعادن في اليمن ولكن الامام يحيي رفض هذا الطلب عملا بنصيحة صديقه المستر كراين الذي اوصاه بان لا يمنح الشركات الاجنبية امتيازا ما في بلاده لان ذلك يسبب له الكثير من المتاعب بل الاخطار في المستقبل فذهب المهندسون الى ابن السعود في نجد فمنحهم الامتيازات التي طلبوها وكان هذا طليعة لبروز شركة الآرامكو في جزيرة العرب .

٢٦٦ أمة اللطيف ـه ـ

٢٦٧ ياسر ـه ٤٧٢ رندا ٤٧٣ لينة ٤٧٤ حسانة
٤٧٥ منى من (٩٢٨)

٢٦٨ نعمت ح (١)

٢٦٩ شهير ح —

٢٧٠ ماجد ح ٤٧٦ يونس ٤٧٧ ملك (ث)

٢٧١ مفيد ح ٤٧٨ عمر

٢٧٢ سكينة (٢)

٢٧٣ نجـاة ح (٣)

٢٧٤ مهيمن ح ٤٧٩ عبد القادر ٤٨٠ اوجينة ٤٨١ أنس (ذ) ٤٨٢ وداد (ث)

٢٧٥ فؤاد ح ٤٨٣ جهيدة ٤٨٤ صائب ٤٨٥ آسية ٤٨٦ لمية ٤٨٧ محمد نابه ٤٨٨ طارق ٤٨٩ اسيما ٤٩٠ معن ٤٩١ رباب (ث)

٢٧٦ بشار ح ٤٩٢ خزيمـة ٤٩٣ صفـا (ث) ٤٩٤ بلغان (ث) ٤٩٥ صفوان (ذ) ٤٩٦ خزام (ذ) من (٥٤٣)

٢٧٧ نزار م —

٢٧٨ زمان ح (٤)

---

(١) زوجة عمر فتح الله من بيروت .

(٢) زوجة الزراعي صبحي الحسيبي أولادها : نهى وسلمى وزكية .

(٣) زوجة المحامي اسعد محاسن اولادها سعيد وخالد ومحمد علي .

(٤) زوجة الحقوقي بدر الدين الكاتب اولادها : فزوان (ذ) ورجوان (ذ) وبدرية .

٢٧٩ أمل ـد (١)

٢٨٠ بارع م —

٢٨١ نسيم ـد انظر (٤٣١)

٢٨٢ اسعاف م (٢)

٢٨٣ معين ـد ٤٩٧ تميم ٤٩٨ شذى (ث) ٤٩٩ اسعد ٥٠٠ منذر ٥٠١ اجينة

٢٨٤ عصام ـد ٥٠٢ فاطمة ٥٠٣ احمد ٥٠٤ محمد ٥٠٥ ابراهيم

٢٨٥ رجاء ـد ٥٠٦ غادة ٥٠٧ ميادة ٥٠٨ هيفاء ٥٠٩ زيد

٢٨٦ و٢٨٧ ـد —

٢٨٨ نبراس ـد ٥١٠ فائزة ٥١١ نوار (ث) ٥١٢ سهى

٢٨٩ جمانة ـد (٣)

٢٩٠ معتز م —

٢٩١ شفيقة ـد (٤)

---

(١) زوجة عبد الله البرازي اولادها : احمد ومسعف وايمن (ذ) .

(٢) زوجة الطبيب حسيب بيازيد اولادها : شريف واسامة والحكم وفاطمة .

(٣) زوجة بشير الخاني اولادها : مها وبشار ولبنى وطلال .

(٤) زوجة ابراهيم العجلاني أولادها : وجيه وزهير ورياض ونعمت .

ولوجيه من كريمة منيف اليوسف : سلما وهدى ومنيرة . ولزهير من كريمة مخلص الكيلاني من حماه واصل وخالد مخلص ولنعمت من خير الدين بيهم من بيروت غسان وليلى واسامة وهيثم .

٢٩٢	مارية	م	انظر (٣٧) خ ع
٢٩٣	نسليخان	م	ــ
٢٩٤	حياة	حـ	انظر (٧٧٨)
٢٩٥	سميحة	حـ	(١)
٢٩٦	رفيقة	حـ	(٢)
٢٩٧	حسن	حـ	ــ
٢٩٨	حسين	حـ	٥١٣ بشار من (٢٦٠)
٢٩٩ الى ٣٠٤		حـ	ــ
٣٠٥	ليلى	حـ	(٣)
٣٠٦	فائق	حـ	ــ
٣٠٧	رافق	حـ	٥١٤ نزار ٥١٥ وداد (ث) ٥١٦ زياد ٥١٧ سهام من (٢٠١)
٣٠٨	شمسي	حـ	٥١٨ مخلص ٥١٩ هند ٥٢٠ نهاد (ث) ٥٢١ غسان ٥٢٢ زهرة من (٢٤٩)

---

(١) زوجة الطبيب حشمت الايراني من باريس أولادها : ليلى وكامران (ذ) .

(٢) زوجة الحقوقي جميل الارمنازي أولادها منه : علي وايمن (ذ) ثم فارقته واقترنت بممدوح بن راشد باشا مردم بك ولها منه ابنة اسمها : ريم .

(٣) والدتها تركية تدعى (سمية) فارقت زوجها فائز بك واصطحبتها معها الى انقرة حوالي سنة ١٩٣٠ م حيث تزوجت من رجل يدعى (آيت) وتوفقت أما الطفلة فبعد بلوغها السن تزوجت من شاب يدعى دندار وتوظفت هي أيضا .

٣٠٩ ناشد ح ٥٢٢ عــزيزة ٥٢٤ كنمــان ٥٢٥ عرفان (ذ)

٣١٠ برة ح ـ

٣١١ اسيلة ح (١)

٣١٢ نهلة ح (٢)

٣١٣ عبد الغني ح ٥٢٦ جميل ٥٢٧ مروان ٥٢٨ نبيل

٣١٤ هاشم ح ٥٢٩ مازن ٥٣٠ بثينة من (٨٠٠)

٣١٥ انيس ح ٥٣١ سوزان (سوسن) ٥٣٢ لينــا

٣١٦ طارق ح ـ

٣١٧ ليلى ح ـ

٣١٨ محمد ح ٥٣٣ محي الدين

٣١٩ اميمة ح (٣)

٣٢٠ رياض ح ٥٣٤ مريم ٥٣٦ عبد الله هشام ٥٣٧ محمد زياد

٥٢١ جمانة ح (٤)

---

(١) زوجة علي السعدي الكيلاني اولادها : عبد القادر واحمد واحسان (ث) ونشأت (ث) .

(٢) زوجة صبري العلواني (انظر ٢٨ خ ع حاشية رقم «٢») أولادها : علية ونعمت وغياث .

(٣) زوجة سعد الدين الشيشيني بمصر أولادها : شادية ومعتز (ذ) .

(٤) زوجة عبد الحليم برتو من مصر أولادها : احمد مؤيد ونور شفق (ث) وجهان

٥٢٢ محمد ـ ٥٣٨ احمد ٥٣٩ سليمان ٥٤٠
اسما ٥٤١ آمنة ٥٤٢ خديجة

٥٢٣ الى ٥٢٥ ـ ـ

٣٢٦ ثريا ـ ٥٤٣ لمعة ٥٤٤ نوري (ذ) ٥٤٥ محمد
٥٤٦ فرلان ٥٤٧ فوزية ٥٤٨ اسما
ثم من (٥٤٠) ٥٤٩ اديبة

٣٢٧ مصطفى ـ ٥٥٠ ناصح ٥٥١ بهجت ٥٥٢ عزيزة

٣٢٨ محمد ـ ٥٥٣ الحقوقي غالب ٥٥٤ ياسين
٥٥٥ عبد القادر ٥٥٦ شمسة ٥٥٧
مطيعة ٥٥٨ فؤاد ٥٥٩ عبد الحميد
٥٦٠ برلنطة ٥٦١ عائدة ٥٦٢ سعيد

٣٢٩ فريد ـ ٥٦٣ الزراعي فائز ٥٦٤ الحقوقي
احمد ٥٦٥ فاطمة ثم من (٧٨٧)
٥٦٦ رياض ٥٦٧ الحقوقي عبدالرحمن
٥٦٨ اسعاف ٥٦٩ انعام (ث) .

هو فريد بك ابن عبد القادر بك وجده الاعلى اسماعيل ابن ابراهيم باشا .

هو كأسمه فريد عصره ويتيمة دهره ابن الاكارم ومنبع المكارم ، صاحب الاخلاق الحميدة والصفات العالية المجيدة ، وارث المجد كابرا عن كابر .

درس في بلده درسا عاديا تعلم فيه القراءة والكتابة ولكنه فاق بعقله واريحيته كبار المتعلمين والاذكياء النابهين فكان في محيطه (حماه) مرجع الوجهاء وملجأ الفقراء يقصده الخاص والعام فلا يرد

طلبا لاحد ولا يوصد بابا بوجه انسان يقابل الصغار كما يقابل الكبار . اديب ، اريب ذو وجه باش رحيب جمع الله فيه اكمل الصفات واروعها . شهم ، كريم ، خادم لقوميته وامته ولما قامت الثورة على الافرنسيين في حماه عام ١٩٤٥ اغلقت المتاجر في البلدة فعاش الناس مدة خمسة عشر يوما او اكثر ضيوفا عليه ، فكان يذبح عشرات الذبائح يوميا ويطبخ عشرات الاكياس من الارز في داره بحماه وفي القرى التابعة له والقريبة من حماه وقد كلفته هذه الازمة بما انفقه من ثمن طعام وذخائر وسلاح وعتاد ما لا يقل عن مائتي الف ليرة حسبما رُوي لنا في ذلك الحين وحينما قامت الحرب في فلسطين جند لها فريد بك مائتي مسلح وارسلهم على نفقته الخاصة.

هكذا كانت سيرته يواسي الفقراء ويغمرهم بالاحسان ويقوم بما يجب عليه نحو وطنه بصورة واسعة وفعالة عند اشتداد الازمات.

واخيرا كان رحمه الله خلاصة الانسانية وتمثال الرحمة والرافة والمعروف . توفاه الله في بلده حماه يوم الجمعة في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٧٢ هجرية الموافق الى ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ م. رحمه الله رحمة واسعة واجزل ثوابه .

٣٣٠ عبد الكريم ← ٥٧٠ رافت (ث) ٥٧١ ماجد ٥٧٢ علي ٥٧٣ هيثم ٥٧٤ زياد ٥٧٥ يحيى ٥٧٦ ليلى ٥٧٧ نهى ٥٧٨ بشرى ٥٧٩ بشير .

٣٣١ بديع ← ٥٨٠ فوزي ٥٨١ محمد ٥٨٢ سلوى ٥٨٣ امل (ث) ٥٨٤ سعاد (ث) من (٧٨٣) ثم ٥٨٥ زهير ٥٨٦ فائزة ٥٨٧ رئيفة

٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٥ ح —

٣٣٤ حسيبة م —

٣٣٦ خالد ح ٥٨٨ عائشة ٥٨٩ نزيه ٥٩٠ دلال (ث) ٥٩١ سليمان ٥٩٢ موفق ٥٩٣ عمر ٥٩٤ هند ٥٩٥ حسن ٥٩٦ حسان ٥٩٧ سامي

٣٣٧ علي م ٥٩٨ نفيسة ٥٩٩ حنيفة ٦٠٠ شفيقة ٦٠١ احمد شفيق ٦٠٢ خليل باشا ٦٠٣ محمد فوزي باشا ٦٠٤ حورية ٦٠٥ نظيرة ٦٠٦ فرلان .

٣٣٨ مصطفى م

٣٣٩ اسعد م ٦٠٧ زهية ٦٠٨ محمد رفعت ٦٠٩ حسن ٦١٠ حسين ٦١١ عبدالحميد ٦١٢ زهرا ٦١٣ خليل ٦١٤ عبد الله ٦١٥ صالحة من (٣٥٥) ثم ٦١٦ الاداري عبد القادر (١) ٦١٧ صالحة ٦١٨ عزت(ذ) ٦١٩ فرلان ٦٢٠ حسن ٦٢١ حسين ٦٢٢ ثريا (ث) ٦٢٣ صادق ٦٢٤ فائقة ٦٢٥ رشدي ٦٢٦ توفيق ٦٢٧ الحقوقي رئيف من السيدة زكية (٢) كريمة السيد محمد زيتونة الشهير بامانته وتقواه رحمهما الله

---

(١) يحمل شهادة المدرسة الملكية الشاهانية في الاستانة .

(٢) توفيت المرحومة بتاريخ ٢٩ آب سنة ١٩٥٢ .

هو والد كاتب هذه الرسالة اسعد باشا ابن عبد الله بك وينتهي نسبه في فارس بك ابن ابراهيم باشا .

قال السيد اديب تقي الدين في كتابه (منتخبات لتواريخ دمشق) ما يلي :

« ومن مشاهير أولاد عبد الله بك اسعد باشا الصغير وقد اعقب ذرية كبيرة(1) » كان رحمه الله تقيا ، نقيا ، شديد الورع ، مواظبا على القيام بواجباته الدينية على الوجه الاكمل ، يؤدي صلواته حينما يكون في دمشق في الجامع الاموي غالبا .. اما اخلاقه ومزاياه فكانت مثالا لسمو الاخلاق الرفيعة ، قل من يدانيه في كمالها وجلالها .

وهو عاقل ، كامل ، خلوق ، متواضع ، كريم ، جامع لكل المحاسن والصفات العالية .

كان قليل الاختلاط بالناس وخاصة برجال الحكومة وله رفاق معدودون يتبادل معهم الزيارات .

وكان زاهدا بشؤون الرتب والمناصب التي يهتم بها الكثير من ابناء العوائل البارزة بدمشق واذا كانت رتبة الباشوية قد ادركته فانما اتته منقادة تجرر اذيالها على غير علم او اكتراث بها منه وانما جاءت تقديرا لصفاته ومزاياه . وكان يتعاطى الامور الزراعية فانشأ مزرعتين الاولى في قرية مسرابا التابعة لدوما والثانية في دوما نفسها بجهوده الشخصية .

قضى حياته قائما بالواجبات الدينية والانسانية كما اسلفنا وتوفي عن عمر ناهز الخامسة والتسعين بعد الهدنة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٩ ميلادية . رحمه الله وأسكنه اعلى عليين في فسيح جنانه .

---

(1) بلغت واحدا وعشرين شخصا منهم ١٤ ذكرا و ٧ أناثا .

٣٤٠ **محمود** م ٦٢٨ زكية ٦٢٩ عبد الرحمن ٦٣٠ جميل ٦٣١ امين ٦٣٢ عصمت (ذ) ٦٣٣ شامية

٣٤١ **سليم** م ٦٣٤ سلمى ٦٣٥ شمسي من (٣٥٧)

٣٤٢ **صالح** م ٦٣٦ نجلا ٦٣٧ لطفية ٦٣٨ فرزات ٦٣٩ حسن ٦٤٠ حنيفة ٦٤١ سلوي ٦٤٢ رئيفة ٦٤٣ فاطمة ٦٤٤ اسية ٦٤٥ وجيهة ٦٤٦ وديعة ٦٤٧ صفوت ٦٤٨ عادل ٦٤٩ ناظم ٦٥٠ نصوح ٦٥١ وصفية ٦٥٢ نديمة ٦٥٣ انور

٣٤٣ **الى ٣٤٦** م —

٣٤٧ **ليلى** م انظر (٥٧)

٣٤٨ **مكية** م (١)

٣٤٩ **بهية** م انظر (٥٦)

٣٥٠ **امينة (آمنة)** م —

٣٥١ **سامية** م (٢)

٣٥٢ **محمد** م ٦٥٤ نوري ٦٥٥ فاطمة ٦٥٦ عبد القادر ٦٥٧ فخري ٦٥٨ منيرة ٦٥٩ آمنة ٦٦٠ فائزة ٦٦١ بدري ٦٦٢ فوزي

---

(١) زوجة هولو باشا العابد اولادها : توفيق وخليل وعمر وشفيق ودلير (ث) .

(٢) زوجة نافع المصري أولادها : احمد وزبيدة (وربما زينب لا زبيدة) وكلهم متوفون .

٣٥٣ امين م ٦٦٣ درية ٦٦٤ توفيق ٦٦٥ صبحي ٦٦٦ عادلة

٣٥٤ احمد م —

٣٥٥ فاطمة د انظر (٣٣٩)

٣٥٦ خديجة د (١)

٣٥٧ حسيبة م انظر (٣٤١)

٣٥٨ نفيسة م —

٣٥٩ شمسة م (٢)

٣٦٠ ليلى م (٣)

٣٦١ الى ٣٦٥ م —

٣٦٦ اسماعيل م —

٣٦٧ بدرية م انظر (٣٧٠)

٣٦٨ اسما د (٤)

---

(١) زوجة سعيد العجلاني اولادها : صفية وشكري .

(٢)زوجة عبد اللطيف العجلاني اولادها : محمد ومحمود وعبد القادر وابراهيم انظر حاشية (٢٩١) ثم فاطمة وعائشة وآمنة .

(٣) زوجة انيس تللو اولادها : بهجت وقرلان وسامية .

(٤) زوجة سامي باشا مردم اولادها : ثريا (ث) وصفوت (ث) وطلعت (ث) ورأفت (ث) وفائزة وحيدر وعبد الرحمن وحكمت .

٣٦٩ سلوى ح (١)

٣٧٠ جميل م ٦٦٧ مصطفى ٦٦٨ احمد من (٣٦٧)
ثم ٦٦٩ ثريا (ث) ٦٧٠ سنية ٦٧١
مريم ٦٧٢ آمنة ٦٧٣ فائزة ٦٧٤
ربيعة ٦٧٥ شكورة

هو جميل بك ابن مصطفى بك العظم وينتهي نسبة الى فارس بك ابن ابراهيم باشا ترجمه الاديب السيد ادهم الجندي في الجزء الثاني من كتابه (اعــلام الادب والفن) صفحة (١٢٣ ــ ١٢٤) وتوسع في سرد معلوماته وبيان ملاحظاته عنه بصورة تبرهن على اعجابه به نقتطف منها مايلي : « نشأ في بيئة الهم فيهــا الرشد صبيا وتلقى العلم في المدارس الحكومية ولازم حلقات العلماء في عصره واخذ من العلوم العربية وآدابها نصيبا وافرا . وكان ذكيا ، نجيبا ، محبا للعلم والمطالعة ، عالما واديبا وشاعرا . تولى رياسة كتاب مديرية المعارف بدمشق ثم فصل عنها فذهب الى الاستانة حوالي عام ١٩٠٠ م وعين عضوا في مجلس المعارف ، ثم تبادل الوظيفة مع ابن عمه واصل بك المؤيد العظم حيث اصبح محاسبا للمعارف في ولاية بيروت .

سافر أثناء الحرب العالمية الاولى الى مصر واشتغل مع الزعيم السياسي رفيق بك العظم وابن عمه حقي بك العظم في طلب الاستقلال الاداري للبلاد العربية وبعد زوال العهد التركي عاد الى بيروت ومنها الى دمشق » .

ثم نشر الاستاذ الجندي قصيدة طويلة لصاحب الترجمة في

---

(١) زوجة عبدالرحمن بوظو اولادها : وجيهة وشريفة وكوثر ونهلة ومنذر وعزالدين

رثاء الشيخ مصطفى نجا في بيروت قال انه ارتجلها يوم وفاته مطلعها :

بكيت دما من بعدما نفد الدمع   وصم لنعي قد سمعت به السمع

ومنها :

سابكيه لا ابقي من الدمع قطرة   وان دمي حسبي اذا نفد الدمع

ومنها :

فيا راحلا لم يبق لي بعده اخ   ولا طلل آوي اليه ولا ربع
تساوى لدي الخير والشر بعده   فسيان عندي الضر بعدك والنفع

ومضى السيد الجندي يقول : « كان جميل بك ذا خط حسن ، يجيد الكتابة بالثلث والنسخ والرقعة وجميع الخطوط اخذ قواعدها من اشهر الخطاطين بدمشق . وفي سنة ١٩٢٠ انتخب عضوا في المجمع العلمي ثم توفي في سنة ١٩٣٣ ميلادية » رحمه الله .

٣٧١ احمد م ٦٧٦ محمد علي ٦٧٧ عبد اللطيف ٦٧٨ ليلى ٦٧٩ زينب ٦٨٠ ثريا(ث)

٣٧٢ خديجة م —

٣٧٣ عبد النبي م ٦٨١ خديجة

٣٧٤ و ٣٧٥ م —

٣٧٦ زكية م (١)

٣٧٧ فاطمة م —

---

(١) زوجة فارس الكيلاني اولادها : هايل باشا وسهيل (ذ) ووجيه وحمدي وخليل وفوزية وحورية .

٣٧٨ محمود

٦٨٢ عثمان ٦٨٣ رفيق ٦٨٤ خليل
٦٨٥ صبحي ٦٨٦ زكي ٦٨٧ الطبيب
البيطري عصمت ٦٨٨ شفيقة

قال الاديب السيد ادهم الجندي في الصفحة (١٨٧) من الجزء الاول من كتابه اعلام الادب والفن ما ملخصه : « هو محمود ابن خليل بن احمد بن عبد الله باشا العظم . وهذه الاسرة العريقة في المجد والشرف قد انجبت افذاذ الرجال من وزراء وولاة وقواد وحكام وشعراء وكتاب ومؤرخين ، اشتهروا بفضائلهم وتسنموا مراقي المعالي بسيوفهم المرهفة فوطئوا هامة الدهر ، فاصطفاهم ، فكانوا غرة في جبينه ازدانت بهم الايام والليالي » .. الى ان ينتهي الى قوله : « والمترجم المرحوم هو من هذا النوع النادر من ابناء هذه الاسرة .

ولد سنة ١٨٣٢ م ونشأ في مهد الفضائل والكمالات وهو نجل السراة الصناديد جامعا لطارف مجده وتالده ، درس على علماء زمانه في دمشق ولازمهم ، فكان فاضلا المعيا محبا للعلماء ، مكرما للادباء والشعراء وكان غنيا حاتمي المشرب كثير المبرات .

كان حسن المعاشرة ، جميل المذاكرة كثير الابتسام ، عذب الكلام .

له مؤلفات كثيرة منها البحر الزاخر والروض الباهر في التصوف وله رسائل الاشواق في وسائل العشاق في الادب تتألف من ثلاثة مجلدات وله عدة دواوين شعرية جامعة لانواع الشعر وفنونه ومن شعره في الفخر والحماسة قوله :

سل الخطار والبتار عني ... وسل جود السحائب عن سخائي
ظمئت فما شربت الماء صرفا ... ولا ادليت دلوي في الدلاء
اشرب والزلال يخاض فيه ... ومن نهر المجرة كان مائي
واني سوف ابتكر المعالي ... وابلغ من نهايتها بنائي

ولي نفس الملوك بجسم عبـد   تنزه ان يزل لـه ثرائي

كان رحمه الله آية في الجمال ذا هيبة ووقار مدحه الشـاعر الهلالي وكان معاصرا له بموشح يعتبر من ابدع الموشحات .

وفي سنة ١٨٧٦ ميلادية توفاه الله عن عمر ناهز الاربعين فشق على الناس نعيه لوفاته في حياة والده . واعقب ولدين هما عثمان بك ورفيق بك العظم .

٣٧٩ بهية	م	انظر (١٨٥)
٣٨٠ زهية	م	(١)
٣٨١ شوكت	ح	٦٨٩ اديب ٦٩٠ موفق ٦٩١ سعد ٦٩٢ نوارة من (٢٣٠)
٣٨٢ اسماعيل	ح	٦٩٣ معن ٦٩٤ عاصم ٦٩٥ مازن ٦٩٦ فاطمة ٦٩٧ عليا من (٣٩٥)
٣٨٣ فؤاد	م	ـ
٣٨٤ مختار	ح	ـ
٣٨٥ كوثر	ح	انظر (٢٠٦)
٣٨٦ الى ٣٨٨	ح	ـ
٣٨٩ مظهر	ح	٦٩٨ زهرا ٦٩٩ نادر ٧٠٠ وائل ٧٠١ نجوى
٣٩٠ خالد	ح	ـ

(١) متزوجة في ارضروم ولها من الاولاد : خليل توفي عقيما .

٣٩١ برلنطة ح انظر (٣٩٧)

٣٩٢ الى ٣٩٤ ح —

٣٩٥ سميحة ح انظر (٣٨٢)

٣٩٦ عماد م —

٣٩٧ علي ح ٧٠٢ صبحي ٧٠٣ طلال ٧٠٤ معتز
٧٠٥ منيجة ٧٠٦ قمر من (٣٩١)

٣٩٨ كوكب م —

٣٩٩ الى ٤١٥ ح —

٤١٦ اسما كوناي ح انظر (٤١٩)

٤١٧ عبد الرحمن ح انظر (٤٥١)

٤١٨ مهـا ح انظر (٢٣١)

٤١٩ محمد لؤي ح ٧٠٧ اكليل من (٤١٦)

٤٢٠ نهـا ح انظر (٧١) خ ع

٤٢١ الى ٤٢٨ ح —

٤٢٩ فاطمة ح (١)

٤٣٠ الهام ح (٢)

٤٣١ سعاد ح انظر (٢٨١)

---

(١) زوجة نافع الكيلاني اولادها : رابحة وسعيد وامل (ث) .

(٢) زوجة محمد الكيلاني اولادها : امينة وفريز وثناء (ث) .

٤٣٢ الى ٤٤١	ح	—	
٤٤٢ ليلى	ح	(١)	
٤٤٣ ٤٥٠	ح	—	
٤٥١ فريال	ح	انظر (٤١٧)	
٤٥٢ الى ٤٦٦	ح	—	
٤٦٧ بلقيس	ح	(٢)	
٤٦٨ الى ٤٨٤	ح	—	
٤٨٥ اسية	ح	(٣)	
٤٨٦ لمية	ح	(٤)	
٤٨٧ الى ٥١٤	ح	—	
٥١٥ وداد	ح	(٥)	
٥١٦ زياد	ح	—	
٥١٧ سهام	ح	(٦)	
٥١٨ مخلص	ح	—	

(١) زوجة المهندس هاشم العيبسي .

(٢) زوجة الرائد هشام حباب .

(٣) زوجة عبد القادر حوا أولادها : فيحاء .

(٤) زوجة عبد الغني الهبيان أولادها : فؤاد .

(٥) زوجة عبد الرزاق كزكز .

(٦) زوجة عدنان سلطجي أولادها : عمار .

٥١٩ هنــد ح انظر (٢١٥)

٥٢٠ نهاد ح (١)

٥٢١ الى ٥٣٧ ح —

٥٣٨ احمد م ٧٠٨ سامية ٧٠٩ محمد

٥٣٩ سليمان م ٧١٠ محمد شفيق ٧١١ عبد الماجد
٧١٢ علي ٧١٣ زهير ٧١٤ مؤيــد

٥٤٠ اسما م انظر (٣٢٦)

٥٤١ آمنة م انظر (٤٦) ل ع

٥٤٢ خديجة ؟ —

٥٤٣ لمعــة ح انظر (٢٧٦)

٥٤٤ نوري ح ٧١٥ ثريا ٧١٦ اكرم ٧١٧ حسين
٧١٨ معتز

٥٤٥ الى ٥٤٩ ح —

٥٥٠ ناصح ح ٧١٩ مصطفى ٧٢٠ اميمة ٧٢١ خيرية
٧٢٢ امة الله ٧٢٣ غازي ٧٢٤ امين
٧٢٥ مأمون ٧٢٦ فاتح ٧٢٧ عزمي
٧٢٨ ملك (ث) من (٥٦٥)

٥٥١ بهجت ح ٧٢٩ فواز ٧٣٠ ظفر (ث) ٧٣١ آمنة
٧٣٢ علية ٧٣٣ هادية

---

(٥) زوجة المحامي عبد الكريم حميدان اولادها : فاطمة .

٥٥٢	عزيزة	م	—
٥٥٣	غالب	ح	٧٣٤ وفاء (ث) ٧٣٥ غسان ٧٣٦ رفيق ٧٣٧ سامية ٧٣٨ رجاء (ث)
٥٥٤	ياسين	ح	—
٥٥٥	عبد القادر	ح	٧٣٩ عامر من (٥٤٨)
٥٥٦	الى ٥٥٩	ح	—
٥٦٠	برلنطة	ح	انظر (٤٠) ل ع
٥٦١	و ٥٦٢	ح	—
٥٦٣	فائز	ح	٧٤٠ جهيدة ٧٤١ وليد ٧٤٢ سلمى ٧٤٣ رشيد من (٥٧٠)
٥٦٤	احمد	ح	٧٤٤ نعمت ٧٤٥ عمر ٧٤٦ نزيهة ٧٤٧ هدى ٧٤٨ ناديا من (٥٨٢)
٥٦٥	فاطمة	ح	انظر (٥٥٠)
٥٦٦	رياض	ح	٧٤٩ فاروق ٧٥٠ خالد ٧٥١ سليم
٥٦٧	عبد الرحمن	ح	٧٥٢ فريد ٧٥٣ اسعاف ٧٥٤ لمية من (٥٨٤)

هو عبد الرحمن بك ابن فريد بك المظم وجيه حماه وزعيمها الاوحد وعبد الرحمن بك شاب في بدىء نشأته وعنفوان شبابه . درس العلوم في المدرسة اليسوعية في بيروت وبعد انهاء دراسته دخل الجامعة الاميركية حيث نال شهادة البكالوريا ثم انتقل الى الكلية اليسوعية فدرس الحقوق ثم انتخب نائبا عن حماه وتولى وزارة المالية وانتقل

منها الى غيرها من الوزارات وفي سنة ١٩٥٥ م عين سفيرا لسوريا بمصر وبقي فيها الى ان تمت الوحدة بين مصر وسوريا وفي عام ١٩٥٨ عين سفيرا للجمهورية العربية المتحدة في مدريد . فهو ذكي ، ممتاز ، دمث الاخلاق ، حلو المعشر طاهر الذيل عف اللسان حفظه الله .

٥٦٨ اسعاف ح (١)

٥٦٩ انعام ح ـ

٥٧٠ رافت ح انظر (٥٦٣)

٥٧١ ماجد ح ٧٥٥ سحر من (٥٨٣)

٥٧٢ علي ح ٧٥٦ خلود ٧٥٧ نبيل من (٥٩٤)

٥٧٣ الى ٥٨١ ح ـ

٥٨٢ سلوى ح انظر (٥٦٤)

٥٨٣ امل ح انظر (٥٧١)

٥٨٤ سعاد ح انظر (٥٦٧)

٥٨٥ الى ٥٨٧ ح ـ

٥٨٨ عائشة ح انظر (٢٥٣)

٥٨٩ نزيه ح ٧٥٨ خالد ٧٥٩ ناديدة ٧٦٠ ماهر من (٨٧١)

٥٩٠ دلال ح انظر (٩٠٨)

---

(١) زوجة الحقوقي مصطفى ابو السعود الكيلاني اولادها : اسعد ومحمد علي وسلمى ومحمد امين .

٥٩١ سليمان ح ٧٦١ عائدة

٥٩٢ و ٥٩٣ ح —

٥٩٤ هند ح انظر (٥٧٢)

٥٩٥ الى ٥٩٧ ح —

٥٩٨ الى ٦٠٠ م —

٦٠١ احمد شفيق م ٧٦٢ عبد الله ٧٦٣ عزت ٧٦٤ الحقوقي بدري ٧٦٥ مهتومة ٧٦٦ ملكة ٧٦٧ شهور (ث) ٧٦٨ فريزة ٧٦٩ ذنفراز (ث) من (٦٧٨)

٦٠٢ خليل م ٧٧٠ فائزة ٧٧١ سامية ٧٧٢ منيرة ٧٧٣ سعيد ٧٧٤ اسما ٧٧٥ فاطمة ٧٧٦ صفى ٧٧٧ جواد ٧٧٨ تحسين

٦٠٣ محمد فوزي م ٧٧٩ بهيرة ٧٨٠ محمد علي ٧٨١ حقي ٧٨٢ الحقوقي خالد ٧٨٣ نعمت (ث)

هو محمد فوزي باشا ابن علي باشا العظم وينتهي نسبه عند فارس بك ابن ابراهيم باشا الجد الاعلى للاسرة .

قال عنه صاحب فتى النيل ما يلي : « درس في مدارس دمشق العثمانية وعين مديرا لرسائل مجلس ادارة سوريا في عهد الوالي حمدي باشا » .

وقال عنه السيد اديب تقي الدين في كتابه (منتخبات لتواريخ دمشق) صفحة ٩٤٧ ما ملخصه : « تولى محمد فوزي باشا بادىء امره نظارة النفوس بدمشق ثم رياسة بلديتها ثم انتخب عضوا لمجلس ادارة الولاية .

واخيرا تولى مديرية الاشغال العامة في السكة الحجازية وبعد ذلك انتخب عضوا في مجلس النواب العثماني وتقلد وزارة (نظارة) الاوقاف العامة في المملكة العثمانية » .

ثم يعود صاحب فتى النيل فيقول : « تقلب محمد فوزي باشا في عدة مناصب اهمها وزارة الاوقاف العثمانية في سنة ١٩١١ والنيابة عن دمشق في المجلس النيابي العثماني في سنة ١٩١٦ م وتوفي سنة ١٩٢٠ م وكان محمد باشا ذا مكانة عظيمة في دمشق وصاحب كلمة نافذة فيها » .

وبالفعل كان صاحب الترجمة المرحوم من اعاظم رجال عصره ، ذا حزم وعزم ، واسع الاطلاع ضليعا في امور الادارة والسياسة ، ذا رأي صائب وفكر ثاقب ، فكان الولاة الذين يتقلدون الحكم في سوريا يسترشدون بآرائه ويعملون بارشاداته في ادارة مناصبهم وشؤونهم الرسمية وامور ولاياتهم العامة .

٦٠٤ الى ٦٠٧ م

٦٠٨ محمد رفعت م ٧٨٤ فائز ٧٨٥ ممدوح ٧٨٦ فريد ٧٨٧ سلمى ثم من (١١٣) ٧٨٨ خديجة ٧٨٩ واصل ٧٩٠ رضوان ٧٩١سامح ٧٩٢ ناظم ٧٩٣ لميس

٦٠٩ الى ٦١٢ م —

٦١٣ خليل م ٧٩٤ فائزة ٧٩٥ افاقت ٧٩٦ عبد الحميد ٧٩٧ اسما ٧٩٨ مسرة ٧٩٩ الحقوقي سعاد (ذ) ٨٠٠ رفيقة

٦١٤ عبد الله م ٨٠١ فاطمة ٨٠٢ محمود ٨٠٣

الحقوقي مصطفى ٨٠٤ احمد ٨٠٥ براءة ٨٠٦ محمد ٨٠٧ وجيه ٨٠٨ شفيقة من (٦٣٣) ثم ٨٠٩ نبيهة

٦١٥ صالحة م —

٦١٦ عبد القادر ٨١٠ الطبيبة منيرة ٨١١ مصونة ٨١٢ زياد من (١٥٤)

انقل هنا ما جاء في الصفحة (٧٩) من كتاب أعلام العرب في السياسة والادب الجزء الثاني للاديب السيد فائز سلامة قال : « هل يعلم الناس من هذا الذي يغرس في حقله المبارك شبابا ناهضا وعلما مفيدا وخيرا جزيلا ؟

هل يدرون من هذا الذي يزرع في الصدور بذور الثقافة العالية وينشر علم الحقوق في ربوع الشام وسائر الاقطار العربية ؟

من يكون يا ترى هذا الرجل الذي محا بشماله اللوح القديم ثم كتب بيمينه رسالة الانسانية في اللوح الجديد ، فبنى فينا امة جديدة حية ، وانشأ لنا انفسا وعقولا صحيحة راجحة ؟

اين هذا الرجل الكريم ومن يكون وكيف يصنع الرجال في — معمله — وفي اي مكان نبتت الاخلاق الكريمة في دمشق ؟

لعمر الحق ان غوطة الفيحاء اذا غالت ببرها وثمارها من تفاح وعناب واعناب وزيتون فان موازين هذا الانسان ترجح عليها وتزيد فلا يعادل بصاعه صاع ، ولا يوازي بمكياله مكيال ! لان انتاج العلم والادب خير من انتاج الفضة والذهب .

الا ان ذاك المكان اذا جهلوه ليس سوى معهد الحقوق العربي وذلك الرجل اذا انكروه ليس الا حارس جنانه الرئيس المحبوب السيد عبد القادر العظم » .

وبعد ان يجول الاديب فائز سلامة في هذا الحديث جولات

طويلة على هذا النسق يعود فيقول : « ومن خصائصه المعروفة انه ماهر ، حاذق ، خبير في تصريف الامور الادارية ، يحترم النظام الموضوع فيقيمه على نفسه اولا قبل ان يعمل به رجال معيته فاذا هو لهم مثال صالح وراع غيور وقدوة شريفة في الاقوال والاعمال » .

ثم يوالي الحديث الى ان يقول : « ومن خواصه ايضا انه قريب من الناس بعيد عنهم فما نقلت عنه الالسن كلمة سوء ولا خبر شر ، وما كان باعث فتنة ولا موقظ ضغينة ما عرفت المعصية الى قلبه سبيلا ولا اخذت عوامل البطر مآخذا بنعمة الغنى والجاه الرفيع من تالد وطارف فهو من آل العظم اوفر العوائل السورية رجالا واجزلها مالا وارفعها عمادا طالما وقف الدهر على ابواب ديارهم العامرة خاضعا صاغرا فما تحول عن مغانيهم جيلا بعد جيل فجاؤوا كابرا عن كابر كاللؤلؤ النضيد في السلك الثمين » .

وجاء في آخر مقاله الذي بلغ ستة صفحات ونصف العبارة التالية : « نبيل كريم ، انصرف عن ممارسة الشؤون السياسة السلبية بالاساليب الايجابية ، فانجب من معهد الحقوق رجالا اماثل هم اليوم قادة الراي العام وعنوان فخر الامة السورية خاصة ومثال النبوغ العربي وحاملو لواء الاخاء البشري في مشارق الارض ومغاربها »

وقال صاحب فتى النيل ما ملخصه : « عبد القادر العظم ابن اسعد باشا الصغير من خريجي المكتب الملكي في الاستانة ومن كبار رجال الادارة والسياسة والعلم في الادوار الثلاثة العثمانية والعربية والفرنسية وقد تولى مناصب كبيرة اهمها قائممقاميات مختلفة ومتصرفية (محافظة) حماه ومديرية معهد الحقوق في دمشق ووزارة المالية في عهد الداماد احمد نامي بك واخيرا رياسة

الجامعة السورية ـ ورياسة مجلس الشورى بفرعيه القانوني والقضائي ومفوضية الحكومة السورية لدى شركة حصر الدخان في سوريا ولبنان ـ وعبد القادر بك رجل مخلص جدا في عمله ، بعيد النظر ، ناضج الراي ، رزين ، وقور يميل الى قلة الكلام مع كثرة العمل ، محبوب من جميع طبقات الاهالي » .

وبمناسبة قلة الكلام التي اشار اليها صاحب فتى النيل اعود فانقل فقرة من فقرات السيد فائز سلامة لها صلتها بهذا الموضوع يقول عني السيد فائز سلامة في الصفحة (٨٠) : « ناعم الحديث مطمئن القول ، مقتصد في الكلام الا في مواضيع التعليم وحلبة الدرس فلا يعطيك منه الا بمقدار ضئيل ومعيار قليل . ولست ادري اكان هذا فيه سجية ، ام ان علم الاقتصاد الذي زاول تدريسه في معهد الحقوق سنين طويلة اثر في نفسه هذا الاثر العميق الجميل حتى بات مقتصدا في كلامه ايضا » .

كما ان هناك ترجمة نشرت في الصفحة (٥١٥) من كتاب (ملكية تاريخي وملكية ليلر) في الجلد الثاني والثالث المتعلق بقسم تراجم احوال خريجي المدرسة الملكية الشاهانية كما ادرجت صور شهادتي المدرسة المذكورة بقسميها الثانوي والعالي في الصفحتين ٦١٤ و ٦١٦ من الجلد الاول .

٦١٧ صالحة ح —

٦١٨ عزت ح ٨١٣ انعام ٨١٤ جوزيفين من (١٢٨) ثم انظر (٦٤٠)

٦١٩ فرلان ح —

٦٢٠ حسن م ٨١٥ نازك (ث) ٨١٦ نادرة ٨١٧ نزيهة ٨١٨ حياة (ث) ٨١٩ صبيحة

٦٢١ حسين م —

٦٢٢ ثريا ح —

٦٢٣ صادق م ٨٢٠ اسعد ٨٢١ مكية ٨٢٢ هنية ٨٢٣ زكية

٦٢٤ فائقة ح —

٦٢٥ رشدي ح ٨٢٤ هيثم ٨٢٥ هشام من (٦٤٧) ٨٢٦ هاني

٦٢٦ توفيق م —

٦٢٧ رئيف ح ٨٢٧ نائلة ٨٢٨ خالد ٨٢٩ محمد علي من (٩١٤)

٦٢٨ زكية م —

٦٢٩ عبد الرحمن م ٨٣٠ حسني ٨٣١ فائزة ٨٣٢ سهيل ٨٣٣ ضياء (ث) ٨٣٤ فائق ٨٣٥ رشيقة ٨٣٦ عمر من (٢١) خ ع

٦٣٠ جميل م ٨٣٧ رسمية ٨٣٨ منيرة ٨٣٩ الحقوقي سامي ٨٤٠ آمنة ٨٤١ مهيبة ٨٤٢ فهمي

٦٣١ أمين م ٨٤٣ شفيق ٨٤٤ فؤاد ٨٤٥ اكرم ٨٤٦ مدحت (ذ)

٦٣٢ عصمت م ٨٤٧ اسيلة ٨٤٨ فرقد (ث) ٨٤٩ فاطمة ٨٥٠ نديم ٨٥١ وفيقة من (٦٦٣)

٦٣٣ شامية م انظر (٦١٤)

٦٣٤ سلمى م —

٦٣٥ شمسي م ٨٥٢ فخري ٨٥٣ حمدي ٨٥٤ سلمى ٨٥٥ ملكة ٨٥٦ ناديدة ٨٥٧ سليم ٨٥٨ وداد (ث) ٨٥٩ مظهر

٦٣٦ الى ٦٣٨ م —

٦٣٩ حسن د ٨٦٠ جواد ٨٦١ برائة ٨٦٢ وفيق ٨٦٣ رافت (ذ) ٨٦٤ زهير ٨٦٥ ماجد ٨٦٦ سعاد (ث) ٨٦٧ احسان (ث) ٨٦٨ امل (ث) من (٨٥٤)

٦٤٠ حنيفة د انظر (٨٥٣) ثم (٦١٨)

٦٤١ سلوى د (١)

٦٤٢ رئيفة د (٢)

٦٤٣ فاطمة م (٣)

٦٤٤ اسية م —

٦٤٥ وجيهة د انظر (٨٤٣)

٦٤٦ وديعة م (٤)

---

(١) زوجة عبد المجيد الرخصي اولادها : بلقيس ونجاح (ث) وهند ونزار (ذ) وطارق .

(٢) زوجة زكي الكزبري اولادها : برائة (ث) ونهلة وموفق واديب .

(٣) زوجة حسن ايوب آغا — ثم الطبيب عبد الغني الشيخ فضلي . اولادها من الاول : مفيد ومحمود ونادر وعدنان وفائز ونهاد (ذ) ومن الثاني : زيـاد .

(٤) زوجة الطبيب عبد الرزاق القائد أولادها : هيفاء ونادیا .

٦٤٧	صفوت	ح	(١) تم انظر (٦٢٥)
٦٤٨	عادل	م	٨٦٩ صالح ٨٧٠ برلنطة ٨٧١ طريفة ٨٧٢ عائدة ٨٧٣ هنا (ث) ٨٧٤ شمسة من (٦٠) خ ع
٦٤٩	ناظم	ح	٨٧٥ ديبة
٦٥٠	نصوح	ح	٨٧٦ خالد ٨٧٧ خالدة
٦٥١	وصفية	ح	(٢)
٦٥٢ و ٦٥٣		م	—
٦٥٤	نوري	م	٨٧٨ افاقت ٨٧٩ صائب
٦٥٥	فاطمة	م	—
٦٥٦	عبد القادر	م	٨٨٠ يثرب (ث) ٨٨١ سنية ٨٨٢ فائزة ٨٨٣ فاطمة ٨٨٤ شفيق ٨٨٥ اسعاف ٨٨٦ ملك (ث) ٨٨٧ سعاد (ث)
٦٥٧ الى ٦٥٩		م	—
٦٦٠	فائزة	ح	—
٦٦١	بدري	م	—
٦٦٢	فوزي	م	٨٨٨ عاديا
٦٦٣	درية	م	انظر (٦٣٢)

(١) زوجها الثاني نديم المطرجي ولها منه ولد هو : راكان .

(٢) زوجة محمود دباب اولادها : عفاف وسميرة وسلمى واميرة وسعدية .

٦٦٤ **توفيق** م ٨٨٩ رمزي ٨٩٠ سميح ٨٩١ انور
٨٩٢ نعيمة

٦٦٥ **صبحي** م —

٦٦٦ **عادلة** ؟ (١)

٦٦٧ **مصطفى** م ٨٩٣ نجاة (ذ)

٦٦٨ **احمد** م —

٦٦٩ و ٦٧٠ ح —

٦٧١ **مريم** م —

٦٧٢ آمنة ح (٢)

٦٧٣ فائزة ح (٣)

٦٧٤ و ٦٧٥ ح —

٦٧٦ **محمد علي** م ٨٩٤ صبا من (٣٣) خ ع ثم ٨٩٥ ثانية
٨٩٦ يسرى

٦٧٧ **عبد اللطيف** م —

٦٧٨ **ليلى** م انظر (٦٠١)

٦٧٩ **زينب** م —

---

(١) زوجة علي البحصلي .

(٢) زوجة صفوان بن نصوحي البخاري أولادها : رفيق ووليد ورفيقة ومروان .

(٣) زوجة مطيع عبارة من حمص .

٦٨٠ ثريا م (١)

٦٨١ خديجة م —

٦٨٢ عثمان م ٨٩٧ حيدر ٨٩٨ بهجت من (٢٢) خ ع ثم ٨٩٩ عائدة ٩٠٠ امينـــة من (١٣٧) .

هو عثمان بك ابن محمود بك العظم وينتهي نسبه عند فارس بك ابن ابراهيم باشا .

قال صاحب فتى النيل عنه ما ملخصه : « هو من مؤسسي جمعية اللامركزية بمصر واشترك في جميع حركاتها الاصلاحية لذلك قبض عليه جمال باشا وساقه الى المحكمة العسكرية في عالية بتهمة التآمر على الدولة ولكن المحكمة العسكرية لم تجد اقل دليل يبرر الحكم عليه فاكتفت بابعاده الى أقاصي الاناضول » .

وعثمان بك شهم كريم ، عفيف مستقيم من أهل الفضل والكمال لم يدنس كرامته سوء ولم يمس سمعته اقل شائبة . تقي ، نقي ، صالح توفي في دمشق عقب الثورة السورية ضـد الافرنسيين سنة ١٩٢٥ م .

٦٨٣ رفيق م —

هو رفيق بك ابن محمود بك العظم

هو من اعاظم الرجال الذين قل ان يجود بامثالهم الزمان ، ملأت ترجمته اشهر الصحف والمجلات العصرية والكتب الادبية والتاريخية ولكني اكتفي هنا بنقل بعض الجمل والفقرات التي وردت عنه في مجلة التمدن الاسلامي في الاجزاء (من ٢٥ الى ٢٨) من المجلد (٢٦)

---

(١) زوجة اديب الكيلاني مفتي آلاي اولادها : مزين (ث) وديدار (ث) .

صفحة (٥٨٢) في مقال للاستاذ الشيخ سعيد الباني المرحوم اوجز فيه بعد مقدمة طويلة ما يأتي : « لم يكن رفيق بك عظاميا فحسب بل هو من خيار العظاميين وقادة جيوش العصاميين ، جمع بين نبل الارستقراطية الشريفة وحرية الديموقراطية النزيهة اذ انتقت فطرته السليمة خيرة الخصال التي ازدان بها العظاميون والعصاميون ، فهو مع شممه وابائه وعلو جانبه وطهارة يده خال من الغطرسة والفخفخة الفارغة التي سلم منها الاماجد واصيب بمرضها الساري المتجمدون بانسابهم أو برتبهم وهم عاطلون من المجد الذي احرزه فقيدنا فلم يكن رفيق بك ليأبى مماشاة كل ساع للخير ، عامل في سبيل الاصلاح العام . وقد لقي من العنت والمصاعب ما يلقاه العصاميون فصبر صبر الكرام . فبهذا وبما جبل عليه من الحلم والكرم والايثار والغيرة والشجاعة الادبية ورقة الشمائل ومضاء العزيمة ومفاداته بمنافعه الخاصة في سبيل مصالح قومه العامة ، مع فرط وطنيته وانسانيته يعتبر من اقطاب الاخلاقيين وارباب المبادىء السامية الشريفة وقليل ما هم » .

وقال أيضا في الصفحة (٥٨٤) ما نصه : « لئن حرم البعيدون عن رفيق بك من محادثته العلمية فهذه مؤلفاته القيمة شاهدة بعلمه وادبه وهي كثيرة ، غزيرة اذكر مما اطلعت عليه منها كتاب الدروس الحكمية ورسالته في بيان كيفية انتشار الاديان (طبعت عام ١٣١٤ هـ) وكتاب تنبيه الافهام الى مطالب الحياة الاجتماعية والاسلام (طبع سنة ١٣١٨ هـ و ١٩٠٠ م) وكتاب الجامعة الاسلامية واوربا (طبع سنة ١٣٢٥ هـ و ١٩٠٨ م) ومن اجزل مصنفاته واغزرها مادة واوسعها انتشارا وشهرة تاريخ اشهر مشاهير الاسلام الذي اصدر منه اربعة اجزاء » .

وقد ناقش الاستاذ الباني هذه الكتب مناقشة طويلة وحللها تحليلا وافيا وهي حرية بالمطالعة .

ثم عاد الاستاذ الباني يقول : « كان رفيق بك من كبار الاحرار الناقمين على استبداد السلطان عبد الحميد التائقين الى اعلان القانون الاساسي فجاهد في هذا السبيل جهاد الابطال ولقي من العنت وتجشم المصاعب مايلقاه طلاب الاصلاح . فلما اعلن القانون الاساسي سنة ١٩٠٨ ام الفقيد دمشق آملا بالتفاهم مع الاتحاديين ولكنه يئس مما لاقاه منهم فعاد الى مصر وأسس مع رفاقه حزب اللامركزية العثمانية ولم يكن رحمه الله من القائلين بالانفصال عن الدولة وقد صرح غير مرة بذلك ولكن الاتحاديين اتهموه بالسعي وراء الانفصال وحكموا عليه بالقتل بمحاكمة بربرية حكما غيابيا صادرا من محكمة عالية التي لا هم لها سوى الانقياد لرغائب جمال باشا ولما لم يتمكنوا من تنفيذ الحكم عليه تشفوا بالانتقام من اخيه الاكبر عثمان بك فسجنوه في عالية وحاكموه واتهموه ولما لم يثبت عليه شيء ابعدوه مع عائلته الى اقاصي الاناضول » .

ثم افاض الاستاذ الباني افاضة بلغت صفحات عديدة في السياسة التي سار عليها الاتحاديون وفي ختلهم وايغالهم بالبطش والارهاق وسفك الدماء وما اتخذه صاحب الترجمة من الاجراءات لقاء ذلك ثم ذكر الاتفاق الذي تم بين الحسين بن علي وبين الحلفاء وما جرى بعده من احتلال سوريا وفلسطين واعلان ملكية فيصل بن الحسين ثم غدر الحلفاء واكتساحهم لهذين القطرين مما ادى الى قناعة صاحب الترجمة بان العهود عبارة عن قصاصة ورق وان الوعود وعود عرقوب فتخلل قلبه اليأس والملل خصوصا بعد ان خانته صحته وتمكن المرض من جسمه فاعتزل السياسة ولزم الانزواء حتى توفاه الله في مصر بتاريخ ١٩٢٤ م مأسوفا على علمه وفضله ونبالته وجهوده وكريم محتده .

اما صاحب فتى النيل فقد اتى على ذكر الكثير من فضائل رفيق بك واعماله السياسية والعلمية وعدد مؤلفاته القيمة كما وان

الاديب السيد ادهم الجندي سجل في الصفحات (١٩١ ـ ١٩٣) من الجزء الاول من كتابه اعلام الادب والفن واسهب في بيـان مؤلفاته وكمالاته التي عز نظيرها في هذا العصر وذكر انه توفي في يوم عرفة فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا .

٦٨٤ و ٦٨٥	م	ـ
٦٨٦ زكي	م	٩٠١ منذر ٩٠٢ حكمت
٦٨٧ عصمت	م	٩٠٣ الطبيبة برلنطة ٩٠٤ بهية
٦٨٨ الى ٧١٨	ح	ـ
٧١٩ مصطفى	ح	٩٠٥ طارق ٩٠٦ طلال
٧٢٠ أميمة	ح	انظر (٣٨) ل ع
٧٢١ الى ٧٣٣	ح	ـ
٧٣٤ وفاء	ح	انظر (٥٨٠)
٧٣٥ الى ٧٦١	ح	ـ
٧٦٢ عبد الله	م	ـ
٧٦٣ عزت	م	٩٠٧ الحقوقي احمد ٩٠٨ شفيق
٧٦٤ بدري	م	ـ
٧٦٥ مهتومة	م	انظر (١٧٦) و (١١٢)
٧٦٦ و ٧٦٧	م	ـ

٧٦٨ فريزة م (١)

٧٦٩ زلفراز م — (٢)

٧٧٠ فائزة د (٣)

٧٧١ الى ٧٧٣ م —

٧٧٤ و ٧٧٥ د —

٧٧٦ صفى م —

٧٧٧ جواد د ٩٠٩ هيفاء ٩١٠ لمياء ٩١١ هناء
٩١٢ خليل ٩١٣ مياسة

٧٧٨ تحسين د انظر (٢٩٤)

٧٧٩ بهيرة م انظر (٨٣٩)

٧٨٠ و ٧٨١ م —

٧٨٢ خالد د ٩١٤ عليه

هو خالد بك ابن محمد فوزي باشا العظم وينتهي نسبه الى فارس بك ابن ابراهيم باشا . ولد في دمشق بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٣٢١ هـ و ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٠٣ م .

درس على يد اساتذة خصوصيين ثم التحق بالجامعة السورية ونال شهادة الحقوق في سنة ١٩٢٢ م .

---

(١) زوجة ممدوح شاكر شقيق زوجة محمد فوزي باشا أولادها : حسن شاكر ورفيقة (زوجة نصوحي البخاري) .

(٢) زلفى راز .

(٣) زوجة عبد الرحمن باشا اليوسف أولادها : محمد سعيد وعمر ورائب وحسن وفؤاد ووجيهة وبرالة واسعاف ونزيهة .

زاول الاعمال الزراعية وانتخب عضوا بالغرفة الزراعية ثم عضوا بالمجلس البلدي . واسهم في تأسيس شركة الشمينتو وانتخب عضوا في مجلس ادارتها ثم مديرا عاما لها .

تنقل في العديد من الاعمال واشترك بها حتى انتخب رئيسا لغرفة الصناعة .

بدا عمله السياسي باحرازه وزارتي العدلية والخارجية في سنة ١٩٣٩ م واستقال مع زملائه من اعضاء الوزارة بسبب اختلافهم مع المفوض السامي الافرنسي على تنفيذ المعاهدة المعقودة عام ١٩٣٦ م .

ثم اسندت اليه رئاسة الحكومة السورية في اوائل عام ١٩٤١ م فجنب البلاد مصائب القتال الذي كان سيحدث في شوارع دمشق بسبب احتلالها من قبل الجيوش البريطانية والديغولية واستعاد الذهب السوري الذي كانت السلطات الافرنسية قد نقلته الى لبنان واخيرا قدم استقالته لعدم اجابة طلبه باعادة الحياة الدستورية الى البلاد السورية .

انتخب نائبا عن دمشق سنة ١٩٤٣ وتولى وزارة المالية واعقبها وزارات مختلفة قام في اثنائها باعمال وطنية حفظت لسوريا مصالحها الجمركية واستقلال عملتها النقدية .

وفي سنة ١٩٤٦ م تولى وزارة العدلية فعقد مع الحكومة البريطانية اتفاقا تنازلت فيه هذه الحكومة عن الامتيازات الاجنبية التي كانت سائدة منذ العهد العثماني فالغيت المحاكم المختلطة واصبح القضاء السوري مستقلا وبدأ بانشاء القصر العدلي بدمشق .

وفي سنة ١٩٤٧ م عين وزيرا مفوضا لسوريا في باريز واشترك مع مندوبي لبنان وفرنسا بالمباحثات الدائرة في باريز لاجل اتفاقية ضمان النقد السوري فرفض المشروع الافرنسي وبذل من الجهود ما مكنه من تكييف الشروط لمصلحة سوريا واخضاع الشركات

الافرنسية للتشريع السوري وبذلك تيسر لسوريا ان تستلم مصلحة اصدار نقدها وانشاء البنك المركزي الخاص بها .

وفي اثناء وجوده في باريز قام باعمال كبيرة فمثل بلاده في مجلس الامن والهيأة العامة لمنظمة الامم وتمكن من شراء الاسلحة والعتاد للجيش السوري المحارب في فلسطين وغير ذلك . ثم استدعي الى دمشق وعهد اليه بتاليف الوزارة في اواخر سنة ١٩٤٧م فاستمر في رئاسة الوزارة الى ان قام حسني الزعيم بأول انقلاب عسكري في سوريا اطاح بالاوضاع القائمة فسجن ثم افرج عنه فظل معتكفا في داره حتى قتل الزعيم وقتل الحناوي ايضا بعده واستلم الرئيس الجليل المرحوم السيد هاشم بك الاتاسي الحكم فانتدب خالد بك لوزارة المالية حيث تم شراء شركة حصر الدخان وتاميمها .

وفي سنة ١٩٤٩ الف الوزارة وفي عهدها اسست شركة مرفا اللاذقية وبوشر بانشائه واعلن الانفصال الجمركي والاقتصادي مع لبنان وبدىء بوضع السياسة الاقتصادية المتحررة التي ازدهرت بفضلها اقتصاديات سوريا في الزراعة والصناعة والتجارة .

وفي سنة ١٩٥٤ انتخب نائبا عن دمشق واشترك بالوزارة فكان وزيرا للخارجية وقام باعمال عديدة ثم سافر الى فرانسا ومنها الى الولايات المتحدة الاميريكية فالقى خطابا في منظمة الامم المتحدة ايد فيه حقوق العرب في الجزائر وزار المهاجرين العرب المقيمين في تلك البلاد وبعد رجوعه الى دمشق اصر عليه زملاؤه النواب وسواهم بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ففعل ولكن لم يكتب له النجاح .

وفي مطلع عام ١٩٥٧ م سمي وزيرا للدولة ووكيلا لوزارة الدفاع الوطني وقام بجملة من الاعمال ما يستدعي انعاش الحياة الاقتصادية في البلاد .

وجاء صاحب فتى النيل فأيد ما سردناه عن خالد بك فلم نجد لزوما للاعادة .

وخلاصة القول : ان خالد بك رجل دولة قل من يضاهيه باعماله الادارية والاقتصادية وهو ذو شخصية بارزة في هذا الشأن حرى برجال الحكم ان يتخذوه قدوة لهم في الاعمـال الادارية وهو في شخصيته عاقل ، عالم ، ذكي ، سديد الراي ، نزيه ، يتمتع بأسمى المزايا القيمة .

٧٨٣ نعمت	م	انظر (٣٣١)
٧٨٤ فائز	م	—
٧٨٥ ممدوح	د	٩١٥ تماضر ٩١٦ حزامي ٩١٧ فارعة ٩١٨ اياد من (٩٠) خ ع
٧٨٦ فريد	د	٩١٩ نزار ٩٢٠ فاطمة ٩٢١ غسان ٩٢٢ معن ٩٢٣ فرلان
٧٨٧ سلمى	د	انظر (٣٢٩)
٧٨٨ ٧٩٠	م	—
٧٩١ سامح	د	٩٢٤ محمد
٧٩٢ ناظم	م	—
٧٩٣ لميس	د	(١)
٧٩٤ فائزة	م	—
٧٩٥ افاقت	د	—
٧٩٦ عبد الحميد	د	٩٢٥ الحقوقية اميمة ٩٢٦ كوثر ٩٢٧ اسية ٩٢٨ زهرا ٩٢٩ غسان (ذ) ٩٣٠ سليمان (ذ)

(١) زوجة الحقوقي محمد كنجو طيفور من حماه اولادها : صالح وسعد وعصام (ذ) وعلي ومؤيد ورديئة والدكتورة نفيسة وفائزة .

٧٩٧ اسما ح ـ

٧٩٨ مسرة ح (١)

٧٩٩ سعاد ح ٩٣١ سحر ٩٣٢ خليل ٩٣٣ سوسن
٩٣٤ يسار (ث) من (٨١٤)

٨٠٠ رفيقة ح انظر (٣١٤)

٨٠١ فاطمة م ـ

٨٠٢ محمود ح ٩٣٥ اسيما ٩٣٦ جهينة ٩٣٧ رباب
(ث) ٩٣٨ عبد الله ٩٣٩ بشر .

هو محمود بك بن عبد الله بك بن اسعد باشا الصغير . ولد في في دمشق عام ١٩٠١ م وكان والده من أهل التقى والصلاح محبا للعلماء والفضلاء يعاشرهم ويجالسهم فتمنى ان ينشأ ولده نشأة صالحة ، فادخله في المدرسة العثمانية الكاملية التي كان يتوسم بصاحبها الاستاذ المرحوم الشيخ كامل القصاب الفضل والعلم فواظب صاحب الترجمة على هذه المدرسة بضع سنين احرز خلالها شهادة اكمال الدراسة الثانوية ومع ذلك لم ينقطع عن التردد على الاستاذ القصاب ومطارحته المواضيع الادبية والشعرية مدة غير قصيرة .

وفي عام ١٩٢١ م بعد جلاء الاتراك عن هذه البلاد وقيام الحكومة العربية التي كانت تحتاج الى موظفين يتقنون هذه اللغة اختاره حقي بك العظم الذي كان حاكما لدولة دمشق في ذلك العهد منشئا في ديوان الحاكمية . ولما كان صاحب الترجمة كامل العقل والادراك

---

(١) زوجة الطبيب فائق العطار أولادها : عدنان وسحاب (ث) وجمانة ومها ورجاء (ث) وسحر .

منذ نشاته ، حسن التصرف بشؤون الادارة لم تمض عليه غير برهة وجيزة حتى فاق اقرانه واحرز مناصب عالية حيث وصل الى وظيفة مفتش لوزارة الداخلية ثم تولى محافظة دمشق .

وفي عام ١٩٤٩ رشح نفسه الى عضوية المجلس النيابي فاحرزها وقضى اربع سنوات نائبا في هذا المجلس وقد اسندت اليه وزارة الزراعة في ذلك الحين .

ومحمود بك من رجال الاسرة الاماثل حسن الاخلاق كامل الصفات ودود محب لابناء اسرته واصدقائه يؤدي لكل منهم مايستحق من الواجبات وصفوة القول انه يتمتع بمزايا طيبة يعتبر معها من خيار الرجال المتازين .

٨٠٣ مصطفى م ٩٤٠ نعمان (ذ) ٩٤١ سحبان (ذ)
٩٤٢ سلوان (ث) ٩٤٣ نهلان (ث)
٩٤٤ شامية

٨٠٤ الى ٨٠٧ م —

٨٠٨ شفيقة ح (١)

٨٠٩ نبيهة ح —

٨١٠ منيرة ح (٢)

٨١١ مصونة ح (٣)

٨١٢ زياد ح ٩٤٥ عبد القادر ٩٤٦ نوارة

---

(١) زوجة عبد الرحيم دياب من بيروت اولادها : سلمى وسلوى ونجوى ونجلا وامة اللطيف وسليم .

(٢) زوجة الطبيب روحي الخياط أولادها : فائقة وسليم .

(٣) زوجة المهندس وصفي الساطي أولادها : دعد (ث) وعزيز وعياد وسعد (ذ) .

٨١٣ انعام ح (١)

٨١٤ جوزيفيين ح انظر (٧٧٩)

٨١٥ نازك ح (٢)

٨١٦ نادرة م —

٨١٧ نزيهة ح انظر (٩١٩)

٨١٨ حياة ح انظر (٨٢٠)

٨١٩ صبيحة ح (٣)

٨٢٠ اسعد ح ٩٤٧ وفاء ٩٤٨ صادق من (٨١٨)

٨٢١ مكية ح (٤)

٨٢٢ هنية ح (٥)

٨٢٣ الى ٨٢٩ ح —

٨٣٠ حسني م ٩٤٩ نادر من (٢٥٥) ثم ٩٥٠ ناهل
٩٥١ صبيح ٩٥٢ نوهلال

٨٣١ فائزة م —

٨٣٢ سهيل م —

---

(١) زوجة الحقوقي الدكتور كاظم الداغستاني اولادها : نجيب .

(٢) زوجة الحقوقي الدكتور فؤاد المرابط أولادها : وليد ونبيل ونجوى .

(٣) زوجة حيدر بن يونس الرجولة .

(٤) زوجة فؤاد الفميان أولادها : هنا وزياد .

(٥) زوجة عرفان كم الماز أولادها : ليلى .

٨٣٣ ضيـا ح (١)

٨٣٤ فائق ح ـ

٨٣٥ رشيقة م (٢)

٨٣٦ عمر م ٩٥٣ عبد الرحمن ٩٥٤ بـاهرة
٩٥٥ هيفاء ٩٥٦ زبيدة

٨٣٧ رسمية ح ـ

٨٣٨ منيرة م انظر (١١٤)

٨٣٩ سامي ح ٩٥٧ ملك (ث) ٩٥٨ ليلى ٩٥٩
محسن من (٩٢) خ ع ثم انظر (٧٧٩)

هو سامي بك ابن جميل بك وينتهي نسبه الى فارس بك ابن ابراهيم باشا .

قال صاحب فتى النيل عنه ما يأتي : « هو من خريجي مدرسة الحقوق في الاستانة . اشتغل بالسياسة منذ نعومة اظفاره اي وهو في المدرسة بعد . واشترك في تأسيس المنتدى الادبي في العاصمة التركية وهو ناد عربي كان يقيم تحت سقفه جميع الطلاب العرب في الاستانة على اختلاف بلادهم ونحلهم يوازرهم كبار الرجال والاعيان من العنصر العربي في المملكة العثمانية .

كان سخط الحكومة التركية على هذا النادي عظيما جـدا ادى في غضون الحرب العالميـة الاولى الى القبض على كثـير من اعضائه السوريين وقد اعدم جمال باشـا اكثرهم باحكام كيفيـة اصدرتها محكمة عسكرية تأتمر بأمره .

---

(١) زوجة فوزي باشا البكري أولادها : اسعد وبهاء الدين وثريا (ث) ونعمت (ث)

(٢) زوجة زكي الكزبري الاولى اولادها : هشام ونوري ولمعة (ث) .

كان سامي بك من جملة المقبوض عليهم ولكنه نجا من براثن المحكمة لانها ما استطاعت ان تجد عليه دليلا او شبه دليل يشتم منه رائحة التآمر السياسي .

تولى سامي بك مناصب عدلية عديدة في الدورين العثماني والعربي وكان في الدور الفرنسي مديرا للشؤون العدلية اي معاونا لوزير العدلية وظل في هذا المنصب حتى سنة ١٩٣٩ اذ نقل مستشارا اي عضوا الى محكمة التمييز العليا (النقض والابرام) وبقي في وظائف العدلية حتى بلغ السن القانونية فاحيل على التقاعد .

وسامي بك جوهرة ثمينة باخلاقه ومزاياه لبيب اريب ، عاقل اديب ، كريم الاخلاق والشيم ، اكتسب شهرة عظيمة بين اقرانه واخوانه بطيب فطرته ونقاء سيرته وسريرته .

٨٤٠ آمنة ح —

٨٤١ مهيبة ح (١)

٨٤٢ فهمي ح ٩٦٠ مها ٩٦١ رفيدة ٩٦٢ جميل
٩٦٣ هدى (ث) ٩٦٤ فائقة ٩٦٥

٨٤٣ شفيق ح رجاء (ث) ٩٦٦ امين من (٦٤٥)

٨٤٤ و ٨٤٥ م —

٨٤٦ مدحت ح —

---

(١) زوجة ابو السعود الكيلاني من حماه حاشية (١٨٠) أولادها : فلك (ث) ونطمة ومصطفى وحسن وعبد الرحمن ومحمد (فلك زوجة ٣٢٠ ومصطفى زوج ٥٦٨)

٨٤٧ اسيلة م —

٨٤٨ فرقد ح —

٨٤٩ فاطمة م —

٨٥٠ نديم ح ٩٦٧ سمية ٩٦٨ فاروق ٩٦٩ هالة من (٩٧٤)

٨٥١ وفيقة ح (١)

٨٥٢ فخري م ٩٧٠ مسرة ٩٧١ شوكت (ث) .

٨٥٣ حمدي م ٩٧٢ سليم ٩٧٣ صلاح الدين ٩٧٤ وفيقة ٩٧٥ سميحة من (٦٤٠)

٨٥٤ سلمى ح انظر (٦٣٩)

٨٥٥ الى ٨٥٧ م —

٨٥٦ و ٦٥٨ ح —

٨٥٩ مظهر ح ٩٧٦ شمسي ٩٧٧ فاطمة ٩٧٨ محمد فخري ٩٧٩ احمد نواف من (نهلة حاشية رقم ٦٤٢)

٨٦٠ جواد ح ٩٨٠ سلمى ٩٨١ ناديا ٩٨٢ حسن ٩٨٣ لؤي ٩٨٤ محسن ٩٨٥ جهينة من (٤٩) خ ع

٨٦١ برائة م —

---

(١) زوجة خليل الكيلاني (انظر حاشية ٢٧٦) اولادها : فارس ونبيل وزياد .

٨٦٢	وفيق	ح	متأهل
٨٦٣	رافت	ح	انظر (٨٧٠)
٨٦٤	زهير	ح	٩٨٦ رغدة ٩٨٧ حسان ٩٨٨ ماجد
٨٦٥	ماجد	م	—
٨٦٦	الى ٨٦٨	م	—
٨٦٩	صائح	ح	٩٨٩ غصون ٩٩٠ فتون ٩٩١ عادل من (٩٦٤)
٨٧٠	برلنطة	ح	انظر (٨٦٣)
٨٧١	طريفة	ح	انظر (٥٨٩)
٨٧٢	عائدة	ح	(١)
٨٧٣	هنـا	ح	(٢)
٨٧٤	الى ٨٧٧	ح	—
٨٧٨	افاقت	م	—
٨٧٩	صائب	ح	زوجـان
٨٨٠	يثرب	ح	
٨٨١	و ٨٨٢	ح	—

---

(١) زوجة حياتي النقشبندي من حماه ولها منه سحر ثم تزوجت خالد التركماني ولها منه : احمد وعامر .

(٢) زوجة الطبيب عبد اللطيف الشقفة اولادها : سماح وحماية ولبانة وبشرى ومحمد وائل .

٨٨٣ فاطمة ح انظر (٨٨٩)

٨٨٤ شفيق ح ٩٩٢ عبد القادر ٩٩٣ برلنطة

٨٨٥ أسعاف م —

٨٨٦ ملك ح (١)

٨٨٧ سعاد ح (٢)

٨٨٨ عاديا ح —

٨٨٩ رمزي ح ٩٩٤ خلدون ٩٩٥ غياث الدين ٩٩٦ رباب من (٨٨٣)

٨٩٠ سميح ح ٩٩٧ غطفان ٩٩٨ أياد

٨٩١ انور ح ٩٩٩ وضاح (ث) ١٠٠٠ وفاء

٨٩٢ ٨٩٣ ح —

٨٩٤ صبا ح انظر (٧٩٧)

٨٩٥ ثانية ح (٣)

٨٩٦ يسرى م —

٨٩٧ حيدر م ١٠٠١ جواد ١٠٠٢ سليمان من (٨٩٤)

٨٩٨ بهجت ح ١٠٠٣ مصطفى ١٠٠٤ يوسف ١٠٠٥ خليل ١٠٠٦ محمد ١٠٠٧ وداد (ث) ١٠٠٨ انعام (ث) من (٣٩) خ ع

---

(١) زوجة طاهر بدرخان اولادها : سليم وعز الدين وامل (ث) .

(٢) زوجة حسن شاكر اولادها : ممدوح واسيما .

(٣) زوجة لطفي الاسطواني اولادها : قمر .

٨٩٩ عائدة ح (١)

٩٠٠ امينة ح (٢)

٩٠١ منذر ح ١٠٠٩ اميمة ١٠١٠ برلنطة ١٠١١ زكي ١٠١٢ جنيه

٩٠٢ حكمت ح ١٠١٣ ناهدة ١٠١٤ سميرة ١٠١٥ رشاد ١٠١٦ رفيق ١٠١٧ صباح (ث)

٩٠٣ برلنطة ح —

٩٠٤ بهية ح (٣)

٩٠٥ و ٩٠٦ ح —

٩٠٧ احمد ح ١٠١٨ ملكة

٩٠٨ شفيق م ١٠١٩ خلدون من (٥٩٠)

٩٠٩ هيفاء ح (٤)

٩١٠ لميـاء ح (٥)

٩١١ الى ٩١٣ ح —

---

(١) زوجة فؤاد صلاحية من حلب اولادها : رفيق وغياث الدين ونوارة وصبا .

(٢) زوجة حسن اليوسف أولادها : مها وليلى وأمل وهالة وخالد .

(٣) زوجة الحقوقي الدكتور خالد شاتيلا اولادها : عليه واحسان .

(٤) زوجة الحقوقي الدكتور فريد زين الدين أولادها : أميرة .

(٥) زوجة توفيق الطبـاع أولادها : ناديا .

٩١٤ علية ح انظر (٦٢٧)

٩١٥ تماضر ح (١)

٩١٦ حزامي ح (٢)

٩١٧ فارعة ح (٣)

٩١٨ اياد ح ـ

٩١٩ نزار ح ١٠٢٠ فريد ١٠٢١ حسان

٩٢٠ فاطمة م ـ

٩٢١ الى ٩٢٥ ح ـ

٩٢٦ كوثر ح (٤)

٩٢٧ اسية ح (٥)

٩٢٨ زهرا ح انظر (٢٦٧)

٩٢٩ الى ٩٣٠ ح ـ

٩٣١ سحر ح (٦)

٩٣٢ الى ٩٣٤ ح ـ

---

(١) زوجة المهندس سعيد نصري أولادها : سلمى وغادة وبشار وحسن وحسين .

(٢) زوجة المهندس وجيه السمان أولادها : مي وعصام (ذ) وليس (ث) .

(٣) زوجة علاء الدين الخاني أولادها : ليـا .

(٤) زوجة ماجد الحلبوني أولادها خلـدون .

(٥) زوجة عدنان العطار أولادها : غالية وفائق .

(٦) زوجة عدنان الخجا أولادها : عمر وزينة .

٩٣٥	اسيما	د	(١)
٩٣٦	جهينة	د	(٢)
٩٣٧	رباب	د	(٣)
٩٣٨	الى ٩٤١	د	—
٩٤٢	سلوان	د	(٤)
٩٤٣	نهلان	د	(٥)
٩٤٤	شامية	د	(٦)
٩٤٥	الى ٩٤٨	د	—
٩٤٩	نادر	د	١٠٢٢ انيس ١٠٢٣ رامي ١٠٢٤ نبيل
٩٥٠	ناهل	د	١٠٢٥ حسني ١٠٢٦ فريزة
٩٥١	الى ٩٥٥	د	—

---

(١) زوجة امين دياب من بيروت اولادها : سحر ومنير وسامر . تحمل شهادة بكالوريوس علوم من الكلية الاميركية .

(٢) زوجة عبد العزيز الصواف اولادها : أيمن وعمر وبشار تحمل شهادة كلية الآداب السورية .

(٣) زوجة هاشم الرباط اولادها : ميسون وياسين وسوسن وسيما .

(٤) زوجة الدكتور رفيق ابو السعود اولادها : سمر وكامل .

(٥) زوجة نبيل سعادة أولادها : فؤاد .

(٦) زوجة عدنان دياب أولادها : رانية .

٩٥٦ ملك ح (١)

٩٥٧ و ٩٥٨ ح ـ

٩٥٩ مهـا ح (٢)

٩٦٠ رفيدة ح (٣)

٩٦١ و ٩٦٢ ح ـ

٩٦٣ فائقة ح انظر (٨٦٩)

٩٦٤ الى ٩٦٨ ح ـ

٩٦٩ مسرة م (٤)

٩٧٠ شوكت ح (٥)

٩٧١ سليم ح ١٠٢٧ بارعة ١٠٢٨ فاتنة ١٠٢٩ سميحة ١٠٣٠ فريال ١٠٣١ غادة

٩٧٢ صلاح الدين ح ـ

٩٧٣ وفيقة ح انظر (٨٥٠)

٩٧٤ سميحة م ـ

---

(١) زوجة عصمت الارزنجاني من مصر .

(٢) زوجة عدنان بن منيف العائدي أولادها : غسان ووائل وأنس .

(٣) زوجة رفيق الفرا أولادها : مروان .

(٤) زوجة بشير القوادري أولادها : فريال وفتون وميسون ونبيل وغياث ووليد وغـازي .

(٥) زوجة حسن حجازي من فلسطين أولادها : عبد المحسن وأيمن .

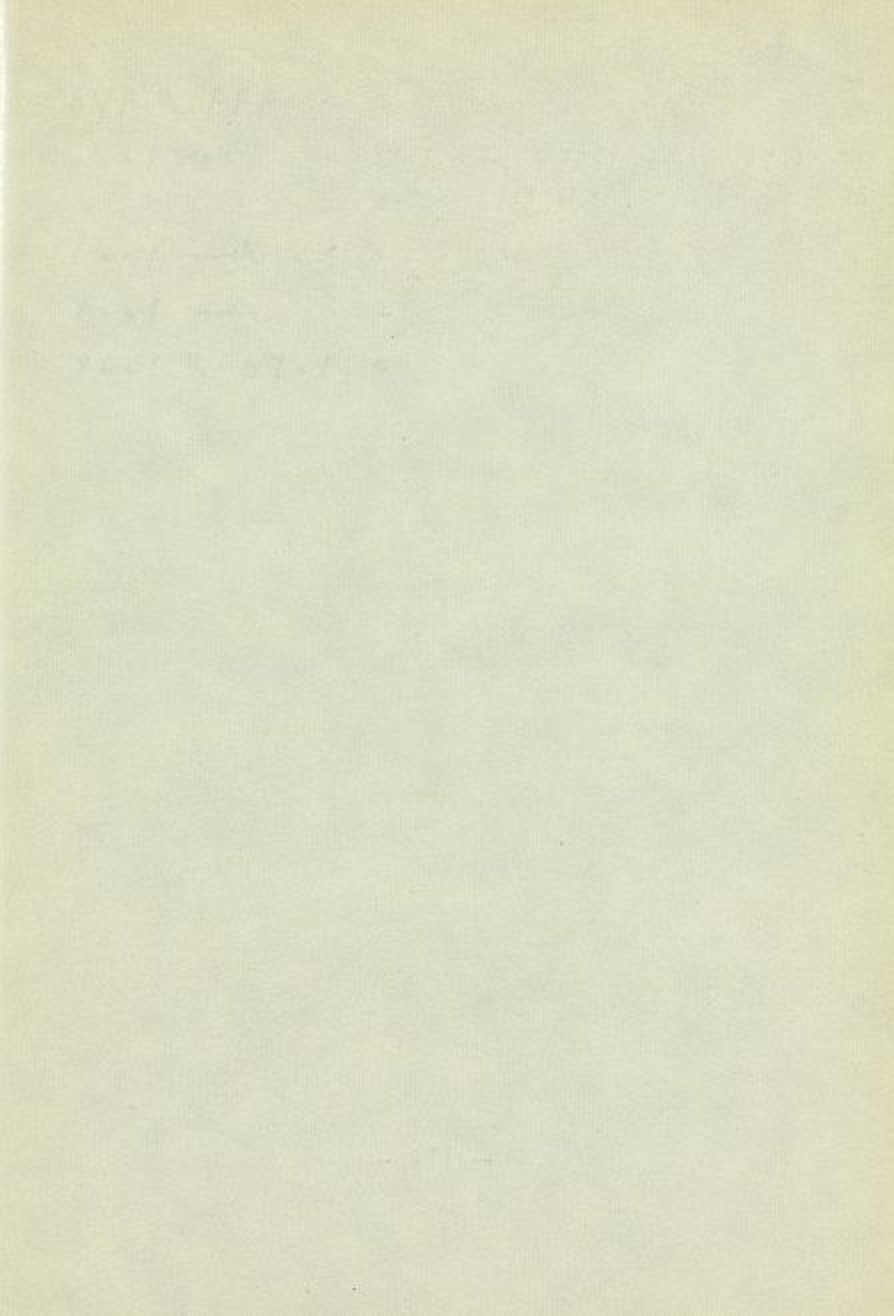
٩٧٥ الى ٩٩٩ ح –

١٠٠٠ جواد ح ١٠٣٢ حيدر ١٠٣٣ ميادة ١٠٣٤ نجوى ١٠٣٥ غادة

١٠٠١ سليمان ح –

١٠٠٢ مصطفى م –

١٠٠٣ الى ١٠٣٥ ح –



الفرع الثاني

ـ ٢٥ ـ

ليلى بنت ابراهيم

(ل . ع .)

١	**ليلى**	م	٢ مصطفى ٣ عبد الرحمن
٢	**مصطفى**	م	٤ احمد
٣	**عبد الرحمن**[1]	م	٥ اسماعيل ٦ حسين ٧ سليمان باشا ٨ سليم
٤	**احمد**	م	٩ اسعد ١٠ مصطفى من (١٧٢) ا ع
٥	**اسماعيل**	م	ـ

---

(١) « زور الجديد من قرية قمحانة وكان اسم هذا الزور قديما زور العباسة كما جاء في سجل محكمة شرعية حماة في عام ١٢١٦ هـ وكان قد خرب وبطل حرثه وزرعه حينا من الدهر ثم حرث وزرع على يد السيد سليم بن عبد الرحمن بن سعد الدين العظم . ثم احدث له اسم زور الجديد وكان ذلك في عام ١٢٣٢ هـ » .

ان هذا الشرح اتى في مجلة حموية اسمها النواعير بعددها الصادر في ١٠ ربيع الاول سنة ١٢٧٦ الموافق ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٥٦ م عدد المجلة ٢٣٩ .

٦ **حسين** م ١١ عبد الرحيم

٧ **سليمان** م ١٢ خرما ١٣ ماريا من (١٦٦) ا ع

٨ **سليم** م —

٩ **أسعد** م ١٤ احمد ١٥ محمد ١٦ عبد الله
١٧ اسما ١٨ وجيهة ١٩ شفيقة
٢٠ يمنة ومن (١٣) ٢١ خضر

قال الاديب السيد ادهم الجندي في الجزء الاول من كتابه اعلام الادب والفن صفحة (١٨٥) ما يلي : « هو العالم الاديب الشاعر اسعد ابن احمد ابن مصطفى العظم . ولد في المعرة وقد عنى حسين بك جد فريد بك الثري الحموي المشهور بكرمه الحاتمي بتربيته وتعليمه فاخذ العلوم العربية والشرعية عن العلامة الدباغ امين الفتوى بحماه وبرع في العلم حتى فاق اقرانه فكان الدباغ اذا راى المترجم مقبلا يقول « اقبل القاموس يمشي » اعقب ولده الشاعر محمد بك الاسعد العظم ومن شعره في رثاء اخيه خضر :

بعد خضر وكل خطب يسير ... والرزايا جميعهن قليل
وقصوري امست وهن قبور ... خضر اضحت بك القبور قصورا »

١٠ **مصطفى** م ٢٢ صالح ٢٣ محمد ٢٤ سعيد
٢٥ فاطمة

١١ **عبد الرحيم** م —

١٢ **خرما** م (١)

---

(١) زوجة ...... الكيلاني اولادها : سعدي ومحمود وعائشة ومنور . وابناء سعدي : نجيب ومظهر وعلي وسليمان وكاتبة وفائقة . وبنت محمود : رئيفة .

١٣ **مارية** م انظر (٩)

١٤ **احمد** م ٢٦ طاهر ٢٧ محمد ٢٨ جميل
٢٩ كمال ٣٠ محمود ٣١ رقيـة
٣٢ آمنة ٣٣ سمية ٣٤ زهية
٣٥ مسرة

١٥ **محمد** م ٣٦ مسعود ٣٧ عدنان ٣٨ مفيد
٣٩ مجيب ٤٠ احسان ٤١ خديجة
٤٢ علية

هو محمد بك ابن المرحوم اسعد بك الذي مر ذكره آنفا . قال الاديب السيد ادهم الجندي عنه : « ولد في حماه سنة ١٨٧٦ م وتلقى العلوم عن علمائها وادبائها فكان من اعلام الادب في حماه وكان مقلا ولكنه مبدعا في شعره حوّل بيت ابي العلاء المعري من الذم الى المدح اذ قال مشطرا له :

قالوا فـلان جيـد فاجبتهم
من دون (نورس) ليس يوجد امجد
علم الاعاظم والسراة فبعـده
لا تكذبوا ما في البرية جيـد

وكان يعني بذلك المرحوم نورس الكيلاني وشمائله الغر التي هي اكثر من ان تعد . واني اضم صوتي هنا لصوت الاديب السيد ادهم الجندي فأؤيد ما قاله عن نورس بك واضيف الى ذلك ان المرحوم نورس الكيلاني كان مفخرة حماة رحمه الله . اما صاحب الترجمة فقد كان مديرا للرسائل في حماة في العهدين التركي والعربي ثم انتقل الى حمص وتوفي سنة ١٣٥٧ ب ١٩٣٩ م رحمه الله .

١٦	عبد الله	م	٤٣ علية
١٧ و ١٨		م	—
١٩	شفيقة	م	(١)
٢٠	يمنة	م	انظر (٩٥) ١ ع
٢١	خضر	م	—
٢٢	صالح	م	٤٤ اديبة ٤٥ كوثر
٢٣	محمد	م	٤٦ مصطفى ٤٧ عادل ٤٨ فاطمة ٤٩ رمزية
٢٤	سعيد	م	—
٢٥	فاطمة	م	زوجـان
٢٦	طاهر	م	٥٠ الحقوقي ابراهيم ٥١ حاتم ٥٢ عائشة ٥٣ خديجة
٢٧	محمد	م	٥٤ فاطمة ٥٥ مهدية ٥٦ شكرية
٢٨	جميل	م	—
٢٩	كمـال	ح	٥٧ احمد ٥٨ معزز (ث) ٥٩ اسيما ٦٠ رجاء (ث)
٣٠	محمود	ح	—
٣١	رفيـة	ح	انظر (٩٦) ١ ع

(١) زوجة محمد بن اسعد اليوسفي من المعرة اولادها : اسعد ومنير وخليل ودنيا زاد (ث) وزكية .

٣٢	آمنة	ح	(١)
٣٣ الى ٣٥		ح	ـ
٣٦	مسعود	ح	٦١ هشام ٦٢ عبد الغني من (٤٣)
٣٧	عدنان	ح	٦٣ رامي ٦٤ فيصل ٦٥ بشرى ٦٦ نجوى ٦٧ لميـاء ٦٨ ليلى
٣٨	مفيد	ح	٦٩ نبيل من (٧٢٠) ا ع ٧٠ لؤي ٧١ فاطمة ٧٢ غادة
٣٩	مجيب	ح	٧٣ اسعد ٧٤ هيثم ٧٥ وائل من (٥٩) .
٤٠	احسان	ح	٧٦ انس ٧٧ اياس ٧٨ عمـاد من (٥٦٠) ا ع
٤١	خديجة	ح	(٢)
٤٢	علية	ح	ـ
٤٣	رضية	ح	انظر (٣٦)
٤٤	اديبة	ح	(٣)
٤٥	كوثر	ح	(٤)

---

(١) زوجة مصطفى بن اسعد اليوسفي من المعرة أولادها : عادل ومطيع وحسن ومطيعة ونائلة وفائزة .

(٢) زوجة محمد بن عبد القادر الحسني الكيلاني أولادها : مأمون ومرضي (ذ) ورباب وهيفاء وسوسن (زوجة هشام ٦١) .

(٣) زوجة عبد القادر اليوسفي من المعرة اولادها : ناصح .

(٤) زوجة محمد اليوسفي من المعرة اولادها : فاطمة ومسرة وحياة (ث) .

٤٦ **مصطفى** ح ٧٩ نافع من (٥٤١)

٤٧ **عادل** م —

٤٨ **فاطمة** ح (١)

٤٩ **رمزية** ح (٢)

٥٠ **ابراهيم** م ٨٠ ايمن ٨١ عصام ٨٢ ميسر
٨٣ سمير ٨٤ نادر من (٥٤)

هو ابراهيم بن طاهر بن احمد بن اسعد بك العظم . قال الاديب السيد ادهم الجندي عنه ما يلي :

« وهذا احد اعلام اسرة العظم الشهيرة بما انجبت من الافذاذ بالادب والاخلاق فقد ورث الادب والشعر والسجايا الفاضلة عن جده الشاعر المرحوم اسعد بك العظم .

ولد في مدينة حماة سنة ١٩٠٣ م ودرس في مدرستها الثانوية ثم انتسب الى معهد الحقوق في الجامعة السورية ونال الشهادة عام ١٩٣٠ م » .

اولع صاحب الترجمة بالشعر فحفظ الكثير الجيد وله جولات في النظم وقد سرد السيد الجندي الكثير منها وقال انه كان يحفظ ديوان المتنبي وديوان الحماسة بكاملهما .

تقلد الوظائف العدلية حقبة من الزمن ولكن لم يطل به الامر فقضى وهو في ابان شبابه فجاة ماسوفا على علمه وفضله وتهذيبه واخلاقه الكريمة وكمالاته الرفيعة رحمه الله .

---

(١) زوجة خالد ابن عباس من المعرة اولادها : بهاء (ذ) واميرة وخديجة .

(٢) زوجة عارف الحراكي من المعرة اولادها : ظهيرة .

٥١ حاتم ح ٨٥ طاهر ٨٦ ابتسام (ث) ٨٧ سميرة

٥٢ عائشة ح ـ

٥٣ خديجة ح (١)

٥٤ فاطمة ح انظر (٥٠)

٥٥ مهدية ح (٢)

٥٦ شكرية ح (٣)

٥٧ الى ٦٠ ح ـ

٦١ هشام ح ٨٨ عزة ٨٩ مسعود

٦٢ الى ٦٥ ح ـ

٦٦ نجوى (٤)

٦٧ لمياء (٥)

٦٨ الى ٧٨ ح ـ

٧٩ نافع ٩٠ صفوان

٨٠ الى ٩٠ ح ـ

---

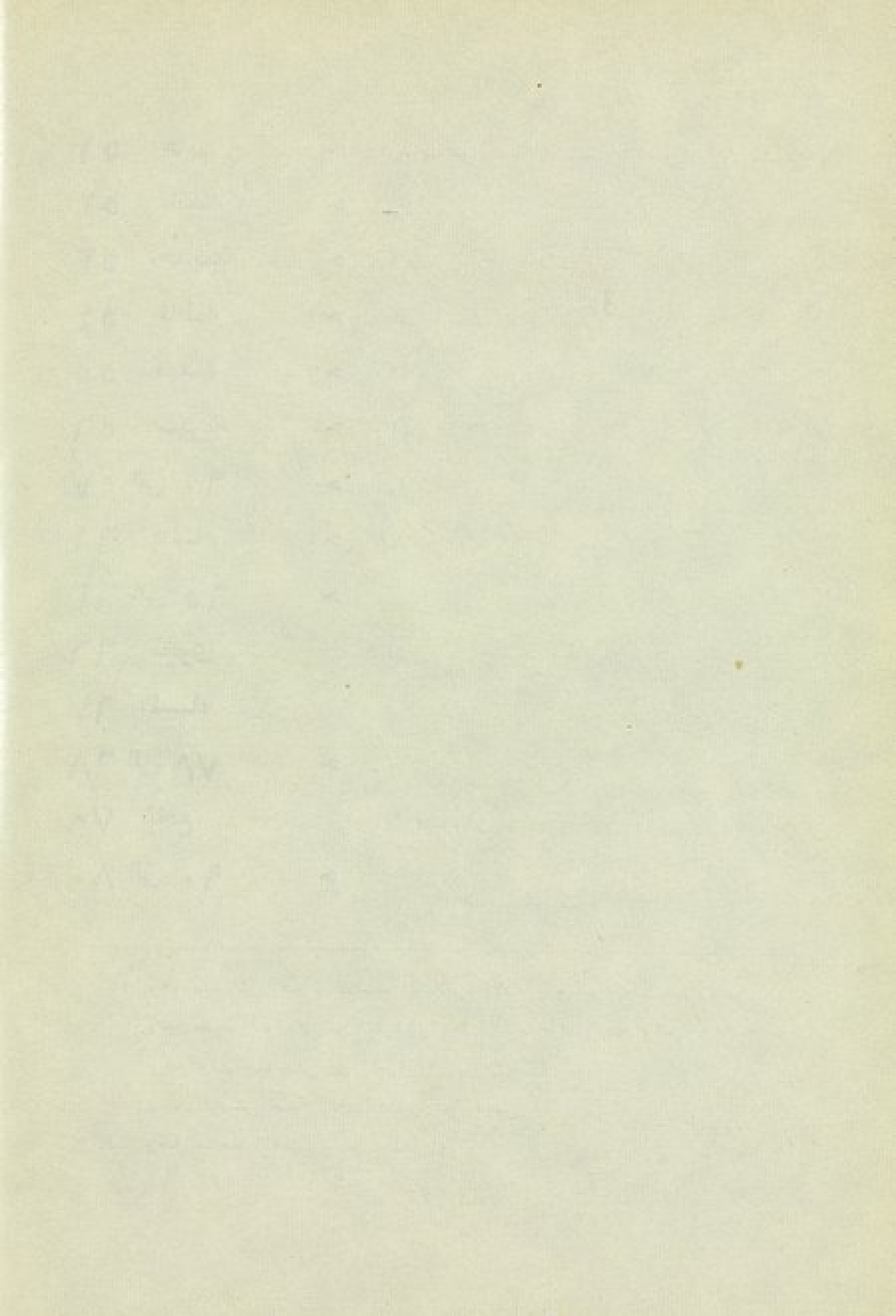
(١) زوجة عبد الرؤوف بن نسيب الكيلاني أولادها : ممدوح ونسيب وناصر .

(٢) زوجة مطيع اليوسفي من المعرة اولادها : اسعد وامل (ث) وفائزة وفادية .

(٣) زوجة عادل اليوسفي من المعرة .

(٤) زوجة الرئيس عبد الاله الجندي من حمص .

(٥) زوجة سميح الحسيني من حمص .



الفرع الثالث

- ٣٦ -

خديجة بنت نصوح

(ح٠ ع٠)

١	خديجة	م	٢ عبد الله ٣ فردوس ٤ فرلان (ث) ٥ عاكف ٦ صالح عزت
٢	عبد الله	م	ـ
٣	فردوس	م	٧ محمود ٨ ليلى (من فاطمة ـ انظر حاشية ١/٤٦ ع) ٩ خسرف ١٠ عبد الرحمن
٤	فرلان	م	(١)
٥	عاكف	م	١١ شفيقة من (٨٣) ا ع ثم ١٢ نجـلا ١٣ ابراهيم ١٤ زهية ١٥ درويش ١٦ عادلة ١٧ نفيسة ١٨ مصطفى

---

(١) هي برلنطة خانم زوجة شريف باشا المصري صاحبة وقف الاسرة العظمية بمصر

٦	صالح عزت	م	١٩ رضا ٢٠ زيور ٢١ خديجة ٢٢ حسيبة ٢٣ زينب
٧	محمود	م	٢٤ علي ٢٥ سعيد ٢٦ احمد ٢٧ زكية ٢٨ علية
٨ الى ١٠		م	ـ
١١	شفيقة	م	انظر (٣٤٠) ا ع
١٢ و ١٣		م	ـ
١٤	زهية	م	انظر (٥٠) ا ع
١٥	درويش	م	ـ
١٦	عادلة	م	انظر (١٩)
١٧	نفيسة	م	ـ
١٨	مصطفى	م	٢٩ قايد ٣٠ محمد ٣١ عبد القادر من (٦٣) ا ع
١٩	رضا	م	٣٢ شمسية ٣٣ فاطمة ٣٤ محمد من (١٦) ثم ٣٥ صلاح الدين ٣٦ حسام الدين
٢٠	زيور	م	٣٧ عزت ٣٨ بدري ٣٩ عزيزة ٤٠ بدرية ٤١ فؤاد
٢١	خديجة	م	انظر (٦٢٩) ا ع
٢٢	حسيبة	م	انظر (٦٨٢) ا ع

٢٣	زينب	م	انظر (٥٣) ا ع
٢٤	علي		٤٢ خسرف ٤٣ سمية
٢٥	سعيد	م	٤٤ فريدة ٤٥ خديجة ٤٦ احمد ٤٧ وجيدة ٤٨ احسان (ث) ٤٩ ليلى ٥٠ اسعاف (ث) ٥١ بديع ٥٢ غالب ٥٣ محمد ٥٤ محمود ٥٥ عبد الرحمن ٥٦ عبد الله ٥٧ ممدوح ٥٨ مظهر ٥٩ وداد ثم من (٣٢) ٦٠ عائشة
٢٦	احمد	م	ـ
٢٧	زكية	م	(١)
٢٨	علية	م	(٢)
٢٩	قايد	م	٦١ عاطف ٦٢ نظيرة
٣٠	محمد	م	ـ
٣١	عبد القادر	م	٦٣ حقي ٦٤ مسعود ٦٥ اسما
٣٢	شمسة	م	انظر (٢٥)
٣٣	فاطمة	م	انظر (٦٧٦) ا ع
٣٤	محمد	م	ـ

---

(١) زوجة ابراهيم التركماني من حماه اولادها : سيف الدين ويسرى (ث) .

(٢) زوجة نايف العلواني من حماه اولادها : صبري وفاطمة .

٣٥	صلاح الدين	د	٦٦ عزيزة ٦٧ نوارة
٣٦	حسام الدين	م	—
٣٧	عزت	د	٦٨ زيور ٦٩ مروان ٧٠ احسان(ث) ٧١ برهان الدين من (٢٩٢) ا ع
٣٨	بدري	م	٧٢ فائز ٧٣ شريف ٧٤ شريفة ٧٥ ابراهيم ٧٦ فائزة
٣٩	عزيزة	م	انظر (٨٩٨) ا ع
٤٠	بدرية	د	انظر (١٩٥) ا ع
٤١	فؤاد	م	٧٧ اميمة ٧٨ لمية ٧٩ هدى ٨٠ مارية ٨١ فلك ٨٢ رضوان (ذ) ٨٣ حسان ٨٤ هيثم
٤٢	خسرف	م	—
٤٣	سمية	د	زوجان ٨٥ علي
٤٤	فريد	م	
٤٥	خديجة	د	(١)
٤٦	احمد	م	—
٤٧	وجيدة	د	—
٤٨	احسان	د	(٢)

(١) زوجة نادر الكيلاني اولادها : ظافر ومخلصة وفاطمة .

(٢) زوجة نورس الملكي اولادها : نهاد ورضوان (ذ) ونزيه ودلال (ث) ورجاء (ث) .

٤٩ ليلى ح انظر (٨٦٠) ا ع

٥٠ اسعاف ح انظر (١٩٩) ا ع

٥١ بديع ح ٨٦ حنان (ث) ٨٧ فردوس (ذ)

٥٢ و ٥٦ م —

٥٣ الى ٥٩ ح —

٦٠ عائشة ح انظر (٦٤٨) ا ع

٦١ عاطف م ٨٨ الحقوقي منح ٨٩ الزراعي عدنان
٩٠ مصونة ٩١ ابراهيم

٦٢ نظيرة م —

٦٣ حقي م ٩٢ احسان (ث)

قال صاحب فتى النيل عنه ما يلي : « هو حقي بك ابن المرحوم عبد القادر بك العظم . تعلم في المدارس العثمانية ثم في مدرسة الآباء العازاريين الفرنسية بدمشق .

بدأ خدماته بوظيفة في دائرة الدفتر الخاقاني (المصالح العقارية) في دمشق ثم في الاستانة ثم نقل الى الجمرك ومن هناك رحل الى مصر حيث عين بوظيفة في وزارة المعارف . وفي سنة ١٩٠٩ عين مفتشا في وزارة الاوقاف العثمانية وكان فيما مضى يناصر جمعية الاتحاد والترقي ولما راى اعوجاج سياسة هذه الجمعية انسحب منها واستقال من منصبه وعاد الى مصر . وحقي بك من مؤسسي الجمعية اللامركزية بمصر وحزب الاصلاح في سوريا . وقد حكمت عليه محكمة جمال باشا العسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى بالموت ولم ينقذه من هذا الحكم الا وجوده في مصر .

ولما وضعت الحرب اوزارها عاد الى سوريا بعد احتلالها من قبل الجيش الافرنسي فعين رئيسا لمجلس الشورى ثم حاكما عاما لسوريا . وفي سنة ١٩٢٥ م اعيد الى رئاسة الشورى وفي سنة ١٩٣٢ م عين رئيسا للوزارة وفي سنة ١٩٣٤ م اعيد الى مجلس الشورى للمرة الثالثة ثم احيل الى المعاش (التقاعد) في سنة ١٩٣٨م فذهب الى مصر للقيام بواجب وظيفته كمتولي على وقف بني العظم في مصر التي وجهت اليه ثم توفي في مطلع سنة ١٩٥٥ م » .

وحقي بك رجل ممتاز باخلاقه ونزاهته واخلاصه ومحبته لاصدقائه يسعى الى عمل الخير جهده والخلاصة انه كان رجلا عصاميا يفتخر به رحمه الله رحمة واسعة .

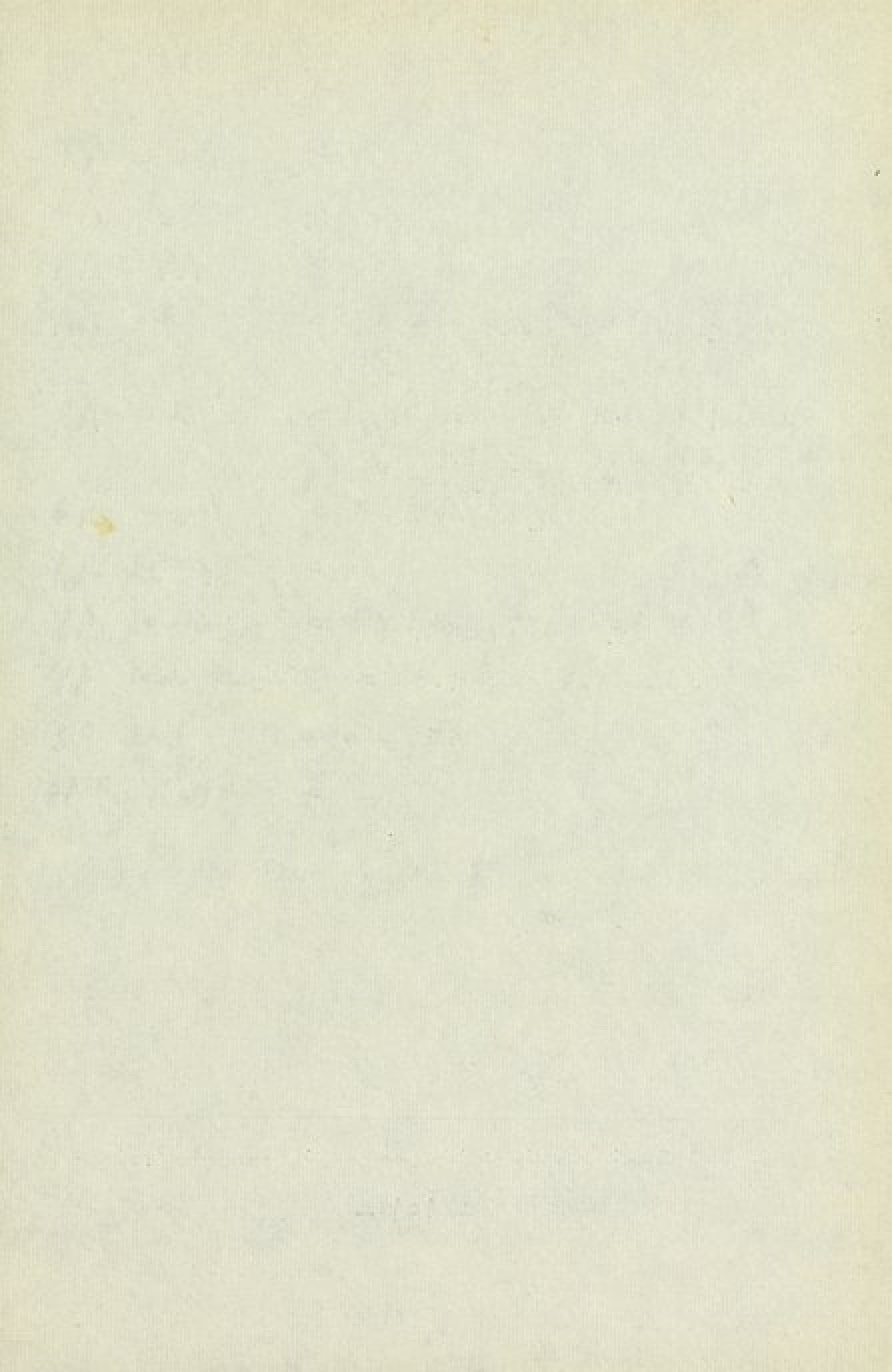
٦٤	مسعود	م	٩٣ العقيد احمد خداوندكار	٩٤ زهرة
٦٥	اسما	م	انظر (١٠٢) ا ع	
٦٦	عزيزة	؟	انظر (٢٥٨) ا ع	
٦٧	نوارة	ح	(١)	
٦٨	زيور	ح	—	
٦٩	مروان	م	—	
٧٠	احسان	ح	(٢)	
٧١	برهان الدين	ح	٩٥ مروان	

(١) زوجة اسماعيل سري من مصر اولادها : اينجي (ث) ثم فارقته وتزوجت من فاروق حسن شعراوي ولها منه : علي ثم تركت هذا ايضا وهي اليوم ارملة .

(٢) زوجة الحقوقي محمود البقاعي من بيروت .

٧٢ الى ٨٤		د	ـ
٨٥	علي	م	ـ
٨٦ و ٨٧		د	ـ
٨٨	منح	د	٩٦ محمد جوى (من ٢٢٦) ا ع ٩٧ فائزة ٩٨ معاذ ٩٩ اسما
٨٩	عدنان	د	١٠٠ عاطف ١٠١ عائدة ١٠٢ محمد علي ١٠٣ عزمي ١٠٤ ام الخير
٩٠	مصونة	د	انظر (٧٨٥) ا ع
٩١	ابراهيم	د	ـ
٩٢	احسان	د	(١) ثم انظر (٨٣٩) ا ع
٩٣	احمد خداوندكار	د	١٠٥ خالد ١٠٦ مسعود
٩٤	زهرا	د	انظر (١٢٣)
٩٥ الى ١٠٦		د	ـ

(١) زوجة عبد الحليم راضي من مصر ولها منه ولد يدعى : سيف الدين .



الفهرس

الصفحة

الصفحة

كتب في غاية كانون الاول سنة ١٩٦٠ م.

